تشرين الأول ٢٠٢١ عدد ٩٧ السنة التاسعة











## وزير الداخلية في الأمن العام: الأمن والقانون

# 17 تشرين الأول 2019
# 17 تشرين الأول 2021
# تراجع بعد حَراك

رفع الحصانات بين الدستور والتسويات

منسّقة الأمم المتحدة: يمكن الحكومة وقف الإنهيار

تأثير المناخ على الثروات المائية والحرجية



سمير حبشي: لا سينما بلا دعم الدولة



## في هذا العدد

# إلى عام جديد

يتزامن صدور هذا العدد من "الامن العام"، مع اطفاء الشمعة الثامنة من عمر المجلة ودخولها المعترك الاعلامي، وحجز موقع لها بين مختلف الاعلام اللبناني. كل ذلك نتيجة الجهد الكبير الذي قدمه كل العاملين فيها.
العنوان الرئيسي الذي انطلقت منه المجلة، يكمن في ابراز دور المديرية العامة للامن العام والمهمات المختلفة التي تقوم بها تحت شعار "التضحية والخدمة"، اضافة الى اغناء الرأي العام بموضوعات وتحقيقات امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية ورياضية... تساهم في الاضاءة على محطات كثيرة تهم القارئ، وتنقل اليه الصورة واضحة من كل زواياها بمهنية وأمانة وصدقية.
على الرغم من المسار الانحداري الذي يمر فيه قطاع الاعلام الورقي، والتحول الى الاعلام الالكتروني الرقمي والخبر السريع والمباشر، الا ان التجربة اثبتت ان فكرة الدمج بين الاعلام المنتشر على الشاشات الالكترونية والمطبوعات الورقية لا تزال تستسيغ الكثير من القراء الذين يشعرون بالرضى عندما "يُقلبون" الصفحات بأيديهم من دون ان يقاطعهم خبر من هنا او اتصال من هناك.
يترافق مع هذا العدد ايضا تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، التي تنتظرها ملفات كثيرة تتطلب حلولا جدية ومستدامة، تراكمت خلف جدار سميك ساهمت في بنائه اللامبالاة واللامسؤولية، ويصعب هدمه من دون ارادة جامعة ومصمّمة ومقتدرة. استحقاقات تبدأ من الازمة الاقتصادية والمالية مرورا بالصحة والكهرباء والمدارس، وكل شيء يخص متطلبات اللبنانيين وعيشهم بكرامة لتأمين حاضرهم وضمان مستقبل افضل لأبنائهم الذين، ويا للاسف، يحاولون بأي وسيلة، حتى "التعلق بحبال الهوا"، مغادرة وطنهم الى "اي" بلد آخر هربا من المجهول الذي اوصلتهم اليه السياسات المختلفة. هذه الهجرة الشبابية الخطيرة وغير المنظمة ستفرد لها "الامن العام" قريبا مساحة من التحقيقات نظرا لانعكاساتها الخطيرة على لبنان ومستقبله كوطن تعددي.
مرحلة جديدة تدخلها البلاد، تتطلب من الجميع جهدا استثنائيا من اجل جبه الانهيار ووقف مساره الارتطامي او اقله التخفيف من اثاره، والبدء بتوجيه البوصلة للمباشرة بإجراء إصلاحات بنيوية تؤسس لتطوير النظام وتحديث المؤسسات والانتقال من دولة المحاصصة الى دولة تحكمها القوانين والانظمة.
من جملة الملفات التي تعالجها "الامن العام" في هذا العدد، ملف التغيير المناخي، اخطاره وسلبياته على البيئة والانسان وتأثيره على بلدان الشرق الاوسط ومن بينها لبنان، والبحث في سبل المعالجة وطرق الحماية انطلاقا من المقررات والتوصيات التي ستصدر عن مؤتمر لندن الذي سيكون للبنان مشاركة فيه، بحيث يتطرق الخبراء إلى كيفية تأثير التغيّر المناخي على الثروة المائية وسبل ترشيد استعمال المياه على الزراعة والسياحة والمنازل اضافة الى الخطط البديلة.
يصادف ايضا في هذا الشهر استحقاق مرور سنتين على انطلاق الحراك الذي كانت له ايجابية وحيدة في كشف مكامن الضعف في الدولة ومؤسساتها. اما في شأن البرامج وخطط اعادة بناء الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واداريا، فهو موضع نقاش يتطلب تأمين مساحة من الامن والامان برعاية قانونية لإحداث التغيير ديموقراطيا يتحمل نتائجه الشعب في صناديق الاقتراع.
على الرغم من الإنتقال الى "الجمهورية الثانية"، فالسجالات القائمة في البلد بعضها ما زال في الماضي، بينما غيرها ينشد مجهولا غير واضح المعالم، في حين ان البعض الثالث يدافع عن الراهن كأنه حقيقة مقدسة لا يجوز مسها لا من قريب ولا من بعيد. يحصل هذا فيما لبنان، الدولة والكيان والعيش المشترك، يتآكل امام اعين اللبنانيين من دون وجود محاولات فعلية، جادة وصادقة، الا عند القليلين للخروج من دائرة السقوط الحر ومنع حصول الارتطام الكبير.
الانهيار الذي وقع علينا ووقعنا عليه غيّر وبدّل اسلوب عيش اللبنانيين، ناهيك بأنه اصاب الطبقة الوسطى بما هي صمام امان النظم الاقتصادية والاجتماعية، وادى في بعض الاحيان إلى توترات بين المواطنين. كل هذا يتطلب وجود ارادة تهدم الجدار وتطوّق الازمات.

"الامن العام"











تشرين الأول ٢٠٢١ عدد ٩٧ السنة التاسعة

**رئيس التحرير المسؤول**
العميد منير عقيقي

**مجلة شهرية**
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

**رئيس شعبة مجلة الامن العام**
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

**التحرير**
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

**الادارة**
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

**موقع المديرية العامة للأمن العام**
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

**تنفيذ وإخراج**
برنار كامل
علي عوده

**تصوير**
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

**الطباعة**





# الفهرس














الغلاف

# زار الأمن العام وأشاد بدور اللواء إبراهيم
# مولوي: عهدي الحفاظ على الأمن وتطبيق القانون

**خرج وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي بانطباعات ايجابية في حصيلة زيارته الى المديرية العامة للامن العام، ووقوفه عند المهمات التي تنفذها رغم الصعوبات المادية في ضوء التدهور المالي الذي يهدد البلد. وعلى الرغم من هذه التحديات تواصل المديرية القيام بالمهمات الوظيفية المطلوبة منها، فتؤديها بمعنويات عالية مغروسة في نفوس ضباطها وعناصرها**

تسلم الوزير بسام مولوي حقيبة حساسة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي انتظر اللبنانيون ولادتها والافراج عن مراسيمها على مدار اكثر من سنة. جاء من سلك القضاء حيث ترعرع في ربوع العدل ووجه رسالة مختصرة الى العسكريين في المديرية مفادها بأنه لا يقبل بتخطي القانون ولا يعمل الا تحت سقفه. واعطت محطة مولوي في المديرية العامة للامن العام في المبنى المركزي الرقم 3، في محلة المتحف، جرعة اضافية لضباطها الذين لا يبخلون في تأدية واجباتهم وتنفيذ توجهات قيادتهم وتعليماتها، وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم، التي لم تقصر في تحصينهم وتزويدهم العلوم والتقنيات المطلوبة لتأدية مهماتهم والمسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتقهم لتنفيذ الواجبات الوطنية حيال مواطنيهم.

وكان اللواء ابراهيم استقبل في 28 ايلول الوزير مولوي في باحة المبنى، وادى له عناصر التشريفات التحية.

دخل الوزير واللواء الى القاعة في المبنى على وقع اغنية "العيون السهرانة" التي تجسد كلماتها الادوار التي يؤديها الضباط والرتباء في المديرية. كان سبق ذلك اجتماع بينهما، ثم عقد الوزير واللواء اجتماعا مع اعضاء مجلس القيادة.

قدمت الحفل النقيب دانا وهبة التي بدأت بالنشيد الوطني وتلاه نشيد الامن العام، وتم بعدها عرض فيديو


وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي عند مدخل المديرية العامة للامن العام يستقبل رسميا.


مجتمعا مع اللواء عباس ابراهيم.



عن الحقبات التي مرت بها المديرية منذ تأسيسها الى اليوم، والتطرق الى اهم انجازاتها على طول مساحة الوطن حيث تم تدشين 81 مركزا محدثا للامن العام على الاراضي اللبنانية بعد العام 2011 والتي ازدادت الحاجة اليها بعد زيادة المهمات المطلوبة من المديرية

> **الوزير مولوي: تمثل مديرية الامن العام نموذجا عن الادارة السليمة**


من الاحتفال.


اللواء ابراهيم متحدثا.


والوزير مولوي.

على اثر تدفق موجات كبيرة من النازحين السوريين الى مختلف المناطق، الامر الذي يتطلب مضاعفة الاعمال التي تنفذها المديرية. كما عرض شريط وثائقي يتضمن المواد القانونية التي تعمل المديرية بموجبها. وتم ايضا عرض شريط مصور عن المديرية خلال 76 سنة من تأسيسها في قلب الدولة منذ عام 1920 الى اليوم، وتسليط الضوء على دور الامن العام في حفظ امن الوطن على المستويين الداخلي والخارجي. وجرى التطرق الى التعاون مع المنظمات والجمعيات التي ترعى حقوق الانسان بالتعاون مع دول اوروبية ومنظمات الدولية وتطوير المكننة من خلال جوازي السفر اللبناني والفلسطيني والاقامات. كذلك جرى عرض لابرز الاحداث والادوار التي واكبها اللواء ابراهيم والتي قام بها، فضلا عن وساطاته في القضايا الوطنية وانقاذ المواطنين والافراج عن المعتقلين الذين وقعوا اسرى لدى الجماعات الارهابية.

والقى اللواء ابراهيم كلمة رحب فيها بالوزير مولوي قائلا: "باسم المديرية العامة للامن العام ارحب بكم، وفي مقرها الرئيسي. فوجودكم هنا يؤكد انها محط عناية متواصلة من السلطة التنفيذية، وهذا مبعث اعتزاز، وعامل تحفيز على الاستمرار في تقديم الاداء الارفع في التضحية والخدمة عملا بشعار المديرية. وكما نقول دائما ان المواطن هنا هو صاحب حق وليس طالب خدمة. لقد رافقت المؤسسة إعلان لبنان الكبير، واحتفلت الشهر الماضي وبصمت كما تعمل، بمرور ستة وسبعين عاما على تأسيسها. كان لها الدور الابرز في الجهد والعمل تحقيقا لمنعة لبنان، ومن خلال تقديم الاقتراحات والحلول للملفات والازمات التي شهدها الوطن، استنادا ◄




هدية اللواء ابراهيم للوزير مولوي كتاب "سر الدولة" عن تاريخ الامن العام.

◄ الى صلاحيات نيطت بها بموجب المراسيم الاشتراعية، والقوانين التي نظمت عملها منذ تأسيس المديرية الى اليوم".

اضاف: "خاض عسكريو المديرية اشد الحروب مع الارهاب وصولا الى تقديم الشهداء والجرحى على مذبح هذه المواجهة المفتوحة، وقد ثبتوا بدمائهم نظرية الامن الاستباقي في قاموس التصدي للارهابين التكفيري والاسرائيلي. لقد استلزمت السنوات الماضية جهدا استثنائيا للقيام بما ناطه القانون بالمديرية من صلاحيات. فكان عسكريوها جاهزين على كل المستويات الادارية والامنية وعلى طول الجغرافيا اللبنانية، اوفياء حتى الشهادة، دفاعا عن اهلهم وعن وطن يؤمنون به".

وختم: "نؤكد لكم معالي الوزير ان كتابنا هو القانون، به نقرأ ونعود الى صفحاته عندما نواجه الصعاب، حتى لا نعتدي على صلاحيات او نتجاوز احدا. فهكذا وبهذا الكتاب تبنى الاوطان. الامن العام يؤكد مجددا جهوزيته القصوى لاسقاط اي عمل يستهدف امن لبنان واستقراره من اي فوضى تدبر للبنان واللبنانيين، وذلك عند حدود صلاحياته القانونية ولاسيما اننا نواجه ازمة وجودية لم يسبق للبنان ان خبرها في تاريخه. ان وجودكم معنا في مقر المديرية يعكس اهتمامكم بمتابعة شؤونها، ويبعث في نفوس اللبنانيين طمأنينة عن آداء متقدم لاعادة بناء الثقة بين الدولة ومؤسساتها من جهة، وبين المواطنين من جهة اخرى. من هنا تكون البداية".

وكانت للوزير مولوي كلمة قال فيها: "اشكر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على هذا الاستقبال. انا سعيد بهذا اللقاء معكم. منذ تسلمي مهامي في وزارة الداخلية والبلديات، قطعت عهدا على نفسي بالحفاظ على الامن وتطبيق القانون، فوزارة الداخلية والبلديات عبر المديريات التابعة لها ستكون حتما في خدمة الوطن والمواطن بما فيها الحراك المدني الذي يجب احتضانه اذ انه يمثل شريحة ينبغي التعامل معه بتفهم وفتح حوار بناء معه".

اضاف: "في هذا الاطار، تمثل المديرية العامة للامن العام نموذجا عن الادارة السليمة التي لطالما حققت الانجازات في اصعب الظروف وخصوصا في اطار الامن الاستباقي، ومكافحة التجسس والارهاب. اود خلال لقائي معكم وفي حضور المدير العام اللواء عباس ابراهيم ان اشد على ايديكم واهنىء كل ضابط وعنصر منكم على الانجازات التي تحققونها في اصعب الظروف الاقتصادية والمالية. لا تقتصر انجازاتكم على ذلك، فمهمتكم في ضبط الحدود والمعابر لناحية مرور الاشخاص، تلعب دورا اساسيا في حفظ الامن والنظام، وتظهر صورة حضارية عن لبنان من خلال دوركم في مطار رفيق الحريري الدولي وباقي المعابر البرية والبحرية، بالاضافة الى المساعي الحثيثة التي قام بها المدير العام لاعادة اعداد كبيرة من النازحين السوريين الى بلدهم".

تابع: "اقدر كثيرا صعوبة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تمرون بها اسوة باللبنانيين جميعا، واكرر وعدي لكل عنصر منكم ان اقوم بكل جهدي لتأمين الحد الادنى من احتياجاتكم. اثبتت المديرية العامة للامن العام انها مؤسسة حديثة وممكننة ترتقي الى مصاف المؤسسات الراقية التي تشكل نموذجا للشفافية، وذلك عبر سعيها الى توفير افضل الخدمات للمواطنين من استصدار جوازات سفر ومنح اقامات للرعايا العرب والاجانب وتسهيل



انجاز المعاملات بالسرعة المطلوبة. اقف الى جانبكم وسأدعمكم دوما، وسأطبق القانون، نعم سأطبق القانون ولن اقبل التجني في حق اي منكم من اي جهة اتى".

وختم: "اني اذ اعتبر نفسي واحدا منكم وعنصرا في هذه المؤسسة، سأبقى حريصا على نجاحها لما فيه خير هذا الوطن لننهض به سويا".

**اللواء ابراهيم: نقرأ في كتاب القانون ونعود الى صفحاته**

يتفقد الدائرة الامنية.



ومركز اصدار الوثائق البيومترية.

في الختام جال الوزير مولوي واللواء ابراهيم ومجموعة من الضباط في اقسام المديرية، وتفقدوا مركز اصدار الوثائق البيومترية الذي يشرف عليه الرائد احمد ميس. ويصدر المركز بطاقات الاقامات وجوازات السفر اللبنانية والفلسطينية. وقدم الرائد ميس شرحا عن الدور الذي يؤديه العسكريون العاملون في هذا المركز الذي يحظى بعناية ومتابعة خاصتين من المدير العام، نظرا الى اهمية الادوار التي يؤدونها لاسيما ان ضغوطا كبيرة وقعت على هذا الفريق نتيجة ارتفاع معدل الطلب على جوازات السفر، مع الاشارة الى ان ثمانية الاف طلب يجري تقديمها كل يوم للمراكز في بيروت والمناطق في الاشهر الثلاثة الاخيرة، بينما تقدر القدرة التقنية للطباعة في المركز بمعدل اصدار يصل الى ثلاثة الاف جواز سفر وطبعها في اليوم الواحد. واستمع وزير الداخلية الى شرح واف من المشرفين على هذا العمل وتوقف عند القدرات التي يبذلونها بغية تأمين جوازات السفر والاقامات وتلبية هذه الخدمة للمواطنين فضلا عن اللاجئين الفلسطينيين والمقيمين في لبنان.

واطلع مولوي على عمل الدائرة الامنية واستمع الى رئيسها العقيد هادي ابوشقرا الذي قدم شرحا عن المهمات التي تقوم بها وتنفذها على الارض، لاسيما ان مساحة نشاطها ارتفعت اكثر وخصوصا بعد انتشار وباء كورونا ومواكبة ازمة المحروقات ومطاردة تجار السوق السوداء وتوقيفهم حيث تتابع الدائرة الملفات الامنية وشؤون الساعة في بيروت وسائر المناطق.

وقدم اللواء للوزير مولوي كتاب "سر الدولة" عن فصول في تاريخ الامن العام 1945-1977 الصادر عن المديرية

مقابلة

لأن الحوار في التوقيت والظروف جاء بعد مخاضات كثيرة اثمرت في النهاية استقرارا سياسيا نتيجة تشكيل الحكومة، فان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لم يترك تفصيلا، ولا ملفا له طابع الاستمرارية الا طرقه بمنطق المصوّب والدال على الحقيقة كما هي بلا زيادة او نقصان



# اللواء عبّاس إبراهيم في حوار شامل مع إذاعة "لبنان الحرّ":

- جاهز للمثول امام القاضي البيطار وفق المسار القانوني
- الحكومة صامدة وستتصرف على انها باقية الى امد طويل
- التقرب من حزب الله ليست تهمة وانا قريب من جميع الاطراف
- سأفتح ملف المفقودين في السجون السورية لاقفاله نهائياً
- اذا لم نساعد انفسنا ذاهبون الى قعر الانهيار وبسرعة كبيرة
- غياب التنسيق اللبناني - السوري منع اغلاق المعابر غير الشرعية
- لا سيناريو لتطيير الانتخابات وهي قائمة في موعدها



في برنامج "استجواب" عبر اذاعة "لبنان الحر"، حاورته فيه الزميلة رولا حداد، شدد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على انه "تحت القانون في ملف تفجير مرفأ بيروت، وانه في حال اعطاء وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي الاذن بملاحقته سيمثل في اليوم الثاني"، لافتا في الوقت نفسه الى انه اذا كان هناك من احد يرغب في تصفية الحسابات معه فهو جاهز. واعتبر ان المنطقة "يرسم لها مستقبل جديد، لذلك الوحدة ضرورية لكي لا نكون ضحايا على مذبح السياسيين". ورأى ان "لا استقرار امنيا من دون استقرار سياسي"، مشيرا الى ان الحكومة "صامدة وما من حاجة الى التشاؤم، لانها ستنطلق في العمل عبر التواصل مع صندوق النقد الدولي، وستتصرف على انها باقية الى امد طويل وليس لثمانية اشهر". عن طموحه السياسي، قال: "انا في موقع المدير العام للامن العام ولدي سنة ونصف سنة في الخدمة، ولا اسعى الى الدخول الى السلطة". وعن امكان ترشحه لمجلس النواب، لفت الى ان هناك "فرقا بين التمني والتوقع والارادة الشعبية"، مؤكدا انه موضع فخر اذا كان الشعب اللبناني يراه في موقع رئاسة مجلس النواب.

في ما يلي النص الكامل للحديث:

■ لماذا يتعاطى اللواء عباس ابراهيم السياسة؟ وكيف استطاع "الدوزنة" بين العمل الامني في الداخل ومع الخارج، وبين العمل السياسي الذي تتعاطى فيه من موقع الجمع وليس التفرقة؟

□ من خلالكم اتوجه الى اللبنانيين في هذه الظروف الصعبة والعصيبة لاقول لهم: يجب ان نلتفت اكثر الى وحدتنا الوطنية. فالمنطقة تمر في مخاض عسير، ويرسم لها مستقبل في هذه اللحظة. وحتى لا نكون "فرق عملة" بين الدول علينا ان نتوحد، والوحدة هي اساس نجاحنا حتى لا نكون ضحايا على مذابح المصالح السياسية للاخرين، هذه كلمتي الى اللبنانيين. اما في العودة الى السؤال، فانا لا اتعاطى السياسة. انا امارس صلاحياتي المنصوص عليها في القانون. المديرية العامة للامن العام تخضع للقانون رقم 139 الصادر في 6/12/ 1959، والذي ينص في مادته الاولى على ان المديرية العامة للامن العام مهمتها جمع المعلومات للحكومة، وبالاخص المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. انطلاقا من هذه المادة اتعاطى في الامن السياسي، وبالتالي في السياسة في معناها الاوسع.

> "اي شيء يطلب مني في ملف تحقيقات انفجار المرفأ انا جاهز له"

■ كيف "دوزنت" بين العمل الامني والعمل السياسي؟ واشدد انك تتعاطى فيه من موقع الجمع وليس من موقع التفرقة؟

□ طبعا. انا اؤمن انه ليس هناك من استقرار امني في اي دولة في العالم اذا لم يكن هناك استقرار سياسي. مفتاح الاستقرار الامني في اي مكان هو الاستقرار السياسي. للتأكيد على ثبات الامن في بلد ما يجب علينا ان نذهب الى الاستقرار السياسي الذي هو الاساس في الاستقرار الامني. اما عن موضوع الممارسة الديكتاتورية او غير الديكتاتورية، فاعتقد ان قمع الحريات والممارسة الديكتاتورية في اي مجال يختزن في داخله تأجيل انفجار محتوم. نحن في دولة حرية الرأي والتعبير فيها مصانة في الدستور، وعلى الجميع ان يدلوا برأيهم بكل حرية. لكن حريتهم تقف عند حدود حرية الاخرين. الامن اصبح في مفهومه الجديد امنا علميا، تكنولوجيا، قائما على التواصل مع الاخرين. كلما ازدادت قدرة رجل الامن على التواصل مع الاخرين، ازدادت نسبة نجاحه.

■ اهنئك بتأليف الحكومة، واقول لك مبروك صار للبنان حكومة بعد مخاض عسير، وبعد مجهود كبير قمت به شخصيا، لكن لا اعرف لماذا لم يشكرك الاطراف المعنيون على مجهودك وتحديدا في الايام العشرة الاخيرة التي تعبت فيها حتى تتشكل حكومة. هل تنكروا ام نكروا مجهودك وتعبك، وفضلوا ان يعطوا رصيدا للصهرين مصطفى الصلح وجبران باسيل؟

□ الصورة ليست كذلك، وسأوضح. دخلت على موضوع التواصل بين الرئيسين او الوساطة وسمها ما شئت، في الفترة الاخيرة، وكان قبلي اناس يعملون على الموضوع ووصلوا الى ما وصلوا اليه. انا اكملت في هذا الموضوع، ووصلت الى مكان كانت الحكومة على وشك ان تولد، وكان قد بقي موضوع واحد عالقا، فاكملوه. في النهاية انا راض بما قمت به، وراض بما قدمته الى بلدي. ◄

■ هل يمكننا التصديق بأن هذه الحكومة هي "شغل لبناني" بحت ام انها "شغل خارجي" بين ايران وفرنسا ومصر، وبضوء اخضر او مباركة اميركية؟

□ اؤكد لك من خلال العمل الذي قمت به ان هذه الحكومة لم تكن لتولد لو لم يكن هناك ارادة داخلية. هذا الضغط الدولي او التسهيلات كانت قائمة منذ 13 شهرا الى اليوم. نحن مررنا في فترة تصريف اعمال 13 شهرا وكانت هناك ضغوط دولية، توجت بحضور الرئيس الفرنسي ماكرون واعطائه مهلة لولادة الحكومة، واعلن انه سيعود الى بيروت في تاريخ معين ولم تشكل الحكومة. هل هناك ضغط اكثر من ذلك؟ من الممكن انه لم يكن هناك انسجام بين فخامة الرئيس والرئيس الحريري، فلم يصلا الى مرحلة التوافق لانضاج الطبخة الحكومية. مع الرئيس ميقاتي لم تأخذ الحكومة فترة شهرين لتؤلف.

■ لماذا نجحت ولادة الحكومة مع الرئيس ميقاتي ولم تنجح مع الرئيس الحريري طوال 11 شهرا؟

□ عندما يريد رئيس الحكومة تأليف حكومة، عليه ان يعود الى الكتل النيابية ويشاورها ويطلع على رأيها. هذا شيء اعتيادي، وهذا هو الطبيعي لولادة الحكومة. الرئيس الحريري في فترة ما، كان قد قطع علاقته مع رئيس اكبر كتلة نيابية في مجلس النواب هو الوزير جبران باسيل. وهذه المسألة شكلت عائقا اساسيا. كان يتواصل مع كل الاطراف اللبنانيين باستثناء الوزير باسيل، لا بالمباشر ولا بغير المباشر. الامور لم تكتمل، لان هذه الدورة من المشاورات لم تكتمل.

■ على اي اشارات انطلقت بالوساطة، ولمزيد من التوضيح الاشارات الخارجية، وانت على تواصل دائم مع الخارج، رداراتك تلتقط كثيرا الاشارات الاميركية خصوصا انهم ضغطوا كثيرا في الفترة الاخيرة، ام ان الاشارة التي جعلتك تنطلق بالوساطة كانت داخلية، وتحديدا كلام السيد حسن نصرالله قبل اربعة اسابيع عندما اعلن انه يجب تشكيل حكومة وقريبا جدا؟

□ لا هذه ولا تلك. بصراحة، كلفت وطلب مني دولة الرئيس ميقاتي تحديدا ان اساعد في الموضوع، وهذا الطلب لقي قبولا لدى فخامة رئيس الجمهورية، وانطلقت في عملي. من المؤكد ان كل الذين اتواصل معهم في الخارج كانوا مصرين على ان يكون للبنان حكومة، وهذا الضغط استمر منذ اليوم الاول لتكليف دولة الرئيس الحريري بتشكيل الحكومة، كان هناك ارادة دولية ضاغطة لتشكيل الحكومة.

■ لماذا نجحت بعد 13 شهرا وليس قبل 6 اشهر؟

□ في النهاية ستنجح. في العودة الى كلام السيد نصرالله، فالرئيس ميقاتي كان يحاول تشكيل الحكومة منذ شهرين، والرئيس الحريري اخذ اشهرا ولم ينجح لانه كان هناك نقص في التواصل في مكان ما، لكن الدول الصديقة كانت دائما تقول لنا: الّفوا حكومة لنساعدكم في الخروج من المأزق.

■ ما هو المنتظر من الحكومة، وهل هي قادرة على الصمود حتى الانتخابات النيابية؟

□ لا اعرف. لماذا انت متشائمة؟

■ "انفخ على اللبن لأنو الحليب كاويني"؟

□ اعتقد ان الحكومة صامدة وقادرة على الصمود، وهي ستبدأ من الاسبوع التالي لنيلها الثقة بالكشف عن سواعدها والانطلاق بمسيرة انقاذ لبنان. ستقوم ببعض الاصلاحات في بعض مؤسسات الدولة، وستفاوض البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وستنطلق بعد ذلك في موضوع الدعم.

■ الاصلاحات ليست فقط مفاوضات مع صندوق النقد، هناك التهريب ومنعه، وضبط الحدود وعدد كبير من المواضيع، هل الحكومة قادرة على ذلك؟

□ الحكومة ليست قادرة على فعل كل شيء خلال فترة ثمانية اشهر، وستتصرف كما اعرف وكما يعرف الرئيس ميقاتي على انها تعيش ابدا، وتعتبر نفسها باقية الى الابد وتتصرف على هذا الاساس.

■ اللبنانيون يسألون: لماذا ستقوم هذه الحكومة بعمل ما لم تقم به كل الحكومات السابقة، رغم انها تشكلت بالطريقة نفسها؟

**"الحكومة باقية**
**وستشرف على الانتخابات**
**ولديها الكثير لتنجزه"**

□ لأن حس المسؤولية الان هو اكبر نتيجة الاوضاع التي يعيش فيها البلد. فهو يعيش في اوضاع لم تعد تحتمل ترف التأجيل والتأخير والنكد. يجب ان نعمل، وكل لحظة من عمر الحكومة يجب ان تكون منتجة.

■ متفائل؟

□ لست متفائلا بل انا واقعي. ادرك الى الضغوط الدولية. لن يساعدنا احد اذا لم نساعد انفسنا، واذا لم نساعد انفسنا ولم يساعدنا احد فنحن ذاهبون الى قعر الانهيار وبسرعة كبيرة.

■ مهمات هذه الحكومة بغض النظر عن التفاوض مع البنك الدولي، هل تمنع الانفجار كي نذهب الى الانتخابات ام تقوم بخطوات كي تهدئ الناس وتعطيهم نفسا؟

□ ارتفاع سعر الليرة اللبنانية على الدولار مؤشر جيد بمجرد ولادة الحكومة، واذا قامت الحكومة بخطوات وان متواضعة اتوقع ان يتراجع الدولار اكثر. لا نريد ان نبقى نعيش ظلامية المشهد، يجب ان نتفاءل لانه يقال "تفاءلوا بالخير تجدوه".





فهل هناك حكومة انجزت البيان الوزاري خلال اسبوع في تاريخ لبنان؟

■ ينصب كل همّ الحكومة على الموضوع الاقتصادي؟

□ صحيح، هذا بيت القصيد.

■ البلد ليس متوقفا فقط على المواضيع الاقتصادية، فالسياسة تعارض الاقتصاد، وهناك ضبط الحدود ومنع التهريب والكهرباء. هل تريد ان تقول لي ان هذه ليست ملفات خلافية، ومن الممكن ان يعود الاطراف السياسيون الى الخلاف حولها؟

□ اعتقد ان الرئيس ميقاتي، واتكلم معه دائما، لديه خطط جاهزة للرد على كل هذه التساؤلات. عليه ان يعرضها فقط على مجلس الوزراء لان في النهاية القرار لمجلس الوزراء. فخامة الرئيس عنده خطط جاهزة وارادة صلبة لاخراج لبنان من النفق الموجود فيه خلال السنة المتبقية من عهده. هذه الارادة وهذه الخطط الجاهزة من فخامته ودولته، ستسرع بوضع لبنان على سكة الخروج من هذا النفق.

■ يعني ما لم ينجز خلال خمس سنوات من الممكن ان ينجز خلال السنة المتبقية من العهد، هل يجب ان نصدق؟

□ يجب ان نصدق، ويجب ان نتفاءل.

■ اقول لك مبروك وصول الفيول العراقي، وابتداء من شهر تشرين سيكون هناك مناقصة شهريا، الامر يلزمه كلمة مبروك؟

□ صحيح، هذا الامر يلزمه كلمة مبروك، والضوء اتى صدفة مع ولادة الحكومة؟

■ مَن طلب من اللواء ابراهيم ان يتوجه الى العراق ويقوم بمفاوضات ناجحة جدا، ويأتي بالفيول كي يساعد الناس في موضوع الكهرباء، خصوصا وان هذا الموضوع ليس من عمل الامن العام؟

□ هذا جزء من الامن الاجتماعي، وساروي لك الرواية كما حصلت. هذا الامر يدخل ضمن الامن الاقتصادي والامن الاجتماعي. بداية، اتوجه واتقدم بالشكر الكبير واعبّر عن محبة كبيرة وامتنان كبير لدولة الرئيس مصطفى الكاظمي على هذه الخطوة الايجابية التي قام بها تجاه الشعب اللبناني، لان الرئيس الكاظمي كما اعرفه ـ وليس مجاملة ـ يكن للبنان كل احترام وتقدير، وهو مستعد للمساعدة في كل المجالات. ليلة انفجار الرابع من آب المشؤوم كنا مجتمعين في المجلس الاعلى للدفاع؛ اذ عقد اجتماع طارىء ليلا، وفي ذلك الاجتماع تلقيت اتصالا منه، وكنت موجودا على الطاولة في الاجتماع، وقال لي: "احب ان تبلغ فخامة الرئيس والموجودين ان العراق على استعداد منذ هذه اللحظة لتقديم اي مساعدة تطلبونها". الرئيس الكاظمي هو زميل سابق، صاحب مهنة مثلنا، وكنت على علاقة اكثر من جيدة معه خلال توليه مديرية المخابرات في العراق، وقمنا باعمال امنية كبيرة جدا وغير معلومة لما فيه امن العراق وامن لبنان، وتوطدت هذه العلاقة. عندما انتخب رئيسا لحكومة العراق كان لا بد من تهنئته - رغم ان التواصل بيننا كان قائما ولم ينقطع - وفي تلك اللحظة قال لي اريد منك المجيء الى بغداد لكي نراك، وحددنا يوم الجمعة لانه يصادف يوم عطلة في العراق، ذهبت الى منزله وهنأته. قال لي، وكنا بمفردنا: لواء ماذا يمكنني ان افعل لكم في لبنان؟. كنت قد ذهبت من بيروت الى العراق وكانت الكهرباء مقطوعة، فقلت له: دولة الرئيس اريد منك خدمة؟ قال لي: ما هي؟ قلت له: اريد فيول لزوم الكهرباء في لبنان. قال لي: تريد الفيول؟. قلت له: نعم. قال لي: دعنا نتناول طعام الغداء. وقبل ان ننتهي وصل وزير النفط العراقي، وكان قد ارسل في طلبه. فسأل الرئيس الكاظمي وزير النفط: هل تعرف هذا الشاب؟. قال له الوزير: طبعا اعرفه، اكيد. قال له الرئيس الكاظمي: من هذا؟ فقال له الوزير: هذا اللواء عباس ابراهيم. قال له الرئيس الكاظمي: لا، لا تعرفه. فقال له الوزير من هو دولة الرئيس؟ اجابه: انه مصطفى الكاظمي، اجلس واسمع ماذا يريد. جلس وزير النفط العراقي وسألني ماذا يمكننا ان نفعل؟ قلت له: نريد فيول لزوم الكهرباء في لبنان لاننا ذاهبون الى وضع اصعب في هذا الموضوع. في نهاية الجلسة اتفقنا على الحصول على 500 الف طن من الفيول لصالح كهرباء لبنان. بعد فترة طرأ امر ما، اضطررت لزيارة الرئيس الكاظمي، وفي اثناء مغادرتي قال لي: لم تخبرني اذا كنت تريد شيئا. فقلت له: ◄

◄ اريد مليون طن وليس 500 الف. فقال لي: اريد ان اراجع الاوبيك لأن حصتنا في الاستخراج مستهلكة، انت ذاهب الى بيروت وعند المساء اتكلم معك. في المساء اتصل بي، وقال لي: مليون طن، مبروك، مليون طن.

■ هل تستطيع من خلال علاقاتك القيام بامر آخر بخصوص موضوع النفط من العراق او من دول اخرى منتجة للنفط؟
□ لا احبذ ان اعد بشيء بغض النظر عما اذا كنت قادرا ام لا، لكني اسعى وسأسعى.

■ سعادة اللواء ماذا حصل ولماذا التأخير؟ وقد سأل المسؤولون العراقيون عن سبب التأخير، وكان يلمحون الى وزارة الطاقة ووزير الطاقة والمسؤولين اللبنانيين؟
□ اتوجه بالشكر الى الوزير غجر الذي عمل على هذا الملف بكل مصداقية وبكل شفافية. المسؤولون العراقيون او اللبنانيون الذين غمزوا عن حصول سمسرات لا يعلمون شيئا عن هذا الموضوع. نحن قصدنا مصر في هذا الموضوع، فالفيول الذي نستقدمه الى شركة الكهرباء له خصائص، والمصافي في مصر لا تنتج هذا النوع من الفيول، هذا الموضوع يجب ان يكون معلوما. معالي الوزير تواصل مع وزير الطاقة المصري، وطلب منه هذا الموضوع، وارسل له خصائص الفيول، فقال له: لا ننتج هذا النوع من الفيول.

■ الم تحصل سمسرات؟
□ ابدا. كان هناك اتصال شبه يومي بين الوزير غجر ووزير المال العراقي علي علاوي. واتفقا ان يكون هناك standard للشركات التي تريد الدخول على المناقصة على ان تكون شركات دولية غير محلية لا عراقية ولا لبنانية، لابعاد الشبهات عن الموضوع، والشركات الخمس التي تم التوافق عليها تم التوافق عليها بين وزارة الطاقة اللبنانية ووزارة المال العراقية. بقي في المناقصة ثلاث شركات قدمت اسعارها، والشركة التي ربحت المناقصة قدمت سعرا هو ثلث عرض سعر الشركة الاولى، ونصف عرض سعر الشركة الثانية، ولا اريد البوح عن سعر الطن لانه سر، واخذنا كلفة الطن باسعار زهيدة جدا.

■ هناك مَن "يضارب عليك" في لبنان. السيد نصرالله اتى بالمازوت من ايران الى لبنان ولكن هناك فرقا، الفرق انك قمت بمفاوضات، وذهبت الى العراق مع وزير الطاقة، يعني الدولة رسميا، وهو الذي وقع مع نظيره العراقي، في وقت ادخل السيد نصرالله صهاريج المازوت الى لبنان عبر معابر غير شرعية وكأن الدولة غير موجودة، لم تفحص، لم تأخذ ضرائب، لم تعلم مدى جودته، واين خزّن، الامن العام مسؤول عن المعابر، ما رأيك في التهريبة التي حصلت ولو عبر معابر غير شرعية؟
□ الامن العام مسؤول عن المعابر الشرعية، ولا احمّل المسؤولية لاحد، وفي اخر رحلة لي الى موسكو سئلت هذا السؤال، وقلت قبل ان يأتي النفط: سماحة السيد حسن نصرالله مشكور اذا كان يسعى الى سد حاجة لبنان من اي مادة من المواد، وعلى جميع الافرقاء اللبنانيين بدل ان يلعنوا الظلام فليضيئوا شمعة بغض النظر عن الآلية.

■ النفط الايراني عليه عقوبات، وكان من الممكن ان يعرض لبنان الى عقوبات؟
□ من الافضل ان لا تدخل الدولة كي لا تتعرض الى عقوبات. كل مسؤول سياسي له علاقات مع الخارج قادر على مساعدة لبنان عليه ان يكرس هذه العلاقات لصالح لبنان. افلاطون يقول: "المعدة الخاوية لا تهضم الفلسفة"، فعندما يجوع الناس لا يبقى شيء محرم.

■ ما ذنب كل اللبنانيين المحاصرين حتى اليوم، هل ترى هذه الخطوة عادية؟
□ اوجه سؤالا الى عامة الشعب اللبناني ايهما افضل: ان يأتيكم النفط من اي دولة في العالم او تبقون 24 ساعة من دون كهرباء؟ منذ اسبوعين زارني احد الزوار الاجانب وهو ضد حزب الله، وفتح معي هذا الموضوع، فقلت له: اذا كنت في موقع اللبنانيين في هذا الوضع المزري، واتت باخرة لا تعرف من اين هويتها، وتشكل لك فرصة تنفس، ماذا تفعل، قال لي: اقف على الشاطىء، واطلب منها الاستعجال في الوصول. كل شخص يستطيع المساعدة فليساعد.

**"سوريا لم تعرقل يوما اي طلب يساعد اللبنانيين وهناك تساهل اميركي في هذا الخصوص"**

■ حتى من طريق التهريب ومن معابر غير شرعية؟
□ بغض النظر عن التفاصيل.

■ قلت لي الامن العام مسؤول عن المعابر الشرعية، والمعابر غير الشرعية، فحدودنا سائبة اصلا، لماذا بهذا القدر لا اعلم؟ من هو المسؤول عن اقفال المعابر غير الشرعية؟ الحدود فالتة وكلفت لبنان مليارات الدولارات تهريب من لبنان الى سوريا؟.
□ العكس كذلك، فلنتكلم بواقعية. عندما نريد توصيف امر ما علينا توصيفه بصورة كاملة، هناك تهريب من سوريا الى لبنان كما هناك تهريب من لبنان الى سوريا، وعندما ازور سوريا تشكو السلطات كثيرا من المهربين على جانبي الحدود، موضوع التهريب ليس في اتجاه واحد.

■ اتكلم عما يخصنا، فلبنان عانى واستنزفه هذا الموضوع، من المسؤول عن اغلاق المعابر غير الشرعية؟
□ المسؤول عن اغلاق المعابر غير الشرعية السلطات اللبنانية والسلطات السورية، وهذا التنسيق اليوم غائب للاسف نتيجة هذه العلاقة بين البلدين.





■ قرار سياسي؟
□ طبعا قرار سياسي.

■ هناك ضوء اخضر اميركي سمح لوفد وزاري لبناني كنت من ضمنه ان تزوروا سوريا لاول مرة، وتم تخطي قانون قيصر، وحصلت موافقة سورية على استجرار الغاز من مصر، والكهرباء من الاردن هل ستكون الزيارة يتيمة، ام ستستتبع بتواصل اخر؟
□ نحن اليوم امام حكومة الرئيس ميقاتي، وهي الاولى بالجواب عن هذا الموضوع. ولكن في المنطق ليس هناك من نصف علاقة او ربع علاقة بين الدول. اما ان تكون هناك علاقة او ان العلاقات مقطوعة. اعتبر ان هذه الزيارة سيليها زيارات لوزراء اخرين في مجال عملهم، يعني الوفد الوزاري زار سوريا نتيجة مشكلة الكهرباء، وكان العنوان استجرار الغاز من مصر الى دير عمار مرورا بالاردن فسوريا، واستجرار الكهرباء الاردنية عبر سوريا الى لبنان، وبالتالي سوريا هي ممر اجباري للخيارين القائمين.

■ الزيارة من قبل الى سوريا كانت تسبب مشكلة، افهم منك ان الضوء الاحضر الاميركي سيكون مفتوحا؟
□ اردك الى جوابي السابق في موضوع الفيول. "الضرورات تبيح المحظورات". لن نترك شعبنا واهلنا، شئنا ام ابينا. نحن في سدة المسؤولية، ويجب ان نقرع جميع الابواب حتى نؤمن لهم سبل العيش، ان لم يكن بالحد الاقصى فبالحد الادنى. ماذا فعلنا في سوريا؟ الجغرافيا لن تتغير. هل نعادي سوريا ام تعادينا؟

■ بدأنا نسمع احاديث ان هناك اعطالا كثيرة وكلفة ووقتا، ولا يقدر الغاز او الكهرباء ان يمرا في سوريا. هل تنتظر سوريا لتحصل على مكاسب اكثر وتقول لا يمكنني اصلاح خط الغاز؟
□ هذا الموضوع يشبه موضوع السمسرة بالنفط العراقي. فعندما يتكلم احد عن ما لا يعلم يزرع الشكوك في عقول الناس، زرت سوريا مع الوفد الوزاري، وكان النقاش تقنيا بحتا برئاسة وزير الخارجية السوري من جهة ووزيرة الخارجية اللبنانية من جهة اخرى. لم يتطرق البحث الى اي مواضيع اخرى. الانبوب من مصر الى دير عمار جاهز الان، وتم ضغطه للتأكد من عدم التهريب.

■ اخذ منك كلام رسمي انه لن تكون هناك اي عرقلة كي تأخذ سوريا مكاسب في المقابل؟
□ لم تمتنع سوريا ولا مرة عن تقديم المساعدة المطلوبة من اللبنانيين، ولكنها كانت تشترط ان تكون هذه المساعدة هي نتيجة تواصل سياسي بين الحكومتين وهذا حقها. وكي لا نفلسف الامور ماذا يعني ان يذهب اللواء ابراهيم ويتكلم مع السوريين عن الغاز والنفط والمخطوفين والمفقودين. هناك مؤسسات.

■ البعض يتخوف من ان تسقط هذه الحكومة قبل الانتخابات كي يتم تطيير الانتخابات، هل هذا السيناريو ممكن، ولا تقل لي هناك ضغط دولي لاجراء الانتخابات لان الضغط الدولي اخذ 13 شهرا حتى توصلنا الى تشكيل الحكومة ولم يمش الحال لولا التسهيل الايراني، هل هناك من سيناريو من الممكن ان يطير الانتخابات؟
□ لا اعتقد ان هناك سيناريو سيطير الانتخابات وهي قائمة بموعدها، جميع اللبنانيين والاحزاب اللبنانية تريدها، لا بل هناك احزاب تريد انتخابات مبكرة قبل الاستحقاق الدستوري، وفخامة الرئيس مصر على اجرائها في وقتها.

■ قصص كثيرة اصر عليها الرئيس لم تحصل؟
□ الارادة شيء، والصلاحيات شيء آخر.

■ هل هذا الامر يطمئننا الى ان هذه الانتخابات ستحصل؟
□ نعم، سمعت ان الرئيس ميقاتي مصر على اجراء الانتخابات في وقتها.

■ حتى لو حصلت الانتخابات سنذهب الى حكومة تصريف اعمال، وهذه الحكومة لن تكمل، وابتداء من اول حزيران نعود الى الموضوع نفسه، تكليف وتأليف وعرقلة، مع فارق انه في 31 تشرين الاول 2022 تنتهي ولاية رئيس الجمهورية. هناك دراسة تقول انه لا يمكن لحكومة تصريف الاعمال ان تستلم صلاحيات رئيس الجمهورية، وبالتالي على رئيس الجمهورية ان يبقى في موقعه حتى تتشكل حكومة كي يسير شؤون البلد، ما رأيك في هذه الدراسة؟
□ اذا كان العريس واهله راضين بالعروسة، ◄

◀ والعروسة غير راضية ماذا يحصل؟ هل يحصل زواج؟ من الان اوقع لك على ورقة ان فخامة الرئيس - وانا اسمع منه بشكل دائم، ولي شرف رؤيته بشكل دائم - لن يرضى بهذا الموضوع، فخامة الرئيس لا يسمح بالتمديد لموظف في وظيفته، وهو ضد مبدأ التمديد بالمطلق.

■ تتوقع الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ان رئيس المجلس النيابي بعد الرئيس نبيه بري سيكون اللواء عباس ابراهيم، ما مدى دقة هذا التوقع عند اللبنانيين، ومتى سيتحقق؟

□ على كل شخص ان يتوقع ما يشاء. الان انا في موقع مدير عام الامن العام، وما زال لدي سنة ونصف سنة او اكثر بقليل في هذا الموقع. ومن الان وحتى انهي وظيفتي يخلق الله ما لا تعلمون.

■ يقولون ان المؤشر الحقيقي لحصول انتخابات نيابية هي استقالة اللواء عباس ابراهيم من منصبه لانه يكون في وارد الترشح اليها. هل انت في هذا الوارد خاصة ان هناك معلومات تم تداولها انك فاتحت حزب الله في هذا الموضوع، وطلب منك التريث؟

□ هذا الموضوع فتح باب جهنم علي في وقتها وهو بعيد من الواقع. انا لا ارد، وتعودنا ان لا نرد، ولو اردنا ذلك فاننا سنقضي اليوم كله نبحث على استهداف ونحضر ردودا، وبالتالي لن نستطيع متابعة العمل.

■ هل انت في وارد الاستقالة من منصبك للترشح للانتخابات النيابية؟

□ ممكن. لكن في وقتها. الان لا افكر في هذا الموضوع، ولم اتخذ قرارا ماذا سافعل. انت تشكين في حصول الانتخابات، هل تريدين مني الاستقالة والجلوس في المنزل؟

■ الى اي مدى يثير حساسيتك، وانت تقول انك لا تسعى اليه، ولكن يحكى ويتم التداول عنه كثيرا؟

□ لا يثير لي اي حساسية، وموضع فخر لي اذا كان اللبنانيون يثقون بي الى هذه الدرجة، ويرون لي هذا الموقع في المستقبل، ويكون فأل خير. فالامر موضع فخر لي اذا كنت موضع ثقة. ولكن بالنسبة الى الرئيس بري وكما اعرفه فهو اكبر من هذه الصغائر ولا ينظر الى الامور بهذا الشكل. الرئيس بري اكبر من ان يتحسس. وهل يعتبر الرئيس بري رئاسة مجلس النواب ملكا له، هل هو اشتراه؟ هو لا يعتبر الامر كذلك، ولا يتعاطى مع الموضوع بهذه الطريقة.

■ الضوء مسلط بقوة عليك في هذا الموضوع؟

□ من الممكن ان يكون نتيجة حركتي السياسية التي تتجلى عندي اكثر من غيري والتي كونت هذه الفكرة عند الناس.

■ في ملف جريمة تفجير مرفأ بيروت، طرح اللبنانيون الكثير من علامات الاستفهام حول اللواء عباس ابراهيم، من الممكن لانك محل ثقة، فالمحقق العدلي طارق البيطار قرر الادعاء على عباس ابراهيم، لماذا احتميت خلف قرار وزير الداخلية محمد فهمي الذي رفض اعطاء الاذن بملاحقتك؟

□ كنت اتمنى عدم الخوض في هذا الموضوع.

■ ستتكلم عنه كثيرا؟

□ قلت لك في بداية الحديث حرية الرأي والتعبير مصانة في الدستور، واحترم هذه المادة. لا احب الخوض فيه لانه ما زال في عناية المحقق العدلي، ولو كان منتهيا واسدل الستار عليه لتكلمت فيه كثيرا.

■ هل تحمل همّ الذهاب الى التحقيق ولو بصفة مدعى عليه، الا تستطيع اثبات براءتك؟ مم تخاف؟

□ لا اخاف الا من الله بداية، وثانيا انا خريج المدرسة الحربية.

■ لانك رجل؟

□ لاني رجل واحترم القوانين، ولاني تحت القانون لا احمل همّ اي شيء. فحتى هذه اللحظة لم اتبلغ بشكل رسمي انه مطلوب الاستماع الي بصفة مدعى عليه. اتكلم بشكل رسمي، قرأت الخبر في الصحف، وتابعت في الاخبار، الامر في هذه البساطة. علينا ان نحدد او نوصف المشكل كي نعرف كيفية التعاطي معه. لم ابلّغ بشكل رسمي، والقاضي البيطار مشكورا احترم القانون، واحترم مجرى التحقيق، وطلب اذنا لملاحقة اللواء عباس ابراهيم، وهذا مسار قانوني 100% يشكر عليه القاضي البيطار، ولكن الوزير فهمي جاوبه قانونا.

■ ماذا يمسك عليك في الملف كي يصر على التحقيق معك كمدعى عليك؟

□ هل المسار الذي ذكرته قانوني ام لا؟ هذا مسار قانوني، والقانون لم يسمح للواء عباس ابراهيم ان يمثل امام القاضي البيطار.

■ هناك جريمة كبيرة وضحايا، وهناك اهالي تبكي.

□ هذا الوصف لا يبرر ان نظلم الناس. انا مع تحقيق العدالة قبل القاضي البيطار وقبل كل العالم، لكن هذا الوصف للجريمة التي يجب ان نخشع امامها، وفي هذه المناسبة اتوجه بكل مشاعري وجوارحي للتعاطف مع اهالي الشهداء والمتضررين والمهجرين من الانفجار، وانا اول شخص نزل الى



> **لا يوجد مفقود لبناني الا وقضيته حية في ضميري وكل قضية لها عدّة الشغل الخاصة بها**

المرفأ. اذا كانوا يريدون معرفة الحقيقة وهذا حقهم، يجب ان نتبع المسارات القانونية.

■ هل تحمل هما ان كنت تستطيع اثبات براءتك؟

□ ابدا، ابدا، ابدا. لا احمل هما، وعندما يسمح لي القانون بالمثول امام القاضي البيطار سامثل. انا لم اتخطِ القانون للقيام ببطولات وهمية.

■ اريد منك ان تحدد لي من هو الجهاز صاحب الصلاحية. اتكلم باسم 200 ضحية، انقل هذا السؤال باسم 6000 جريح، باسم عاصمة تدمرت، الا يحق للناس ان تعرف من لم يقم بعمله ويجب ان يحاسب. غير مقبول كلما توجهنا لمسؤول يكون جوابه: ما خصني، لست مسؤولا، من هو المسؤول عن هذه الكارثة؟

□ ليس انا من يحدد المسؤوليات، من يحددها هو المحقق العدلي، وفي ملف كهذا لا يعني انه كلما اوقفنا اناسا نكون قد اقتربنا من العدالة. صلاحيات الامن العام معروفة. وساذيع لك سرا: زارني جزء من اهالي الشهداء، وقالوا لي سيادة اللواء نحن نعلم بالقانون، ونعرف انه لا دخل لك، ونعرف ان هذه ليست صلاحيات الامن العام، ولكن نريد منك خدمة، وهي ان تذهب الى القاضي البيطار لانك اذا ذهبت لن يجرؤ احد على عدم الذهاب. فحتى جزء من اهالي الشهداء كي لا اشمل الجميع هذا رايهم في الموضوع. وقلت للاهالي: عندما يكتمل المسار القانون انا جاهز للمثول امام القاضي. وما يقوله القانون سانفذه. القانون ثم القانون ثم القانون. انا رجل دولة، وتخرجت من مدرسة اقسمت الولاء للوطن والذود عنه، فاذا ذهبت ومثلت الان اخالف القانون. بالنسبة الى المسؤولية في المرفأ هناك صلاحيات منصوص عنها في مراسيم اشتراعية صادرة عام 1959، تحدد المهام التي نقوم بها وتحديدا في المرافىء ومرفأ بيروت. نحن لا دخل لنا بالبضاعة. هناك اجهزة في المرفأ مسؤولة عن ادخال واخراج البضاعة، هناك اجهزة مسؤولة عن التعاطي مع المواد الخطرة اذا وجدت. هناك ادارة واستثمار المرفأ. هناك القضاء الذي وضع يده على البضاعة؟ ولا اعرف اذا كان الحجز قانونيا ام لا، هذا سؤال كبير، لان البضاعة اذا كان يراد ادخالها المرفا يلزمها مرسوم جمهوري، وما يعنينا بهذا الموضع انه راسلنا السلطات القادرة على اتخاذ القرار وقلت لهم هناك باخرة اسمها روسوس.

■ لكن لم تتابع، هذا المأخذ الذي يأخذه عليك القاضي البيطار؟

□ انا تابعت بما يخص صلاحياتي. نحن راسلنا، وفي مقدمة المراسلة نقول هناك مواد خطرة موجودة على متن الباخرة وليس على الارض، وهذه البضاعة محجوزة بقرار قضائي، وشرحنا وضع الطاقم، وهم بحارة روس واوكرانيون. فعندما تحجز باخرة او تتعطل يجب ان يبقى عليها من الطاقم بالحد الادنى ثلاثة يقومون بالامور اللوجستية. السفارتان الروسية والاوكرانية ضغطتا كي نرحل الطاقم وهذه صلاحياتنا. لم نقبل، وقلنا يجب ان يبقى خمسة او بالحد الادنى ثلاثة، فاتوا بقرار قضائي يسمح بترحيل جميع البحارة، وبقيت الباخرة من دون بحارة. فاذا في ما خص صلاحياتنا ومسؤوليتنا عن الطاقم اكملناها على اخر وجه.

■ هذه مواد خطرة؟

□ مواد خطرة اكيد، ولكنها ليست متفجرات. هناك خلط في عقول الناس، الامونيوم ليست متفجرات، ونيترات الامونيوم تنفجر اذا وضعت لها حوافز للتفجير، والمشكلة بسلامة التخزين. وفي موضوع الفيول بادرت ولم اوقع.

■ لماذا اثيرت الضجة، ولماذا كان رد الفعل عند الناس اكثر تجاهك ؟

□ هذا يطرح سؤالا هل هناك استهداف للواء عباس ابراهيم. ففي اليوم الذي قيل فيه ان اللواء ابراهيم مدعى عليه، بعدها بست ساعات انطلقت حملة على السوشيل ميديا تتهم اللواء ابراهيم بتهم لم يسمع بها، وان لديه حسابات مصرفية في الامارات، ما استدعى قيامي بدعوى عبر القضاء، ونقلوا هذه الامور عن القاضي البيطار الذي وضح ان هذه الامور غير صحيحة، واستمرت الحملة. من يريد رأس اللواء ابراهيم؟ انا لا اريد رأس احد . ◀

■ من يصفي حساباته مع اللواء عباس ابراهيم؟

□ عندما يسمح للقاضي البيطار بالكلام في ما بعد من الممكن ان يتكلم.

■ ماذا لو اعطي الاذن بملاحقتك هل تمثل امامه، ام سيضطر لاصدار مذكرة توقيف في حقك؟

□ لا اسمح لاحد بالوصول معي الى اصدار مذكرة توقيف. فعندما يأتي قرار الاذن بملاحقتي سامثل في صباح اليوم التالي. انا لم امثل امام القاضي البيطار لان هذا المثول يعتبر مخالفا للقانون، والقاضي البيطار لا يرضى بهذا الامر، لان الوزير نهاد المشنوق ذهب اليه، وقال له: تفضل واستمع الي. القاضي البيطار رفض لان هذا المثول مخالف للقانون، هذا الامر حصل.

■ حصلت تحقيقات صحافية استقصائية لبنانية اوصلت الى شركة "سافارو" التي يملكها ثلاثة رجال اعمال سوريين مقربين جدا من نظام الرئيس الاسد من ضمنهم رجل اعمال يدعى جورج حسواني لديك تواصل معه، وشارك في اطلاق راهبات معلولا. ما علاقتك معه لأن كثرا سألوا عن العلاقة معه؟

□ عندما اختطفت الراهبات الـ11 في معلولا كنت اقود مفاوضات تحريرهن بالتواصل مع دول عدة في المنطقة، اتصل بي رقم سوري لا اعرفه، اجبت، قال لي: انا جورج حسواني. قلت له: اهلا، من تكون؟ قال لي: انا من معلولا، والراهبات محتجزات عندي في المنزل. قلت له: عندك في المنزل! قال لي: نعم، الراهبات محتجزات في منزلي، وسيادة اللواء اذا اردت شيئا في هذا الموضوع فانا جاهز. شكرته وقلت له: اذا اردت شيئا منك ساتصل بك وسأسجل رقمك عندي. هذا هو الموضوع. مخيلتنا اصبحت واسعة الى درجة لم تعد تحتمل.

■ اذا طلب منك اي مساعدة في التحقيق ليعرف من اتى بهذه المتفجرات، ومن ركب التركيبة وهندسها كي تبقى الباخرة، وتفرغ البضاعة وتصدر قرارات قضائية كي تمنع ترحيل البضاعة، هل انت جاهز؟

□ طبعا. واي شيء يطلب مني في هذا الاطار ويساعد على كشف الحقيقة، فانا جاهز له.

> **"الوحدة هي اساس نجاحنا حتى لا نكون ضحايا على مذابح المصالح السياسية للاخرين"**

■ لا تزال تقود مفاوضات متشعبة الخطوط حتى تقوم بالافراج عن اسرى ومعتقلين، تكلمنا على راهبات معلولا ولكن اخيرا خضت بنجاح عملية اطلاق اسرى البان داعشيين من سوريا، ما هذه الثقة، تتكلم على لعبة اقليمية ودولية معقدة دائما اللواء عباس ابراهيم هو الوسيط، لماذا هو وليس غيره؟

□ المصداقية وعدم خداع الناس والتكلم معهم بشفافية، هذا سر نجاح اي رجل امن. الامن في مفهومه القمعي انتهى وذهب، وولت ايامه. في موضوع الالبان هناك تنسيق امني بيننا وبين اوروبا. ومن تم تحريرهم من مخيم الهول في منطقة الاكراد هم نساء واطفال ازواجهم داعشيون اما قتلوا واما فروا وتركوهم. ساهمت في استرجاعهم، وانا ارسلت ضباطا من الامن العام في مهمة سرية الى شمال شرق سوريا، وذهبوا الى منطقة الاكراد واستعادوا هؤلاء الاطفال والنساء.

■ كيف يثق بك الاميركيون والغربيون ويفتحون لك ابوابهم، وانت متهم من البعض انك مقرب جدا من حزب الله، الا تشعر ان هناك شيئا "مش راكب"؟

□ التقرب من حزب الله ليست تهمة، انا قريب من جميع الاطراف اللبنانيين وافتخر بذلك. من الممكن ان يكون سبب قربي وقدرتي على التواصل مع حزب الله حملا الغرب على التكلم معي. الدليل على انني لست محسوبا على احد، انني اليوم على هواء "لبنان الحر".

■ تابعت تصريحك بعد اطلاق المختطفين الالبان، قلت انك جاهز لمتابعة ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية اذا ما تم تكليفك سياسيا الموضوع، وانقل باسم الكثيرين من اهالي هؤلاء شكرك لانه بمجرد لفت النظر لهذا الموضوع يعني هذا الملف ما زال حيا، ويجب ان نواصل التكلم فيه. ممن تنتظر التكليف؟

□ لا يوجد مفقود لبناني الا وقضيته حية في ضميري، وكل قضية لها عدّة الشغل الخاصة بها. العلاقات اللبنانية السورية ليست علاقات سوية في هذه الايام، وهذا الامر يلزمه قرار سياسي كي يقفل هذا الملف. انا جاهز بعد ان يتخذ القرار السياسي، ومثل كل ملف دخلته كان هناك توجيهات سياسية للاكمال او عدم الاكمال.

■ هل يجرؤ اللواء عباس ابراهيم على ان يفتح هذا الملف مع المسؤولين اللبنانيين، والاهم مع المسؤولين السوريين؟

□ طبعا بكل تأكيد، انا اجرؤ على كل شيء.

■ البعض استبشر بهذا التصريح واعتبر ان لديك معلومات ومعطيات حول هذا الموضوع، هل الامر في حاجة الى تكليف سياسي وقرار سياسي ام تكليف انساني من اهالي المعتقلين؟

□ لا احد يدعوني الى القيام بالشق الانساني، اقوم به من تلقاء نفسي. انما الشق السياسي يجب ان يكون هو المقدمة للعمل، وليس لتوعية الشق الانساني.

■ الخوف ان لا يبقى احد في البلد اذا امتلك الجميع جوازات سفر؟

□ اقول لهم: ابقوا في البلد. لبنان لا يترك، والى اي دولة اتجهتم ستعودون الى لبنان. لن تجدوا مثله، هذه نتيجة تجربة وليست شعرا.

■ هناك هروب للعسكر في مختلف الاجهزة، ماذا فعلتم لضباط الامن العام وعناصره في هذه الظروف كي يصمدوا؟

□ الهروب من الامن العام هو الاقل نسبيا بين الاجهزة الامنية الاخرى، ومن الممكن ان ظروف العمل اسهل والتقديمات اكثر، علما اننا نؤمّن للعسكر كل ما نستطيع تأمينه.





تقرير

جورج شاهين

# بعد 13 شهرًا من الشغور ولدت حكومة "معًا للإنقاذ" هكذا عاد ميقاتي إلى السرايا بعد تجربتي 2005 و2011

**بفارق 13 صوتا نال الرئيس نجيب ميقاتي 72 صوتا نيابيا لتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة في 26 تموز من اصل 118 هو العدد القانوني لاعضاء مجلس النواب، في وقت حظيت حكومة "معا للانقاذ" عند تشكيلها بثقة 85 نائبا من اصل 100 شاركوا في جلسة الثقة في 20 ايلول 2021**

بعد 13 شهرا من الشغور الحكومي احتسبت من تاريخ استقالة حكومة "مواجهة التحديات" (10 اب 2020)، نجحت المحاولة الثالثة التي تولاها الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة العتيدة، وانطلقت بكامل مواصفاتها الدستورية والسياسية بمهامها مثقلة بالبرامج والتحديات المختلفة على جميع المستويات من دون استثناء، في مسعى لاخراج البلاد من اسوأ ازمة تعيشها منذ الاستقلال حتى اليوم. مهما تعددت اسبابها والظروف التي قادت اليها، فقد عدها العالم الازمة الثالثة عالميا منذ بداية القرن الماضي قياسا بما تركه تفجير مرفأ بيروت في 4 اب 2020 من تداعيات اضيفت الى مظاهر الازمة النقدية وجائحة كورونا، وما رافقهما من نتائج خطيرة مست حياة اللبنانيين بمختلف وجوهها.

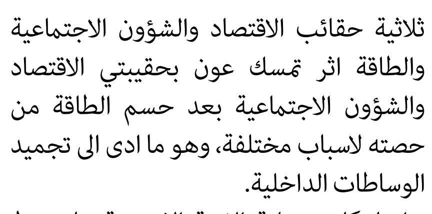
على هذه الخلفيات يمكن القول ان البلاد دخلت مرحلة جديدة، وطويت مرحلة تصريف الاعمال الضيقة التي غيبت السلطة التنفيذية عن مهامها الكبرى، وانطلقت في ورشة عمل يفترض بان لا تكون مسبوقة من قبل، في مرحلة باتت مفتوحة على شتى الاحتمالات قياسا بحجم الاستحقاقات المقبلة وما يمكن ان تستدعيها من وسائل المعالجة.

فبعد 44 يوما على مهمة التكليف ولدت حكومة "معا للانقاذ"، ودخلت البلاد اجواء جديدة بنيت عليها رهانات متعددة. فالتحالفات التي قادت الى ولادتها جمعت اكثرية نيابية من حولها في مهلة عدت الاقصر بين مرحلتي التكليف والتاليف. وهي عبرت بايامها الـ45 بالتنسيق والتعاون بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي على اعتبار انهما الطرفان المكلفان دستوريا تشكيل الحكومة. فالتقيا 14 مرة انتهت الاخيرة منها الى اصدار المراسيم الثلاثة التي تترجم المرحلة الدستورية. الاول والثاني نيط برئيس الجمهورية وحيدا مهمة توقيع مرسومي قبول استقالة الحكومة السابقة وتسمية الرئيس الجديد لها استنادا الى نتائج الاستشارات النيابية الملزمة، وليوقعان معا المرسوم الثالث الخاص بالتشكيلة الحكومية كاملة بعد اسقاط الاسماء على الحقائب وتوزيع المهام على اعضائها.

بعد اللقاء الثالث عشر بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف (16 اب 2021)، جمدت اللقاءات المباشرة بينهما في اعقاب تشكيلة متكاملة قدمها ميقاتي الى رئيس الجمهورية اخضعها عون لسلسلة من الملاحظات التي طاولت كيفية توزيع الحقائب السيادية والخدماتية التي ارتفع عددها بفعل الازمة الناشئة، معتبرا انها ما زالت تفتقد الى التوازن المطلوب ولا تحترم كامل المعايير التي وضعها، وهو ما دفع الى تكثيف حركة الوساطات.

لذلك قام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بزيارات مكوكية بين بعبدا ومبنى البلاتينيوم حيث يقطن ميقاتي، حاملا مجموعة من الاسماء الجديدة والاقتراحات بتبادل محدود للحقائب لا يؤثر لا على مبدأ المناصفة ولا على التوزيعة المذهبية للحقائب والوزراء، لكنها تجري تبديلا طوعيا للحقائب بين عون وميقاتي بعدما سقطت بشكل مبكر عملية اعادة توزيع اوسع للحقائب طاولت حصصا لاطراف حزبية وقيادية اخرى، لكنها اجهضت في مهدها.

انطلاقا من الواقع المستجد، نجح اللواء ابراهيم في حصر العملية بتبادل محدود بين حصتي عون وميقاتي، من دون ان تطاول التغييرات حصص الاطراف الاخرين، وشملت ثلاثية حقائب الاقتصاد والشؤون الاجتماعية والطاقة اثر تمسك عون بحقيبتي الاقتصاد والشؤون الاجتماعية بعد حسم الطاقة من حصته لاسباب مختلفة، وهو ما ادى الى تجميد الوساطات الداخلية.



تزامنا، كانت خلية الازمة الفرنسية على خط المفاوضات الحكومية ووسعت من نطاق مفاوضاتها لتشمل العاصمة الايرانية ترجمة لاجتماعات عقدت بين الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ووزير خارجية ايران حسين امير عبد اللهيان على هامش قمة بغداد (28 آب 2021) التي رعى فيها ماكرون لقاء لرؤساء وممثلي دول جوار العراق، جمع وزيري خارجية السعودية وايران وممثلين عن الاردن ومصر تناول خلالها ملف تشكيل الحكومة اللبنانية، وخصوصا في اللقاء المنفرد بين ماكرون وعبد اللهيان، سعيا وراء دعم ايراني من اجل الاسراع في تشكيل الحكومة اللبنانية لمواجهة الانهيارات المتوقعة على اكثر من مستوى.

على هذه الخلفيات، وبعد تلمس الفرنسيين لاهمية التفاهم المحقق مع الايرانيين، وعلى وقع دعم اميركي وغربي وعربي تلقته باريس لتسهيل ولادة الحكومة الجديدة، سارع اعضاء فريق الازمة الفرنسية الى الانخراط في حركة الاتصالات اليومية مع رئاسة الجمهورية والرئيس المكلف وفريق عملهما. كما انضم صهر شقيق الرئيس ميقاتي قنصل لبنان في مونت كارلو مصطفى الصلح الى فريق الوسطاء بالتنسيق مع فريق ماكرون. وهو ما قاد الى اتصالات مباشرة مع صديقه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل من اجل حلحلة العقد الاخيرة في شأن الحقائب الثلاث وقضايا اخرى ارتبط التفاهم في شانها بالتركيبة الاخيرة للحكومة. وطرح على طاولة المفاوضات





جلسة مجلس النواب لنيل الثقة.

مطلب الرئيس المكلف واصراره على نيل ثقة كتلة "لبنان القوي" للحكومة بعد مشاركة رئيسها في اختيار الوزراء الذين شكل التفاهم على اسمائهم وتوزيع الحقائب الثلاث مؤشرات جدية لتوليد الحكومة بين ساعة واخرى.

قبيل اللقاء الرابع عشر بين الرئيسين عون وميقاتي الذي عقد في بعبدا (10 ايلول 2021) كانت الطبخة الحكومية قد نضجت قبل ليلة واحدة من موعده. فتلاحقت الاتصالات لحماية التفاهمات الاخيرة، ولوضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة فولدت المراسيم الثلاثة في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري عصر ذلك اليوم.

وما هي ايام للمّ شمل الوزراء، حتى انطلقت الحكومة بالخطوات الدستورية والحكومية، فكانت الصورة التذكارية على الدرج التقلدي في حديقة القصر الخلفية، اعقبتها الجلسة الاولى (13 ايلول الماضي) التي انتهت الى تشكيل اللجنة الوزارية المكلفة وضع البيان الوزاري، فانجزته استنادا الى مشروع اولي وضعه فريق ميقاتي ليشكل المسودة الاولى التي ترجمت سلسلة التفاهمات التي تمت على هامش الاتصالات التي واكبت عملية التأليف تحت مظلة المبادرة الفرنسية وما قالت به خارطة الطريق الى التعافي والانقاذ. فانجزته في ثلاث جلسات وفي اقل من اربعة ايام، قبل ان تعقد الجلسة الخاصة (17 ايلول 2021) التي انتهت باقرار صيغته النهائية.



الرئيس نجيب ميقاتي يدلي بالبيان الوزاري.

من هذه المحطة، انتقل المشهد الحكومي من قصر بعبدا الى قصر الاونيسكو المقر الموقت للمجلس النيابي منذ انتشار جائحة كورونا من اجل اتمام اخر المراحل الدستورية لولادة حكومة مكتملة المواصفات. فعقدت جلسة الثقة متأخرة ساعة كاملة بسبب عطل كهربائي اوقف المولد الخاص بالقصر عن العمل. وعلى مدى جولتين، ظهرا ومساء 20 ايلول 2021 انتهت باعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري بأن الحكومة نالت ثقة المجلس النيابي بـ85 صوتا و15 صوتا لا ثقة، بعد جلسة تحدث فيها على مدى 7 ساعات 20 نائبا، بالاضافة الى رئيس الحكومة عند تلاوته البيان الوزاري وفي رده النهائي على المداخلات النيابية.

هكذا عاد الرئيس ميقاتي الى السرايا رئيسا للحكومة، للمرة الثالثة بعد تجربتي العامين 2005 و2011 متبنيا في البيان الوزاري ( من 9 صفحات فولسكاب)، وعاقدا النية على بت الاصلاحات المتفق عليها في مواجهة اثار الازمات المتناسلة والمتعددة التي شملت مختلف وجوه حياة اللبنانيين، ومتعهدا اجراء الانتخابات النيابية في موعدها مطلع ايار من العام المقبل، واعادة ترميم علاقات لبنان العربية والخارجية، واستعادة الادوار التي كان يلعبها وسط الكثير من المخاوف التي يمكن ان ترافق مثل هذه التعهدات.

فالجميع يدركون انه يجب على لبنان ان يقوم بما يلزم لتوفير الاجواء الداخلية التي ستسمح للحكومة بملاقاة الجهود والوعود الدولية لمساعدته فور اطلاق المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وتوفير الظروف التي ستسمح باستئنافها في اسرع وقت ممكن على وقع التحضيرات لتشكيل وفد لبنان الى هذه المفاوضات.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

# رفع الحصانات عن الرؤساء والوزراء والنواب بين الدستور والقانون والتسويات السياسيّة

**خاض لبنان خلال الشهرين الماضيين سجالات حول موضوع رفع الحصانات عن المطلوبين للتحقيق في كارثة انفجار المرفأ، فيما تقدمت كتل نيابية باقتراحات قوانين متناقضة. الابشع ان هذه القضية الوطنية الكبرى دخلت بازار السياسة واللعب على حبال الطائفية والمذهبية، بما كاد ان يؤدي الى تضييعها او حرفها عن مسار الوصول الى الحقيقة**

بعيدا من السياسة واحابيلها، لا بد من نقاش علمي دستوري وقانوني للتوصل الى قناعة مشتركة حول الجهة الصالحة لاتخاذ قرار رفع الحصانات عن الرؤساء والوزراء والنواب والقضاة والامنيين والموظفين المطلوب التحقيق معهم. متى يمكن لمجلس النواب رفع الحصانات ومتى يمكن اللجوء الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والنواب؟ اين مصلحة لبنان وذوي الضحايا، والاهم اين صدقية القضاء اللبناني؟

"الامن العام" حاورت حول هذا الموضوع كلا من الخبير الدستوري والقانوني المحامي الدكتور عادل يمين ورئيس مؤسسة "جوستيسيا" الخبير الدكتور المحامي بول مرقص، للوقوف على وجهة نظر كل منهما حيال هذه القضية.

## يمين: لحصر الملاحقة بتهمة الخيانة العظمى وخرق الدستور

■ ما هي الاشكالات الدستورية والقانونية والسياسية امام رفع الحصانات في حال حصول جرم؟

□ منح الدستور اللبناني حصانتين اثنتين فقط لا غير، الاولى حصانة لرئيس الجمهورية والثانية حصانة للنائب مع الاختلاف في طبيعة ومدى كل منهما. اما حصانة رئيس الجمهورية فقد نشأت بموجب المادة 60 من الدستور اللبناني، وهي حصانة لا مسؤولية، كما انها مطلقة عن الاعمال التي يؤديها او تلك التي يمتنع عن تأديتها في اثناء وفي مناسبة قيامه بمهماته الرئاسية، باستثناء حالتي خرق الدستور والخيانة العظمى، وينفرد رئيس الجمهورية وحده بهذا النوع من الحصانة. الى جانب حصانة اللامسؤولية، تمنح المادة 60 من الدستور امتيازا لرئيس الجمهورية يتمثل في حصر امكان اتهامه في مجلس النواب وباغلبية الثلثين من مجموع اعضائه، سواء في ما يتعلق بخرق الدستور او بالخيانة العظمى او بالجرائم العادية، ليحاكم اذ ذاك حصرا امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. اما حصانة النائب فهي على نوعين:

• حصانة مطلقة وتنص عليها المادة 39 من الدستور اللبناني، وهي حصانة لا مسؤولية عن القول وليس عن الفعل، وتستمر طيلة ولاية النائب وتمتد الى ما بعدها في ما يتعلق بالاراء والافكار التي ادلى بها خلال ولايته في مواجهة الملاحقات الجزائية، ولا يمكن للبرلمان رفعها.

• حصانة نسبية واجرائية تنص عليها المادة 40 من الدستور اللبناني، وتتعلق بجرائم الافعال والامتناع عن فعل في مواجهة الملاحقات الجزائية، ولكنها محصورة في دورات الانعقاد النيابية، ويمكن للبرلمان رفعها واعطاء الاذن بالملاحقة في ما خص كل دعوى على حدة، وتستثنى منها الجرائم المشهودة.



الخبير الدستوري والقانوني المحامي الدكتور عادل يمين.

■ ماذا عن حصانة رؤساء الحكومة والوزراء؟

□ لا يتمتع رؤساء الوزراء والوزراء بأي حصانة دستورية او قانونية. اما مسألة اتهامهم، سواء اكانوا في موقع المسؤولية او بعدما يخرجون منها، بالجرائم التي قد تنسب اليهم في اثناء تأديتهم مهماتهم، فهي موضوع انقسام في الفقه والاجتهاد بين ثلاثة افرقاء: الاول يعتبر ان هناك صلاحية مزدوجة للقضاء العدلي ولمجلس النواب على السواء في الاتهام في الحالات المذكورة، اذ ان المادة 70 من الدستور اعطت البرلمان صلاحية اختيارية وجوازية وليست حصرية، وغير حاجبة لاختصاص القضاء العدلي الذي يبقى في امكانه الادعاء والاتهام والمحاكمة ما دام ان مجلس النواب لم يبادر ويسبق القضاء العدلي في توجيه الاتهام. اما الفريق الثاني، فيعتبر ان اختصاص اتهام رؤساء الوزراء والوزراء بالخيانة العظمى وبالاخلال الواجبات المترتبة عليهم، وكذلك بجميع الجرائم في معرض وفي مناسبة تأديتهم مهماتهم يعود الى البرلمان حصرا، واختصاص محاكمتهم للمجلس الاعلى حصرا.

■ ثمة صعوبات وعراقيل احيانا تحول دون ملاحقة او محاسبة رؤساء الحكومة والوزراء؟

□ الصعوبات التي حالت ولا تزال دون اتهام رؤساء وزراء ووزراء، سواء كانوا لا يزالون في الخدمة ام باتوا خارجها، تتمثل بما يلي:

1- الحاجة الى تأييد خمس اعضاء البرلمان من اجل تقديم عريضة طلب الاتهام بحسب المادة 19 من قانون اصول المحاكمات لدى المجلس الاعلى لمحاكمة رؤساء الوزراء والوزراء، رقم 13 تاريخ 1990/8/18، والى تأييد الاغلبية المطلقة من عدد البرلمان من اجل احالة القضية على لجنة التحقيق البرلمانية (المادة 22 من القانون عينه).

2- الحاجة الى تأييد الاغلبية المطلقة من عدد اعضاء البرلمان من اجل انتخاب اعضاء لجنة التحقيق بحسب المادة 23 القانون المذكور.

3- الحاجة بموجب الدستور (المادة 60) الى تأييد اغلبية الثلثين من عدد الاعضاء الذين يتكون منهم البرلمان من اجل الاتهام والاحالة امام المجلس الاعلى.

4- لا توجد في القانون رقم 1990/13 مهلة امام لجنة التحقيق من اجل انجاز مهمتها.

لذلك، لم يقرر البرلمان لغاية اليوم احالة اي قضية على المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء الذي لم يشهد اي محاكمة في تاريخه. كذلك، فان احتمال التوصل الى قرار بالادانة لدى المجلس الاعلى ضعيف جدا لسببين:

• سبعة من اصل اعضائه الـ15 هم من النواب، وهو ما يضفي منسوبا من السياسة على عمله، ويتعارض مع قاعدة فصل السلطات.

• ان قرارات التجريم تصدر عن المجلس الاعلى بغالبية عشرة اصوات، بحسب المادة 80 من الدستور اللبناني، وهي اغلبية قد لا تتوافر لاسباب سياسية في ظل وجود سبعة نواب فيه.

> **رؤساء الوزراء والوزراء لا يتمتعون بأي حصانة دستورية او قانونية**

■ هل المطلوب تعديلات في قانون انشاء المجلس الاعلى وفي اي نقاط؟

□ بناء على ما ذكرت، ارى من الواجب حصر اختصاص المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء بمحاكمة رئيس الجمهورية، سواء عن الجرائم العادية التي قد يرتكبها خارج مهمته الرئاسية، او عن خرق الدستور او عن الخيانة العظمى، باعتباره رئيسا للدولة ورمزا لوحدة الوطن ولا يملك سلطة امرية، وكذلك بمحاكمة رؤساء الوزراء والوزراء عن الخيانة العظمى او انتهاك الدستور، على ان تكون الجرائم العادية التي قد يرتكبها رؤساء الوزراء والوزراء سواء في معرض وفي اثناء ادائهم مسؤولياتهم، بما فيها جرائم الاخلال بواجباتهم الوظيفية بمفهوم قانون العقوبات، ام خارج مسؤولياتهم وفي نطاق حياتهم الخاصة، من اختصاص القضاء العدلي وخارج اختصاص المجلس النيابي للاتهام وخارج اختصاص المجلس الاعلى للمحاكمة.

## مرقص: ينبغي ان يكون المجلس الاعلى مؤلفا من القضاة حصرا

■ ما هي الاشكالات الدستورية والقانونية والسياسية امام رفع الحصانات في حال حصول جرم؟

□ بالنسبة الى الحصانة النيابية، المشكلة الاولى تكمن في ما خص حصانة النواب في وجود حكومة تصريف اعمال كما حصل اخيرا، فان المادة /69/ من الدستور الفقرة الثالثة تنص على التالي: "عند استقالة الحكومة او اعتبارها مستقيلة يصبح مجلس النواب حكما في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة". لذا لا يمكن بالتالي ملاحقة النائب الا باذن من المجلس، ووجب اتباع المسار القانوني لرفع الحصانات عن النواب لملاحقتهم سندا للمواد /89/ الى /98/ من النظام الداخلي لمجلس النواب. اما بالنسبة الى الوزير، فان المادة /70/ تمنح مجلس النواب سلطة اتهام رئيس مجلس الوزراء والوزراء عن اخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم، ولا يجوز ان يصدر قرار الاتهام الا بغالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس، ويحاكمون امام محكمة خاصة تسمى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. تجدر الاشارة الى ان الحصانات وجدت في الاصل كأساس ليتمكن النائب من القيام بعمله، ولا يمكن ان تشكل عقبات امام القضاء وحاجزا امام احقاق الحق وتسيير مسار العدالة. في قضية على هذا القدر من الاهمية، كانفجار المرفأ تتعلق بالامن اللبناني مباشرة، لا يجب ان تكون الحصانات عائقا امام اكمال التحقيقات والوصول الى التحقيق. من الاشكالات التي تواجه عملية رفع الحصانات في لبنان، التسويات السياسية التي تقوم على حساب المصلحة والشأن العام، بالاضافة التدخلات والضغوط التي تمارس على عمل القاضي. ◄

■ متى نلجأ الى عرائض مجلس النواب والمجلس الاعلى؟

□ تهدف العريضة النيابية الى ملاحقة الوزراء ورؤساء الحكومة المطلوبين للتحقيق في قضية متهمين بها امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وليس امام القضاء العدلي. فالهدف منه هو الاتهام. في هذا الاطار، نصت المادة /19/ وما يليها من القانون رقم /13/ تاريخ 1990/08/18 (قانون اصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة 80 من الدستور)، التي ترعى موضوع الاتهام والتحقيق، على ان يقدم طلب الاتهام من المجلس النيابي حصرا وبموجب عريضة يوقع عليها 5 اعضاء في المجلس النيابي على الاقل، ويجب ان يكون الطلب مفصلا ومعللا.

■ هل تعرقل مواد المجلس الاعلى وتعطل الملاحقة فعليا، ام هي لفرض ضوابط صارمة على توجيه الاتهام والملاحقة والمحاسبة؟

□ تتطلب احالة محاكمة الرؤساء والوزراء امام المجلس الاعلى تصويت غالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس النيابي، التي هي عمليا صعبة التحقق كون المتهم بطبيعة الحال ينتمي الى كتلة نيابية معينة ستصوت ضد قرار الاحالة مع كتل حليفة، ما قد يفقد نصاب المحاكمة. ثم ان صدور قرار بالاتهام من اعضاء المجلس الاعلى، بحسب ما جاء باحكام القانون رقم 90/13 المتعلق باصول المحاكمات امام المجلس الاعلى، يصدر بغالبية عشرة اصوات بحيث لا يمكن تجريم المتهم الا بهذه الغالبية، اي اكثر من نصف الاعضاء، ما يصعب ايضا عملية الوصول الى قرار بالاتهام والتجريم. لم يسبق ان صدر حكم بالادانة تجاه اي رئيس او وزير امام المجلس الاعلى منذ تأليفه الى اليوم. كل ذلك يشير الى ان المحاكمة امام المجلس الاعلى والنصوص القانونية المرتبطة به لتجريم وزير او رئيس تتطلب عملية طويلة ومعقدة وغير مؤكدة بامكان الوصول الى نتيجة. وربما هذا هو القصد من وراء تركيبة المجلس الاعلى وآليته، ويمكن تفادي هذا التعقيد في حال تطبيق اجراءات المحاكمة امام المحاكم العادية والقضاء العدلي.



رئيس مؤسسة "جوستيسيا" الخبير الدكتور المحامي بول مرقص.

> **لا يمكن ملاحقة النائب بوجود حكومة تصريف اعمال الا باذن البرلمان**

■ هل يطبق قانون المجلس الاعلى على رؤساء ونواب ووزراء سابقين؟

□ وفقا للمادة 72 من الدستور، يكف رئيس مجلس الوزراء او الوزير عن العمل فور صدور قرار الاتهام في حقه عن المجلس النيابي بغالبية ثلثي مجموع اعضائه، واذا استقال لا تقف الاستقالة مانعا لعدم اقامة الدعوى عليه او لوقف المعاملات القضائية في حقه. فيبقى المجلس النيابي صاحب الصلاحية بتوجيه الاتهام الى احدهم بعد ترك المنصب الوزاري اذا كان اتهامه مرتبطا باعمال ارتكبت في اثناء ممارسته المهام الوزارية. بالتالي، في حال صوّت مجلس النواب بغالبية الثلثين من اعضائه على قرار اتهام رئيس او وزير سابق او حالي لارتكابهم الخيانة العظمى او لاخلالهم بالموجبات المترتبة عليهم، يحال قرار الاتهام حتما على المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. اما في ما يتعلق بالجرائم العادية المرتكبة من قبلهم بصفتهم الشخصية، فالصلاحية في ملاحقتهم ومحاكمتهم تعود الى القضاء العادي، حيث يحاكمون كأي مواطن عادي وفقا لقانون العقوبات.

■ هل المطلوب تعديلات في قانون انشاء المجلس الاعلى وفي اي نقاط؟

□ نظرا الى تعقيدات المحاكمة امام المجلس الاعلى، فان اهم تعديل يمكن ان يطرأ على قانون انشاء المجلس الاعلى يبدأ من تأليف اعضاء المجلس، بحيث انه لتأمين التجرد والمحاكمة العادلة امامه وبغية الوصول الى احقاق الحق بعيدا من التدخلات والتسويات السياسية، ينبغي ان يكون المجلس مؤلفا من قضاة فقط وحصرا. كما انه، تسهيلا لصدور قرارات الاتهام والادانة، ينبغي تعديل نصاب العشرة اصوات من اعضاء المجلس لصدور قرار الاتهام واعتماد نسبة الغالبية المطلقة من اعضائه اي النصف زائدا واحدا. بطبيعة الحال، يقتضي التأكيد والتوضيح على حصر اختصاص هذا المجلس بالاخلال بالواجبات الحكومية بالنسبة الى الوزراء ورئيسهم، على ان تكون احالة الاتهام النيابي بغالبية النواب الحاضرين وليس بثلثي اعضاء المجلس النيابي.











الغلاف

جورج شاهين

# حراك 17 تشرين في عامه الثاني: إنطلاقته، آفاقه ونتائجه

**في النصف الثاني من تشرين الاول الجاري، يعبر حراك 17 تشرين عامه الثاني، محاطا بكثير من النقاش في جدواه والنتائج التي قاد اليها، وما يمكن ان تكون عليه تحولاته في المستقبل. كذلك لا يزال البحث قائما بازاء ما سيكون عليه من الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية، مرورا بالاصلاح الاداري، وصولا الى مكافحة الفساد**

يصر المشاركون في حراك 17 تشرين على اخراجه من منطق المحطة التقليدية، ويصرون على ان ذلك التاريخ لم يكن حدثا عاديا. فهو زرع بسرعة غير متوقعة المزيد من الوعي لدى شريحة لبنانية كبيرة من كل لبنان ومن كل طوائفه ومناطقه وثقافاته على الكثير من الحقائق الغامضة، واصروا على خوض تجربة جديدة لم يعرفونها من قبل.

التقت "الامن العام" لهذه الغاية كلا من سامي صعب من مجموعة ACT Achieve Change Today، والمحامي جورج سلوان احد الناشطين في الحراك منذ قيامه، من اجل القاء الضوء على آرائهما واهدافهما وما اراداه من الحراك.

## صعب: عشنا لاول مرة اختبارا وطنيا راقيا

■ لماذا كان حراك 17 تشرين في ذكراه الثانية، وهل كانت خارطة الطريق واضحة؟

□ 17 تشرين ليست ذكرى بل حالة بدأت لتبقى حتى تحقيق كل الاهداف. الثورة لقاح ضروري لتقوية جهاز الوطنية. من واجب المواطنين ان يثوروا يوميا على الباطل والظلم، وعلى كل ما يمنع قيام الدولة القوية في لبنان الجديد. المطلوب منا جميعا ان نثور على انفسنا اولا، ومن ثم على محيطنا وبيئتنا، كما على الزبائنيَة والطائفية والمحاصصة وعلى كل الافكار المهترئة التي حمت هذه المنظومة السياسية التي اوصلتنا الى قعر جهنم، وعليها الرحيل ومحاسبتها على كل ما حصل من فساد وسرقة ونهب وتفجير لبيروت وتدمير ما تبقى من قطاعات ومقومات لبنان وتهجير شبابه وتيئيس عائلاته.

سامي صعب من مجموعة ACT Achieve Change Today.

■ ما الذي قادت اليه حركة 17 تشرين؟

□ 17 تشرين كانت الشرارة التي انطلقت في كل الساحات. تلاقى فيها اللبنانيون وتوحدوا بوجعهم وصرخاتهم وحرمانهم، وقرروا عدم السكوت بعد اليوم. بدأ المشوار الثوري النضالي الشاق لاستعادة كل شيء لبناء الدولة على اساس المواطنة وليس الطائفية، وعلى اساس الحقوق والواجبات والقانون والمحاسبة، كما على اساس السيادة لا المحاور وعلى اساس الكرامة الوطنية وحرية التعبير. فالشرارة اصبحت اليوم شعلة لن تنطفئ حتى انجاز التغيير الحقيقي واسقاط المنظومة وولادة لبنان الغد لبنان السيادة والعدالة والمحاسبة. لبنان الحكومة الالكترونية والممكنن والمزدهر. لبنان الوطن والدولة القوية الحاضنة للجميع التي تحمي بمؤسساتها مواطنيها. الوطن الذي سيستعيد الذين هجروا. وطن الثقافة والسلام والحوار والانفتاح. وطن التألق والديمقراطية والابداع.



■ هل كانت لديكم خارطة طريق واضحة الى ما يمكن ان يؤدي اليه الحراك؟

□ عند انطلاقة الثورة لم تكن الصورة واضحة، لا بل كانت العفوية سيدة الساحات والمواقف. فعشنا لحظات واياما صعبة واجهنا فيها كل شيء. شنت في حقنا اشاعات وحروب الكترونية، وتم توقيفنا والتحقيق مع كثر منا، ورشقنا بالرصاص الحي وسقط جرحى وشهداء في صفوفنا. لكننا في المقابل، عشنا ولاول مرة، اختبارا وطنيا انسانيا راقيا حضاريا حقيقيا وغير مسبوق. تحاورنا وتناقشنا ونسقنا في ما بيننا، ومن ثم بدأ غضبنا ينضح يوما بعد يوم ويتحول الى طاقة تغييرية ايجابية وهادفة.

■ اين هي الثورة اليوم، ولماذا همدت؟

□ الثورة اليوم هي القوة الجارفة التي تواجه المنظومة في شتى الميادين، والطاقة التي ستدفع بالمعارضة السياسية المنبثقة منها الى مواجهة المنظومة في صناديق الاقتراع في 8 ايار 2022 عبر لوائح موحدة. كلنا جاهزون الى ثورة حقيقية تغييرية واعية وناضجة فعالة ومنتجة، الى ثورة عنيفة وفتاكة تنقض انتخابيا على المنظومة المسؤولة عن كل شيء، والاتية ساعة حسابها ومحاسبتها. اتحدنا من كل المناطق والساحات والمهن والاعمار، وقررنا المضي في ثورة الحق ضد الباطل، ثورة التغيير الحقيقي الذي وحده سيصنع لبنان الجديد. لذلك، ثورتنا هي مقاومة تتطلع الى الامام ومعركة ستحرر كل لبنان، سلاحنا الشرعي الوحيد فيها اوراقنا في الانتخابات.

> ”ثورة 17 تشرين كسرت الزبائنية والولاء الطائفي والحزبي“

■ هل يمكن الاشارة الى الانجازات التي تحققت الى اليوم؟

□ لثورة 17 تشرين انجازات عدة، اهمها ولادة هذا الشعور الثوري والنبض الوطني المناضل عند المواطنين وخاصة عند الشباب منهم، والتمسك بالحقوق والمطالبة بلبنان السيّد الذي نطمح جميعنا اليه من دون مساومة او خنوع او تسويات. فهي، وان انطلقت بعفوية رفضية من رحم المعاناة والاوجاع، الا انها جمعت كل اللبنانيين على اختلاف هواجسهم. اعلنت حربها المركزة على الفساد، خالعة عنها اثواب الطوائف والاحزاب والمرجعيات والزعماء، واثبتت ان قوتنا هي في اتحادنا عندما انجزنا المستحيل. نحن من اسقط حكومات وربحنا نقابات واستحقاقات، واوقفنا مشاريع مشبوهة كمشروع سد بسري. فقد اظهرت الثورة في محطات ومناسبات عدة، الصورة الجميلة للثورة الوطنية الجامعة الى كل العالم، من السلسلة البشرية الى العرض المدني للاستقلال في 22 تشرين الثاني 2019 الى ثورة رأس السنة 31 كانون الاول 2019، الى يوم الحساب في 8 آب 2020، الى لبنان الجديد في الاول من ايلول 2020، الى اطلاق شعلة الثورة في 17 تشرين الاول 2020، الى دعم اهالي الضحايا والشهداء ودعم القضاء وخاصة المحقق العدلي القاضي طارق البيطار في مهمته ومعركته مع الحصانات يوم 4 آب 2021. نحن من كسر الزبائنية والولاء الطائفي والحزبي، واستطاعت الثورة خلخلة امبراطوريات الزعامة والولاء، ولجمت المسؤولين فوضعتهم تحت المجهر. اتعبتهم وانهكتهم، وغيرت حياتهم بملاحقتهم اينما وجدوا يوميا.

■ كيف ستواجهون مسلسل الازمات وهل من بدائل؟

□ تطورت ثورة 17 تشرين يوما بعد يوم، وبدات بالتطلع الى الامام وبمسؤولية. انكبت على دراسة كل الازمات وبدأت اعداد الخطط والمشاريع والعمل على ايجاد الحلول في كل الملفات والمجالات. باشرنا حياكة الجبهات السياسية والتحالفات العقلانية لمواجهة المنظومة في الانتخابات. ثورتنا لا تضم اختصاصيين في الثورات، بل تضم مواطنين متطوعين وصادقين، مصرين على استرداد حقوقهم الانسانية والوطنية حتى النفس الاخير.

## سلوان: 17 تشرين لاستعادة دولة الحق في وطن الانسان

■ مرت سنتان على 17 تشرين، ما هي العبر التي انتهت اليها؟

□ انتفاضة 17 تشرين التي انزلت نصف مليون لبناني الى الشارع من كل الطوائف والاعمار والمناطق وبكل الثقافات التي يمثلونها لاول مرة بعد 14 اذار 2005، كانت تراكما لحراكات مهمة بدأت عام 2005 بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وقبلها كانت هناك معارضة لكل اشكال الاحتلال والوصاية. لم تتوقف معاناتنا عندما خطفت الدولة ووضعت الديمقراطية جانبا، متجاهلين ان الشعب مصدر كل السلطات وتحكمت بنا مجموعة تحكم وتحاسب نفسها بما يشبه متقني الجريمة المنظمة، فحكمت البلد بالاتكال على سلاح غير شرعي له اكثر من هوية محلية واقليمية من خارج الشرعية المتمثلة بالمؤسسات العسكرية والامنية. حين لم يتحقق السلام الشامل في المنطقة، تعددت الحروب واستمر معها نهب المال العام، وانزلق البلد الى ما يشبه النظام "المافيوقراطي". لجأت الدولة العميقة في لبنان التي سيطر عليها ابناء هذا النظام الى سياسات اجتماعية ومالية قدمت الزبائنية على ما عداها، فيما كنا ننزلق كل سنة الى الهاوية والتضحية بامكانات وثروات لبنان من اجل جذب الاموال والرساميل لاعادة الاعمار، ◄

وانتهت بعملية مراباة على طريقة "مادوف" التي جعلت الدولة تستدين من نفسها وترزح تحت منسوب من الدين العام لصالح المفسدين وليس الشعب. لكل هذه الاسباب جاءت حركة 17 تشرين 2019 لتتوج مجموعة التحركات السابقة، وتراكمت الامور الى ان كانت ضريبة "السنتات الـ 6" على الهاتف الخليوي هي الشرارة. فاطلق الشعب كله شعار "كلن يعني كلن"، وهو ما اخاف الجميع. تلاقى حوله شابات وشباب لبنان، مسلمين ومسيحيين، ربطوا المناطق في انتفاضة قوية ضد المنظومة الحاكمة لاستعادة الدولة ومؤسساتها المخطوفة وانهاء النظام المافيوقراطي.

■ هل كانت استراتيجيتكم واضحة الى درجة انكم توصلتم الى ما اردتم تحقيقه؟

□ الصورة كانت واضحة وجلية لمن اراد ان يراها. فتحذيرات جمعية المصارف عام 2013 من تنامي حجم الدين العام دقت اول ناقوس للخطر، ونبهت من نتائج السياسات المعتمدة لوقف تمويل المصارف لمصاريف الدولة من دون اصلاح، فضرب من يمسكون بمقدرات الدولة يدهم على الطاولة، واستمروا في سياساتهم لنهب الدولة والمال العام وتهريب الرساميل منذ العام 2017، واستمر حبل الكذب طويلا ليطمئن اللبنانيين على ليرتهم ومدخراتهم، الى ان تحولنا شحادين في بلادنا.

■ هل تقبل الاتهام بأن 17 تشرين هي من قادت الى تدهور الاوضاع في البلاد، وما هي اهدافكم؟

□ ثورة 17 تشرين ليست المسؤولة عن الوضع المزري، ولم تكن سببا في تهريب الاموال وتهرب المسؤولين عن تحمل مسؤولياتهم الى درجة وقوعنا في الفخ الكبير. العبرة اليوم، بعد سنتين، ان للشعب دورا ليلعبه في ضوء ما زرعته الثورة من حال نفسية ووعي داخلي يسمح بقلب الطاولة وباستعادة دولة الحق في وطن الانسان الذي يفتقده الشرق الاوسط. نحن الدولة الوحيدة التي لها دستور مدني بغض النظر عن الاحوال الشخصية. فالدستور يلحظ التعددية الايمانية والثقافية والطائفية، ما يسمح ببناء الدولة الديموقراطية السيدة والحرة والمستقلة واعادة تصويب نظامنا الليبرالي والاقتصادي والمالي، فلا يبقى عشوائيا يسمح باستباحة سيادة الدولة على اراضيها. هذا هو هدفنا، فلا حقد ولا الغاء في نفوسنا وقاموسنا. لا احد يجب ان يحقد على احد، ولا احد يمكن ان يلغي احدا. البلد يتسع للجميع وللعيش معا، وعلينا ان نتفق على نظام سياسي متطور لتدعيم هيكل الدولة وتطبيق الدستور من اجل دولة لا تفرط بحقوقنا وثرواتنا.

> "ما زرعته الثورة من حال نفسية ووعي يسمح بقلب الطاولة"

■ تعرضتم لمجموعة من الاتهامات، كيف فسرتموها وهل غيرت من آلية الحراك؟

□ لاول مرة منذ 150 سنة على ثورة طانيوس شاهين وعامية انطلياس، وبعد 30 سنة من الحروب المدمرة و15 سنة اخرى من مثيلاتها لم تتوقف الاتهامات، فنحن لم نكن مستعدين للتغيير الشامل وما زلنا في اول الطريق.



المحامي جورج سلوان احد الناشطين في الحراك.

فبدل ان تحمي الدولة المعترضين على الارض، لجأت في 29 آب 2015 لاعتراض من انتفض رفضا لانتشار النفايات. ورأى ابطال الجريمة المنظمة ان الاذلال افضل طريقة للامساك بالشعب فاستهدفهم الزعران والمندسين، وراجت لغة الترغيب والترهيب. بعدها اكتشفوا ان اثارة النعرات الطائفية وتخويف المذاهب من بعضها البعض وسيلة مهمة، الى ان جاءت جائحة كورونا فضاق الشعب ذرعا وتعاظمت هجرة من لم يفقدوا شعلة الثورة، لكن التغيير آت.

■ همدت الثورة بعدما تحركتم رفضا لضريبة "6 سنت" لماذا هدأ الشارع؟

□ الانتفاضة انتهى دورها الان، وما هو مطلوب الانتقال الى الطرق السلمية والديموقراطية استعدادا للانتخابات ان حصلت بقانون عادل ومقبول ومراقبة دولية تضمن حريتها، ووقف التخويف الذي ساد عام 2018 ومعه التخوين والترهيب. اذا لم يحصل ذلك فالشعب لا يمكن ان يبقى "مدعوسا"، وانا مؤمن بقدرته على استعادة هامش التحرك ليقرر كيف يعيش. هذا الامر مطلوب من القوى الحية في الانتليجانسيا من مختلف الفئات لارساء العيش الواحد ايا تكن التعددية الثقافية والدينية.





الغلاف

رضوان عقيل

# تستعد للانتخابات بلوائح مشتركة واستقطاب الفئة الصامتة
# مجموعات الثورة تعترف بتراجعها وتعوّل على تراكماتها

**سنتان مرتا على ثورة 17 تشرين الاول، فيما انقسم اللبنانيون حيالها بين مؤيد ومعارض. لا يخفى احد انها سيطرت على المشهدين الاعلامي والسياسي في البلد، الى ان تراجع تأثيرها في الاشهر الاخيرة. يشير المؤيدون لهذا الحراك الى وقوعه في اخطاء ارتكبها قادته، مقدمين هدايا مجانية الى مناوئيه والعاملين على خط تشويهه و"شيطنته"**

تضيء "الامن العام" على واقع هذه الثورة والتراكمات التي جمعتها، في ظل وجود مجموعة من الالغام التي اعترضتها والتي لم تستطع تجاوزها. صحيح ان اكثر الاحزاب وقف لها بالمرصاد وعملت على تطويقها، الا ان بذور خلافاتها التي سرعان ما ظهرت في صفوف قياداتها، ادت الى ابتعاد القواعد الشعبية عن المشاركة في اكثر من محطة ونشاط في ساحة الشهداء في العاصمة او في المناطق.

الباحث في الاقتصاد الاجتماعي والسياسي والقيادي في مجموعة "التمويل بالنمو" طالب سعد شرح واقع الثورة وطبيعة مستقبلها، فيما سلط الباحث مكرم عويس الضوء على واقع مجموعات الثورة وكيفية مشاركتها في الانتخابات النيابية المقبلة.

## سعد: مسار الثورة تراكمي مع توالي الازمات

■ ماذا حققت الثورة واين اخفقت؟

□ اولا، لا بد من طرح السؤال التالي: هل الواقع اللبناني يحتاج الى تغيير ام لا؟ نتفق على انه يحتاج الى تغيير لن يأتي عبر الانتخابات، وهذا ما ظهر خلال عقود. التغيير المطلوب هو معالجة سعادة الانسان ورفاهيته وتقدمه في الحياة اولا، لأن المجتمع والسياسة والاقتصاد وضعت من اجل تحقيق هذه الاهداف. لا يتم التفكير عندنا في هذه المواضيع، في وقت تضع دول عدة مشاريع للبحث في هذه المعايير. نريد تحقيق هذه الطروحات، لكنها تراجعت في بلدنا. تاليا، لا خيار امام تنفيذ التغيير وتحقيقه الا من خلال ثورة لتأمين هذا التغيير المنشود، ليأتي الجواب هنا بنعم. عندما وصلنا في البحث عن الحاجة الى ثورة من اجل احداث التغيير، دخلنا في ثورة 17 تشرين الاول، واعتقدنا اننا في ثورة شاركت فيها الجميع وكل الاحزاب من السلطة وخارجها، وهذا امر طبيعي. لا توجد ثورة في العالم لم تتدخل فيها كل الاطراف، اضافة الى مسألة انه لا يمكن تحقيق التغيير في فترة اسبوع او شهر او سنتين. المثال على ذلك، ان الثورة الفرنسية في العصر الحديث، احتاجت الى سنوات وتم تخوين مَن يقودها وحصلت اعدامات في صفوفها.



الباحث في الاقتصاد الاجتماعي والسياسي والقيادي في مجموعة "التمويل بالنمو" طالب سعد.

■ ما هو واقع لبنان اليوم؟

□ لبنان في حاجة الى ثورة، لكنها تتعثر. اشبهها بطفل ينمو ولم يتلق وياللاسف، الرعاية المطلوبة. عندما كان البعض يهاجم الاقطاع في السابق عاد الى الترحم عليه، لأن الفساد على ايدي سياسيين كان اقسى من الاقطاع. لكن، من يواجه هذه الثورة لن يقدر على اجهاضها. اذا راجعنا المحطات في السنوات الـ15 الاخيرة، قرأنا التغيير الاجتماعي ولاحظنا الفرق. بدأ الحراك الاجتماعي مع هيئة التنسيق النقابية التي انزلت نحو 100 الف مواطن الى الطريق، طالبوا بتحسين سلسلة الرتب والرواتب بغض النظر عن سلبياتها وايجابياتها. في مرحلة اخرى، نزل نحو 12 الف شخص طالبوا بالغاء النظام الطائفي. عام 2015 حصلت ثورة النفايات التي شاركت فيها مجموعات كبيرة من المواطنين. هنا نلاحظ ان المجتمع المدني رسم مسارا تراكميا. هذا ما نلمسه من خلال قيام كل محاولة بحمل ما تحقق في السابق، لتستفيد منها في تحقيق اهدافها في المستقبل. لا بد من الاعتراف اننا امام سلطة شرسة جدا، ولا تنتبه الى ان ثمّة حالة شعبية تدعو الى التغيير. ان التغيير مثل كرة الثلج سيزداد ويكبر مع الوقت مع توالي الازمات، وعند تزايدها ستبرز الحالة التغييرية.

■ لماذا شهدت مجموعات التغيير ركودا في الاشهر الاخيرة رغم تزايد ازمات المواطنين؟

□ الوضع الاجتماعي يشبه البورصة الاقتصادية، اذ يهبط المنحى التصاعدي ويرتفع، وينعكس سلبا على المجموعات، مع عدم التقليل من ممارسة الترويض الاجتماعي. عندما تشكلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تراجع سعر الدولار، واقدم المواطنون على بيع دولاراتهم لانهم لم يعودوا يشعرون بالامان ولا يملكون الوعي الكامل لكيفية تصرفهم. اصبح طموح الفرد محصورا في تأمين غالون البنزين.

> **"مورس ترويض اجتماعي على الثورة وتم تخويف الفئة الصامتة"**

■ ماذا عن النقد الذي يجب ان يوجه الى مجموعات الثورة؟

□ الاحزاب التي لم تكن مشاركة في السلطة عملت على لبوس موجة المعارضة والثورة، مثل حزبي القوات اللبنانية والكتائب. ثمّة احزاب ادخلت وجوها في مجموعات ناشطة، الامر الذي ادى الى خلق حالة ضبابية في مشهد الثورة. اقول صراحة انني فوجئت بعد مرور سنتين باشخاص فاعلين كانوا يطالبون بالتغيير، تبين انهم يعملون لمصلحة اكثر من حركة وحزب. يميل عدد كبير من الشباب الى هذه الاحزاب، لكنهم حاولوا السير في موجة تغييرية معينة، علما انه عندما يعملون على التحرر يتم تخويفهم. الانتقاد الاخر للثورة، انها انتقلت من الساحات الى مجموعات ناشطة على الـ"واتس اب". تم تضييع افكار كثيرين لاسيما ان الناس ليسوا في مستوى الوعي الفكري نفسه. عدد كبير ممن يديرون المجموعات اعلنوا عن انفسهم انهم من الناشطين واستعملوا عبارة "انا ثائر". اي شخص يرفض واقعا معينا يكون ثائرا ايضا.

■ هل نجحت السلطة في "شيطنة" هذه المجموعات؟

□ نعم، وهي تملك سلطة مالية شوهت صورة الثورة. اشير هنا الى ان الفئة الصامتة التي تقف جانبا ولا احد يراها في الانتخابات، تم تخويفها واحبطت في الوقت نفسه. لن نقلل من الاحداث التي وقعت في ساحة الشهداء، اذ كلما قررت مجموعة النزول في شكل حضاري تحل من بعدها مجموعة تعبّر بشكل غوغائي. لا احد يتقبل مثل هذه المشاهد في العالم.

■ هل ثمّة امكان لتفادي نقاط ضعف الثورة؟

□ اعتقد ان لبنان امام حالتين: حصول تغيير فيه من خلال ثورة حقيقية وسقوط دماء وطرد الطبقة السياسية، او تقوم الثورة بانتاج حكومة وتحقق انجازات مالية واقتصادية مميزة لتخوض الانتخابات في ما بعد، لكنني اقر بصعوبة تحقيق هذين الامرين.

■ هل يمكن لهذه المجموعات ان تحقق نجاحات في الانتخابات المقبلة؟

□ لا احب القول انني استبعد ان تحقق شيئا كي لا ازيد مساحة الاحباط. الانتخابات المقبلة ستبقى على نتيجة 2018 مع فارق واحد ان الازمة زادت. مشكلة المجموعات انها لا تفكر بالطريقة نفسها، والخلافات بينها ادت الى الحاق الاذى بها. روحية التغيير تتحرك مثل الرياح، وهي محبطة اليوم وتحتاج الى دفع لاننا لا نعيش في وضع طبيعي في لبنان.

## عويس: مجموعات المعارضة ستدخل الانتخابات موحدة

■ ما هو توصيفك لمجموعات الثورة بعد مرور سنتين على انطلاقتها؟

□ جاءت هذه الثورة نتيجة فزع عند الناس، ودفعتهم للنزول الى الساحات بهدف التعبير عن وجعهم وضرورة تصحيح المسار السياسي. ثمّة شق من القوى التي تطالب بهذا التغيير سبقت 17 تشرين الاول، وظهرت اكثر المجموعات خلال السنتين الاخيرتين. حاولت جميعها تصحيح المسار السياسي الذي رأته ينتج سوء ادارة وفسادا ولامبالاة وعدم اجراء محاسبة. من المؤكد ان التطورات الاخيرة شاهدة على هذا الموضوع، واهم دليل انفجار المرفأ في آب وكيفية التعاطي القوى السياسية معه، علما ان هذه المسألة لا تزال تمثل اشكالية. القوى الشعبية والثورة والناس الذين نزلوا الى الطرقات، جربوا طريقة تحويل هذه النقمة الى عمل ضاغط وسياسي يسمح بدفع الطبقة السياسية في اتجاه تحسين الاداء الذي تقدمه، او فتح المجال لدخول وجوه او دم جديد على ◄

◄ العمل السياسي، من اجل رفع منسوب المحاسبة والمساءلة واحداث تغيير في النمط الذي كان متحكما بالعمل السياسي والمتأثر بالحرب الاهلية اللبنانية. يحضر هنا الموضوع الطائفي، ويتم استغلال الدين لغايات سياسية اوصلتنا الى حائط مسدود. لا نستطيع اليوم محاسبة احد من جراء التلطي خلف الطوائف. البنية التحتية للدولة منخورة، وياللاسف، بقواعد لا ترتكز على الكفاية والنزاهة والعمل الدؤوب لتطوير الشأن العام.

■ ما هي خطة هذه المجموعات امام التحديات التي تعترضها؟

□ من المؤكد ان المجموعات كانت تطالب بالتوصل الى حكومة مستقلة وتملك صلاحيات استثنائية، تلقت صدمة بولادة الحكومة الاخيرة، وهي امر واقع، وعلى قوى المعارضة ان تتعاطى معها على هذا الاساس.

■ هل تستطيع هذه المجموعات مواجهة الحكومة؟

□ الموضوع ليس مواجهة الحكومة بقدر ما هو الانخراط في العملية السياسية، على ان تتطور هذه العملية وتفتح المجال امام عناصر جديدة من خلال التشبيك بين المجموعات عبر دخول العمل النقابي والتحضير للانتخابات النيابية المقبلة. نرى ان غالبية قوى المعارضة يلتزمون القوانين والعمل الديموقراطي والمؤسساتي. من هذا المنطلق، تقول انها تريد خوض الانتخابات حين تكون قوانين اللعبة مطبقة وشفافة امام الجميع.

■ هل من الممكن ان نرى مرشحي هذه المجموعات في لوائح موحدة على مساحة الـ128 مقعدا؟

□ هناك طموح من طرف المجموعات ان يحصل هذا الامر ويجري العمل على هذا الموضوع. تقديري انه في الامكان تحقيقه، ولو بقيت لوائح اخرى معارضة.


الباحث مكرم عويس.

"البنية التحتية للدولة منخورة بقواعد لا ترتكز على الكفاية والنزاهة"

■ كيف ترى ان المجموعات يمكن ان تتعاون مع جهات معارضة مثل حزب الكتائب؟

□ ثمة جدلية في قلب الثورة حيال هذا الموضوع، لأن اشخاصا يؤيدون التعاون مع احزاب غادرت السلطة وتعمل في الشق المعارض مثل حزب الكتائب. وهناك مَن يدعو الى التعاون مع الحزب الشيوعي. في المقابل، ثمة من يتردد في التعاون مع هذه الاحزاب ويفضل الاكتفاء بالتمحور حول قوى الثورة الجديدة فقط التي تعمل في السنوات الاخيرة في الاطار المعارض، والتي لا يوجد لديها تاريخ طويل مع السلطة.

■ ما هي الاخطاء التي وقعت فيها مجموعات المعارضة؟

□ لا شك في ان اكثر القوى في المعارضة جديدة في العمل السياسي، وهي نشأت بعد 17 تشرين الى جانب قوى خاضت الانتخابات 2018 وهي ليست كبيرة. ثمة مجموعات حديثة بنت قاعدة سياسية تمكنها من التحرك في الشأن العام والعمل الديموقراطي والسياسي. توصلني هذه النقطة الى السؤال عن علاقتها مع احزاب المعارضة، اذ من الطبيعي ان هذه المجموعات ستواجه جملة من التحديات التي لها علاقة بالممارسة وطريقة التعاطي مع بعض الاشكاليات التي ورثناها من الحرب الاهلية والماضي الثقيل. هذا، من دون التقليل من حجم الطبقة السياسية في الحكم منذ ايام الحرب الى اليوم، وهي لن تسمح بالطبع بمنافستها في حصصها. تقوم السلطة برد فعل لكي تنسف المعارضة. اي فريق في السلطة في البلدان الديموقراطية يقوم بهذه المهمة، لكن قوى السلطة في لبنان متهمة بامور كثيرة، ولم يكن الاداء الذي قدمته جيدا، وهي تأخذ موقفا دفاعيا من اجل حماية نفسها لكي تبقى مسيطرة على المكتسبات التي تملكها.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# لبنان يشارك فيها والولايات المتحدة أعلنت العودة إليها قمّة التغيير المناخي هدفها خفض الإنحباس الحراري

**تحديات اساسية وقرارات مصيرية تنتظر قمة التغيير المناخي التي ستعقد في مطلع تشرين الثاني المقبل بدعوة من بريطانيا، والتي تأتي بعد عودة الولايات المتحدة الاميركية مع بداية ولاية الرئيس جو بايدن الى معاهدة المناخ التي سبق وانسحب منها الرئيس السابق دونالد ترامب. اذ ان مصير البشرية بات مرتبطا بالتغيير المناخي نتيجة الممارسات البيئية الخطيرة**

سيكون لبنان حاضرا، بعدما تلقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوة رسمية من رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، للمشاركة في قمة زعماء العالم في مؤتمر الامم المتحدة للتغيير المناخي، في دورته السادسة والعشرين cop 26 التي ستعقد بدعوة من المملكة المتحدة في مدينة غلاسكو في اسكوتلندا بين 1 و12 تشرين الثاني المقبل. واعرب جونسون في رسالة بعثها الى رئيس الجمهورية عن امله في ان يشارك عون شخصيا في هذه القمة، مؤكدا عمق العلاقات اللبنانية - البريطانية والحرص على تطويرها في كل المجالات. رد الرئيس عون تضمن شكرا على الدعوة، مؤكدا مشاركة لبنان في هذه القمة، لافتا الى ان هذه القمة تكتسب اهمية استثنائية لانها تشكل فرصة جوهرية كي تعمل دول العالم سويا على خفض ظاهرة الانحباس الحراري.

لم يتأخر لبنان عن رفع تقرير رسمي الى الامم المتحدة حول الاجراءات المتبعة من قبله لخفض الانحباس الحراري، وهو الدولة الثانية في الشرق الاوسط بعد الامارات العربية المتحدة تقدم تقريرا رغم الظروف الصعبة التي يمر فيها. كذلك لم يحسم بعد موضوع مستوى مشاركة لبنان في هذه القمة التي كان من المفترض عقدها العام الماضي، لكنها تأجلت بسبب جائحة كورونا.

تكتسب القمة اهمية استثنائية لانها سوف تقوم بمراجعة لتنفيذ ما تحقق من اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، كذلك لما تشكله عودة الولايات المتحدة الى الاتفاقية.

ستستضيف المملكة المتحدة مؤتمر الاطراف السادس والعشرين لتغير المناخ (COP26) في الحرم الجامعي للحدث الاسكتلندي (SEC) في غلاسكو في الفترة من 31 تشرين الاول الى 12 تشرين الثاني 2021. كما ستجمع محادثات المناخ بين رؤساء الدول وخبراء المناخ والناشطين للاتفاق على عمل منسق للتصدي لتغير المناخ. وبصفتها رئيسة COP26، تلتزم المملكة المتحدة العمل مع جميع البلدان وتوحيد الجهود مع المجتمع المدني والشركات والافراد على الخط الامامي لتغير المناخ لالهام العمل قبل COP26.

وضع المنظمون اربعة اهداف رئيسية سيسعون الى حشد التأييد والدعم لتنفيذها، كما تتفرع عنها اهداف فرعية وتفصيلية:

اولا: تأمين صافي الصفر العالمي في حلول منتصف القرن والحفاظ على 1.5 درجة في متناول اليد. سيطلب من البلدان المضي قدما في اهداف طموحة لخفض الانبعاثات لعام 2030 تتماشى مع الوصول الى صافي الصفر في حلول منتصف القرن.

ولتحقيق هذه الاهداف ستحتاج البلدان الى:

- تسريع التخلص التدريجي من الفحم.
- الحد من ازالة الغابات.
- تسريع التحول الى السيارات الكهربائية.
- تشجيع الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة.





ثانيا: التكيف لحماية المجتمعات والموائل الطبيعية. اذ ان المناخ يتغير بالفعل وسيستمر في ذلك حتى مع تقليل الانبعاثات، مع احداث اثار مدمرة. في COP26، هناك حاجة الى العمل معا لتمكين وتشجيع البلدان المتاثرة بتغير المناخ من اجل:

- حماية النظم البيئية واستعادتها.
- بناء الدفاعات وانظمة الانذار والبنية التحتية والزراعة المرنة لتجنب فقدان المنازل وسبل العيش وحتى الارواح.

ثالثا: حشد التمويل. لاجل تحقيق الهدفين الاولين، يجب على البلدان المتقدمة ان تفي بوعدها بتعبئة ما لا يقل عن 100 مليار دولار في تمويل المناخ سنويا في حلول عام 2022، ويجب ان تلعب المؤسسات المالية الدولية دورها، لذا نحتاج الى العمل من اجل اطلاق العنان للتريليونات في تمويل القطاعين العام والخاص المطلوب لتأمين صافي الصفر العالمي.

رابعا: العمل معا، اذ لا يمكن الارتقاء الى مستوى





تحديات ازمة المناخ الا من خلال العمل معا، ويجب في COP26 انجاز ملفين اساسيين هما:

- وضع اللمسات الاخيرة على كتاب قواعد باريس، وهذه القواعد التفصيلية هي التي تجعل اتفاق باريس ساريا.
- تسريع العمل على معالجة ازمة المناخ من خلال التعاون بين الحكومات والشركات والمجتمع المدني.

بالتزامن مع اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك المستمرة اعمالها، اعلن وزير الاعمال والطاقة والاستراتيجيا الصناعية البريطاني الوك شارما عن سلسلة من الالتزامات المناخية الجديدة عند انطلاق اسبوع المناخ في نيويورك. ابرز هذه الالتزامات:

- انضمام 22 منطقة، و452 مدينة، و1,128 شركة، و549 جامعة، و45 من اكبر المستثمرين الى حملة "السباق الى الصفر" (Race to Zero)، وهي الحملة العالمية الهادفة للوصول الى عالم خال من الكربون، والتي تشارك فيها ايضا مؤسستا فايسبوك وفورد.
- تأسيس الحكومة البريطانية مجلس قمة العمل المناخي 26 المعني بانتقال الطاقة، والذي سيجمع القيادات السياسية والمالية والفنية في قطاع الطاقة العالمي، لتسريع الانتقال الى الطاقة النظيفة.
- استثمار 50 مليون جنيه استرليني من تمويل الحكومة البريطانية في برنامج جديد لابتكار الطاقة النظيفة، الذي يهدف الى دعم التكنولوجيا النظيفة المبتكرة في البلدان النامية.
- انضمام شركات كبرى جديدة الى حملة السباق الى الصفر لتسريع الالتزامات بتحقيق صفر الكربون التي قطعتها على نفسها كل من الشركات والمدن والمناطق والمستثمرين، بما في ذلك شركة فورد، التي كانت اول شركة اميركية لصناعة السيارات تنضم الى الحملة مع شركة لافارج هولسيم Lafarge Holcim اكبر شركة اسمنت في العالم؛ وشركة التواصل الاجتماعي العالمية فايسبوك. يتضح من قرار هذه الجهات، حجم الزخم الواضح وراء التحول نحو الاقتصاد الخالي من الكربون.

اما هدف الاعلان عن "مجلس قمة العمل المناخي 26 المعني بانتقال الطاقة"، فقد جاء بغية حشد جهود قيادات السياسة والتمويل والتكنولوجيا في قطاع الطاقة لتسريع الانتقال من الفحم الى مصادر الطاقة المتجددة في البلدان النامية. سوف تترأس بريطانيا المجلس، جنبا الى جنب مع الممثلة الخاصة للامين العام للامم المتحدة داميلولا اوغونبيي، المعنية بالطاقة المستدامة للجميع. وسيعمل الاعضاء معا في دفع التحول الى الطاقة الخضراء قبل قمة العمل المناخي. يتزامن تأسيس المجلس مع اعلان الحكومة البريطانية عن استثمار بقيمة 50 مليون جنيه استرليني في برنامج جديد لابتكار الطاقة النظيفة في اطار التمويل البريطاني الدولي لمشاريع المناخ. من شأن هذا التمويل ان يساعد البلدان النامية في الحصول على تقنيات الطاقة النظيفة المبتكرة في شكل اسرع لتعزيز النمو النظيف، مع التركيز على قطاعات رئيسية مثل الصناعة والتبريد والطاقة الذكية والتخزين. من خلال المجلس المعني بانتقال الطاقة، والتزامات بريطانيا الطموحة تمويل مشاريع المناخ، يؤمل ان تنطلق بسهولة مسيرة الانتقال الى طاقات انظف. لذلك، تتكثف الدعوات الى جميع الشركات والمدن والمناطق للانضمام الى تحالف السباق الى الصفر وحثها على عدم الاستمهال في الانضمام.

لا يمكن الوفاء بوعد اتفاقية باريس او الهدف 7 من اهداف التنمية المستدامة - اي توفير طاقة حديثة ومستمرة ومستدامة وباسعار معقولة للجميع - من دون الانتقال الى الطاقة النظيفة بلا استثناء احد. فاليوم، هناك ما يناهز 800 مليون شخص في العالم يعيشون من دون كهرباء، ومن الواجب سد هذه الثغر في حلول متجددة وفعالة وميسورة التكلفة. وسيلعب مجلس قمة العمل المناخي، المعني بانتقال الطاقة، دورا رائدا في دعم تخلي بلدان كثيرة عن استعمال الوقود الاحفوري واطلاق العنان لانتقال ناجح ومزدهر ومنصف الى طاقة نظيفة، فيما تتعافى بشكل افضل من الوباء العالمي. وسيسبق قمة العمل المناخي، حوار الامم المتحدة رفيع المستوى حول الطاقة بهدف دعم هذه الرؤية، بما في ذلك من خلال اتفاقيات الطاقة والشراكات المتعددة الطرف التي تهدف الى تسريع وتحقيق التحول العالمي للطاقة.

لقد التزم المشاركون في حملة السباق الى الصفر بيناء ذلك المستقبل وبتحقيق اهداف محددة، وسوف يكونون مسؤولين عن الوفاء بتلك الوعود. العالم لا يحتمل الخذلان مناخيا مجددا، لذا لا يمكن لهذه الحملة ان تتحول الى عذر يتيح للدول تأجيل العمل حتى موعد لاحق، بل الامر يتعلق بالحاجة الى المزيد من الطموح المناخي والعمل المناخي الان.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

# قمير: نحتاج إلى تنفيذ الخطة العشرية والمشاريع المائية الواردة فيها

**دخل لبنان منذ سنوات خطر التغير المناخي والاحتباس الحراري وزيادة درجات الحرارة، مما ادى الى تراجع كميات الامطار والثلوج. لكن الامال معقودة على ترشيد استخدام المياه واقامة سدود البرك الجبلية، والمشاريع التي لحظتها وزارة الطاقة والمياه منذ سنوات طويلة لكنها لم تبصر النور حتى الان لعدم توافر الارادة السياسية**

التغير المناخي والمتغيرات الشاملة لها تأثير كبير على الثروة المائية ان لجهة كمية المتساقطات والثلوج، او لجهة تقلص فترات هطول الامطار وتراجع تدفق مياه الانهار، او حيال تغذية طبقات المياه الجوفية والينابيع البحرية وغيرها. مواجهة هذه التغيرات الخطيرة خضعت لدراسات وخصصت لها مشاريع لم ينفذ الكثير منها لاسباب عدة، لكن معالجتها تبقى اولوية مع الخطر المحدق بلبنان خلال سنوات قليلة.

في حوار لـ "الامن العام" مع المدير العام السابق للموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة والمياه الدكتور فادي قمير، الذي يشغل حاليا منصب رئيس البرنامج الهيدرولوجي في منظمة الاونيسكو الدولية، اوضح المشكلات الناجمة عن الاحتباس الحراري لاسيما بالنسبة الى تساقط الامطار والثلوج، والحلول اللازمة لها، قبيل انعقاد مؤتمر غلاسكو في بريطانيا المخصص لبحث هذه المشكلة العالمية في تشرين الثاني المقبل.

■ ما هي معطياتكم حيال تأثير التغير المناخي على الثروة المائية الطبيعية النهرية والبحرية، وما هي توقعاتكم على الاقل للسنوات المقبلة؟

□ المعطيات والتوقعات ازاء هذا التأثير يمكن تلخيصها كالتالي:

• تَدني كمية المتساقطات والثلوج: ان متوسط المتساقطات وضمن فترة قصيرة من السنة هو 800 ملم، والموارد المتجددة سنويا تقدر بـ 2,7 مليار م3، واذا لم يتم تخزين المتساقطات وذوبان الثلوج؛ فسيكون مستحيلا تأمين ادارة الطلب على المياه في فترة الشحائح. ان محور ذوبان الثلوج الذي كان يلامس ارتفاعه 800 متر عن مستوى سطح البحر في السبعينات، اصبح يتمحور حاليا ما بين 1200 الى 1300 م. كما ان كمية المياه الناتجة من ذوبان الثلوج ستنخفض من الف و200 مليون متر مكعب سنويا الى 700 مليون م3 نتيجة ارتفاع الحرارة درجتين، و350 مليون متر مكعب نتيجة ارتفاع الحرارة اربع درجات. بالاضافة الى ان كمية التبخر لا يستهان بها، اذ تشكل حوالى 4100 مليون م3 سنويا، اي ما يقارب نصف كمية المتساقطات التي تهطل على الاراضي اللبنانية.

• زيادة كثافة هطول الامطار، لكنها اصبحت تمتد على فترة قصيرة (كانت تتراوح من 80 الى 90 يوما واصبحت من 50 الى 60 يوما).

• احداث متطرفة واستثنائية (situations d'exception) (الجفاف والتصحر والفيضانات): ستكون اكثر حصولا واكثر شدة، الخ.

• ان التغير المناخي سوف يؤثر سلبا في توافر الموارد المائية وفي الامن الغذائي، من دون ان ننسى مشكلة النازحين الذين فاق عددهم المليون ونصف مليون سوري، وهذا ما يشكل ضغطا كبيرا على الطلب على المياه ويجعله في تزايد مستمر.

• اجمالي المياه المتجددة داخل الاراضي اللبنانية نحو مليارين و700 مليون متر مكعب سنويا، لكنه سينخفض مستقبلا نتيجة الاحتباس الحراري وزيادة معدلات الحرارة .

• استنزاف المياه الجوفية: المياه الجوفية يجب ان تكون احتياطا استراتيجيا لاستعمالها في اثناء فترات الشحائح، بحيث يجب ادارتها بالشكل المناسب وعدم حفر الابار عشوائيا والافراط في ضخها. لذلك عندما وضعنا الخطة العشرية، ادرجنا فيها تنفيذ مشاريع لتغذية طبقات المياه الجوفية الطبيعية والاصطناعية على جميع الاراضي اللبنانية. كما ان سوء ادارة المياه الجوفية من خلال الحفر العشوائي للابار والافراط في ضخ المياه الجوفية سوف يؤديان الى استنزاف طبقات المياه الجوفية، وبالتالي خسارة المخزون الجوفي المائي الاستراتيجي وزيادة ملوحته.

• نزاعات بين لبنان والدول المجاورة من اجل التقاسم العادل والاستخدام المنصف للمياه العابرة للحدود.

■ ما هي الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة هذه المشكلة العالمية؟

□ رغم تعدد مصادر المياه في لبنان، الا ان الواقع يظهر هدرا يقدر بحوالى 1,2 مليار متر مكعب في السنة نحو البحر، بالاضافة الى الهدر الحاصل نتيجة ترهل شبكات مياه الشفة واعتماد انظمة الري التقليدية. لذا على لبنان ايجاد حلول لهذه المشاكل. فهو حتى اليوم يعاني من انخفاض كفاية البنية التحتية للنقل (شبكات مياه الشرب والري) وعدم كفاية تخزين المياه السطحية (سدود، بحيرات جبلية...) وغياب مشاريع لتغذية طبقات المياه الجوفية (الطبيعية والاصطناعية) والاستخدام الضعيف (عدم استخدام) للمياه غير التقليدية. اما مواجهة هذه المشكلة العالمية فتكون من خلال الشقين التاليين:

• الشق العمودي كانشاء السدود والبحيرات ومحطات تكرير المياه وتغذية المياه الجوفية، كذلك مشاريع مياه الشفة والري والصرف الصحي وتقويم مجاري الانهر تفاديا للفيضانات، واستخراج الينابيع البحرية وتوليد الطاقة الكهرومائية.

• الشق الافقي كتوعية الطلاب والمزارعين وحماية البيئة، والاهم الاعتماد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والتعاون مع المنظمات غير الحكومية والبلديات من اجل تأمين ادارة الطلب على المياه للمرحلة المستقبلية لغاية عام 2040 بهدف توفير الامن الاجتماعي والغذائي للبنانيين.

وكذلك التشديد على:

• تشجيع استخدام المسطحات المائية الجديدة (Nouvelles Masses d'Eau) (المياه التقليدية وغير التقليدية) كاعادة استخدام المياه المكررة، مياه الينابيع البحرية والمياه الرمادية، بهدف تأمين ادارة افضل للطلب على مدى السنوات المقبلة. فالمياه غير التقليدية يمكن ان تؤمّن موارد مائية اضافية تقدر بحوالى 565 مليون م3 تسمح بتغطية جزء من العجز المائي المتوقع لعام 2040.

• تثبيت مفهوم الري بالتنقيط من اجل تغطية مجمل المساحات المروية في لبنان، واعتماد نسبة 6000 الى 7000 متر مكعب للهكتار في السنة للعام 2040 عوضا عن 10,000 متر مكعب للهكتار في السنة، من اجل الحد من الهدر في الموارد المتجددة على غرار ما يعمل به في الدول المتقدمة.





المدير العام السابق للموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة والمياه الدكتور فادي قمير.

> **ارتفاع ذوبان الثلوج كان يلامس 800 متر عن سطح البحر في السبعينات فاصبح حاليا بين 1200 و1300 متر**

• العمل على استخراج مياه الينابيع البحرية الممتدة على طول الشاطئ اللبناني والمقدرة كميتها بـ 385 مليون م3 سنويا. وبالتالي، فان استثمار مياه الينابيع البحرية العذبة يشكل جزءا من الموارد المائية الاضافية غير التقليدية.

• تطوير مفهوم جديد هو "ثقافة المياه" من خلال كل النشاطات التقنية، الديبلوماسية، الادارية والتنظيمية. هذا المفهوم يهدف الى تعزيز وتبادل المعلومات، واتخاذ خطوات جبارة في ما يتعلق بادارة متكاملة لمصادر المياه، لاسيما التركيز على ترشيد استخدام المياه وزيادة الوعي لدى المواطنين على المشاكل المتعلقة بالمياه الوطنية من جهة والمتعلقة بالمياه الدولية المشتركة من جهة اخرى.

• تطبيق ميثاق باريس (Cop21- Pacte de Paris). فقد وقّع لبنان على ميثاق باريس خلال مؤتمر قمة المناخ التي عقدت في نهاية عام 2015 (Cop21)، الامر الذي صب في رسم خارطة الطريق في لبنان للسير قدما في تطبيق مفهوم الادارة المتكاملة للمياه على مستوى الحوض. يتلخص هذا الميثاق ببنود تشدد على اهمية اجراءات التكيف على مستوى الحوض، من خلال ادارة مشتركة وتشاركية ومتكاملة ومستدامة للموارد المائية، للحد من تأثيرات تغير المناخ على صحة السكان وسلامتهم وعلى التنمية الاقتصادية والبيئة، نظرا الى اهمية حماية النظم الايكولوجية ذات الصلة بالمياه، بالاضافة الى التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والحوار والتشاور والوقاية من النزاعات بين اصحاب المصلحة، وتعزيز تنفيذ تدابير التكيف وتقاسم المنافع على مستوى الحوض.

• تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص واعادة اطلاق مشاريع بطريقة B.O.T او D.B.O.T، الامتياز، التأجير وغيرها، من اجل تأمين الاموال اللازمة لتنفيذ تلك المشاريع. كذلك يمكن توفير الدعم من الصناديق المالية المانحة: الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

• ان الاصلاحات في قطاع المياه يجب ان تعتمد على قانون المياه الجديد مع تطوير التشريعات الوطنية ذات الصلة، وانشاء مركز المعلومات والتدريب على علوم المياه CIFME للموظفين في القطاعين العام والخاص من مدراء ومهندسين وفنيين وعاملين، وايضا انشاء نظام معلوماتي مائي على نطاق الحوض لجمع وتحديث المعلومات اللازمة التي تسمح باتخاذ القرار والتخطيط السليم لوضع استراتيجيات وسياسات مائية موثوق فيها.

• الارادة السياسية: يجب ان تتوافر الرغبة في تنفيذ الخطط الموضوعة وتحديث ما يلزم منها، وتطبيق الاصلاحات المناسبة في مجال ادارة المياه، الاصلاح المؤسسي، تطبيق الادارة المتكاملة للمياه. ◄



سد شبروح.

◄■ ينعقد في بريطانيا مؤتمر عالمي حول التغير المناخي، فهل تشكل المياه تحديا للعالم اين لبنان منه وكيف يمكن ان نستفيد؟

□ في هذا الاطار، اود ان اشير الى ان التقرير الرابع لفريق الخبراء التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الذي نشر عام 2021، تكهن تغيرا في ارتفاع درجة الحرارة للمنطقة (او ما يعرف بالاحتباس الحراري) في حدود درجتين مئوية الى 4 درجات مئوية. هذه الحالة تنعكس سلبا على لبنان خاصة على مستوى هطول الامطار ومخزون الثلوج، اذ ستتقلص فترة هطول الامطار التي كانت تتراوح بين 80 و90 يوما الى 40 و50 يوما على الاكثر. العواقب الوخيمة لبلدنا ستتعلق بتأمين التخزين الجوفي الذي يعتمد الى حد كبير على ذوبان الثلوج. وقد تمت نمذجة الحالة اللبنانية (cas du Liban) ضمن مشروع تعاون ما بين الشبكة المتوسطية لهيئات الاحواض التي تولينا رئاستها لسنتين 2009 - 2011 ونائب رئيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ البروفسور جان جوزيل، وجاءت النتيجة وفقا للجدول الآتي:

| | الظروف الاساسية | احتباس حراري | احتباس حراري |
|---|---|---|---|
| | | 2 °C | 4 °C |
| مياه ذوبان الثلوج | 1200 مليون م3 | 700 مليون م3 | 350 مليون م3 |
| اجمالي كمية المياه المتجددة | 2700 مليون م3 | 2200 مليون م3 | 1850 مليون م3 |

الاستفادة تتحقق من خلال الاسراع في تنفيذ الخطة الوطنية والمشاركة في مثل هذه المؤتمرات وتبادل الخبرات والمعارف والاطلاع على احدث ما تقوم به الدول الرائدة لمواجهة هذه التحديات وتطبيق ما يتناسب منها مع الواقع في بلدنا.

■ الى اي حد نجحت السدود في توفير المياه وما هي قدرتها؟

□ نجحت السدود الى حد كبير في توفير المياه للمواطنين في لبنان وفي سائر الدول ولها قدرة عالية، لكن ويا للاسف لم نتمكن في لبنان من تنفيذ كل المشاريع المائية الكبرى لكي يشعر المواطنون في المناطق اللبنانية كافة باهميتها ويلمسون فوائدها. يمكننا ان نعطي مثالا على ذلك سد شبروح في فاريا، قضاء كسروان، الذي انجز ووضع قيد الاستثمار منذ العام 2007. هذا المثال ينطبق على سائر المناطق والمواطنين. كذلك من البديهي، ان استكمال تنفيذ كامل المشاريع الواردة في الخطة العشرية والاستراتيجيا الوطنية، من شأنه ان يحقق الانماء المتوازن والتنمية المستدامة والامن المائي والغذائي، ويرفع الظمأ عن اللبنانيين في كل المناطق، ويساهم في تحقيق الاكتفاء المائي ومياه الشفة والري والصناعة، ويخفض تاليا الكلفة المادية الباهظة التي يتكبدها المواطنون جراء شراء المياه بالصهاريج او المياه المعبأة، وزيادة المساحات المزروعة نتيجة لتوفير مياه الري وتوفير الطاقة، وانماء المناطق سياحيا وبيئيا واجتماعيا واقتصاديا، وتثبيت المزارعين في اراضيهم وبلداتهم.

■ هل من دراسات ومشاريع لمواجهة خطر التصحر ونقص المياه؟

□ الدراسات والمشاريع لمواجهة خطر التصحر وسد العجز المائي موجودة، وقد لحظتها الخطة العشرية والاستراتيجيا الوطنية، لكن لبنان يحتاج الى ارادة سياسية اولا وهي الاهم لتبني تنفيذ الخطة العشرية والمشاريع المائية الواردة فيها. كذلك يحتاج الى تأمين التمويل اللازم لتنفيذها. التحدي امامنا كبير، ويكمن في الانخراط في عملية شاملة تستند الى ارادة صلبة لترسيخ السياسة المائية في المنطقة، لنحقق معا تقدما منسقا من اجل حماية الموارد المائية في لبنان. كما ان وضع الخطط في اي مجال لا يكفي وحده للنهوض بأي قطاع، ما لم يترافق مع ارادة سياسية ووطنية صلبة للعمل على تنفيذ هذه الخطط وايجاد التمويل اللازم لها وهو العنصر الاساسي لاطلاق العمل بأي خطة.

مارلين خليفة
@marlenekhalife

# نجاة رشدي: تغيّر المناخ في لبنان تهديدٌ مضاعف يتعيّن إدراج مخاطر الكوارث في الإصلاحات

**تنعقد في غلاسكو- اسكتلندا، في تشرين الثاني المقبل الدورة الـ26 للاطراف المشاركين في اتفاقية الامم المتحدة الاطارية في شأن التغير المناخي. لكن ما التهديد الحقيقي الذي يشكله هذا التغير على لبنان؟**

انطلاقا من اهمية هذه القضية العالمية، اصدر لبنان القانون رقم 115 تاريخ 2019/3/29 الذي ينص على الموافقة على ابرام اتفاق باريس الملحق باتفاقية الامم المتحدة الاطارية في شأن تغير المناخ. للتذكير، فان اتفاق باريس هو اول اتفاق عالمي جامع للدول في شأن المناخ، وقد جاء عقب المفاوضات التي انعقدت في اثناء مؤتمر الامم المتحدة الـ21 للتغير المناخي في باريس في العام 2015.

يضيف التغير المناخي عامل ضغط جديدا على الازمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان، بالاضافة الى مواجهته لجائحة كوفيد - 19 وتداعيات انفجار مرفأ بيروت والمشاكل البيئية المتعددة التي يعيشها.

يكتسب هذا الملف اهتماما خاصا لدى الديبلوماسيين الامميين العاملين في لبنان، وفي مقدمهم نائبة المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان المنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الانسانية نجاة رشدي، التي كتبت تقريرا فندت فيه مخاطر التغير المناخي على لبنان. تعتبر رشدي ان "تغير المناخ الذي يشكل تهديدا مضاعفا من شأنه ان يزيد حدة المشاكل الراهنة، مما يتطلب من الحكومة والشعب اللبناني اتخاذ اجراءات حازمة، سواء على المدى القصير او في المستقبل".

في رأي رشدي ان "التغير المناخي سيضيف الى التحديات العديدة التي يواجهها لبنان بعضا من التعقيدات وانعدام اليقين. لكن، ما هو مؤكد هو الحاجة الى العمل والمشاركة الكاملة على جميع مستويات المجتمع اليوم وفي المستقبل".

اقتصاديا، تقول رشدي ان لبنان "يعاني منذ سنوات من الازمات المالية التي اغرقت اكثر من نصف سكانه في براثن الفقر، وبات العديد منهم يعانون من الفقر المدقع، في حين تسببت هذه الازمات بفقدان اخرين لمنازلهم ومحو مدخرات الكثيرين من بينهم. وقد قدرت وزارة البيئة ان تغير المناخ سيسبب انخفاضا بنسبة 14 في المئة في الناتج المحلي الاجمالي للبنان في حلول العام 2040، لينخفض بعدها الى 32 في المئة في حلول العام 2080".

على الصعيد المعيشي "من المتوقع ان يؤدي تغير المناخ الى ارتفاع في درجات الحرارة والى شح موارد المياه، ما سيؤثر سلبا على الانتاج الزراعي وعلى سبل عيش العديد من المجتمعات، وسيؤدي هذا الارتفاع في الحرارة ايضا الى زيادة الطلب على الطاقة، ما سيشكل ضغطا على الشركات والخدمات التي تكافح من اجل تلبية احتياجاتها من الطاقة". اما على الصعيد الصحي، "فان جائحة كوفيد - 19 وانفجار المرفأ الذي هز العاصمة بيروت في آب 2020، كشفا بشكل صارخ هشاشة النظام الصحي في لبنان. كما سيؤدي تغير المناخ الى ارتفاع في معدلات الاصابة بالامراض المعدية، وستؤول درجات الحرارة المرتفعة الى زيادة الامراض والوفيات، في حين سيؤدي انخفاض الانتاج الزراعي الى زيادة سوء التغذية، ناهيك بتزايد حدوث الظواهر المناخية الشديدة. كل ذلك سيزيد من اعداد الوفيات السنوية اكثر مما هي عليه اليوم، وسيؤدي الى اجهاد القدرات المتاحة في المرافق الصحية والحضرية على المستوى الاقليمي".

في ما يخص موارد لبنان الطبيعية، "فقد تأثرت بشكل ملحوظ بتغير المناخ الذي بات واضحا وجليا. فحرائق الغابات التي اندلعت في شمال البلاد والتي احرقت مساحات شاسعة من غابات الصنوبر قد تسببت بمقتل رجل اطفاء واحد على الاقل، واجبرت بعض السكان على الفرار من منازلهم بحثا عن مأوى. كما تجدر الاشارة الى ان شهر تموز من العام الجاري كان الاكثر حرارة على الاطلاق، فالحرائق التي اشتعلت طوال صيف العام 2021 في اليونان وايطاليا والولايات المتحدة وكندا، هي خير دليل على الواقع المستجد".

لكن على الرغم من كل هذه التحديات، ترى رشدي في الدراسة التي اعدتها بأن "الحكومة اللبنانية قامت بخطوات ملحوظة في استجابتها لتغير المناخ، وقدمت في العام 2021 مساهمتها الوطنية المحددة لتقليل الانبعاثات (NDC)، وهو ما يشكل عنصرا رئيسيا لالتزام الدول عالميا اتفاق باريس للمناخ. يمكن ان يساهم العمل المناخي المخطط له ضمن




نائبة المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان المنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الانسانية نجاة رشدي.

اطار المساهمات المحددة وطنيا حتى العام 2030، بشكل ملحوظ، في تعافي لبنان المستدام من كوفيد - 19، وفي معالجة التحديات الهيكلية التي تواجهه على صعيد الطاقة والنفايات والمياه، بالاضافة الى توفير فرص العمل وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية. هذا، ويقوم لبنان بتشريع خطة التكيف الوطنية التي توفر منصة لادماج سبل التكيف مع المناخ عبر هياكل وعمليات الحوكمة الكفيلة بتعزيز صمود المجتمعات اللبنانية".

بهدف معالجة مجموعة الازمات التي يمر فيها لبنان، "يتعين على الحكومة اعطاء الاولوية للتخطيط المناخي وادارة مخاطر الكوارث وادراجها في جميع الاصلاحات المستقبلية. هذا الامر من شأنه تسريع مسار لبنان نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز حماية الاقتصاد وسبل العيش والنظم البيئية" بحسب رشدي.

> **سيؤدي التغير المناخي الى انخفاض 14% من الناتج المحلي في حلول 2040**

لا ينفي عمل الحكومات الادوار التي يمكن ان يضطلع فيها المواطنون اللبنانيون، بحيث تقول رشدي انه "يجب ان تكون الخيارات والحوافز موجودة حتى يتبع هؤلاء سلوكيات جديدة اكثر استدامة".

على سبيل المثال، فان "خفض استهلاك الطاقة - الذي يتم من خلال اللجوء الى خيارات سهلة وذات تكلفة منخفضة مثل استخدام الاجهزة التي توفر الطاقة واعتماد المشي وركوب الدراجات واستخدام السيارات - يمكنه ان يساهم في تقليل الانبعاثات بطريقة ملحوظة. الاهم من ذلك، وفي ظل ازمة الوقود الراهنة التي تمر فيها البلاد، لا بد من ان يشكل الاستثمار في نظام نقل عام آمن وموثوق به، مبادرة اجتماعية وبيئية تحويلية".

تدعو الامم المتحدة في دراساتها كلها الى تعزيز القدرة على الصمود والتكيف، من هنا يعد ضمان دعم المجتمعات الزراعية بالمعرفة والتكنولوجيا والتمويل بغية مواصلة توفير خيارات غذائية مستدامة، اولوية اخرى لتجنب اي ازمات اضافية. في هذا السياق، يمكن لريادة الاعمال - التي لطالما شكلت الدعامة الاساسية للمجتمع اللبناني - ان تلعب دورا جوهريا من خلال الابتكار التكنولوجي المستدام والمقاوم للمناخ.

تقول رشدي: "يمثل القطاع الخاص عنصرا مهما في ايجاد الحلول للعالم الحالي، وهذا الامر ينطبق على تغير المناخ. بناء عليه، وبغية دعم رواد الاعمال، لا بد من اتاحة الفرص الكفيلة تطوير الافكار، وذلك من خلال حاضنات ومسرعات الاعمال والتدريب والتوجيه في الاعمال المرتبطة بالاستدامة، وتقديم حوافز مالية وضريبية وغيرها من اشكال الدعم".

تدعو الامم المتحدة الى وجوب التركيز على زيادة الوعي، سواء تم ذلك من خلال حملات تعنى بتوعية المواطنين في شأن تغير المناخ واثاره: "بما في ذلك الدورات والبرامج البحثية في نظام التعليم العالي، او من خلال انشاء انظمة الانذار المبكر او تعزيز تلك الموجودة في الاصل والتي تنبه السكان والمستجيبين من التهديدات الناتجة من الطقس المتطرف. لذلك، لا بد من تطوير المعلومات والمعرفة ومشاركتها مع جميع شرائح المجتمع"، وذلك بحسب الدراسة المذكورة.




داود رمال
aborami20@hotmail.com

# تأثير التغيّر المناخي على الثروة المائية والحرجية
# متري: لبنان يمتلك إستراتيجيا حماية المياه لم تطبّق

**يواجه العالم تحديات التغير المناخي نتيجة الثورة الصناعية التي تستخدم وتستهلك مواد اولية تؤدي الى انبعاثات رفعت تدريجا من حرارة الارض، وهي مرشحة الى مزيد من الارتفاع. الامر الذي فرض نفسه على حكومات العالم التي تجتمع دوريا للبحث في سبل الحد من هذه الكارثة المناخية**

سارعت كل دول العالم الى اعداد خطط استراتيجية وضعتها موضع التنفيذ للحد من التغير المناخي على الثروة المائية، منها لبنان الذي يمتلك مثل هذه الخطة لكنها لم تنفذ بعد، وصارت في حاجة الى تطوير وتحديث بما يتلائم مع التحديات الاضافية الناجمة عن هذا التحدي العالمي الذي لا يوفر اي بقعة على الكرة الارضية.

لتبيان حقيقة ما هي عليه الحال في لبنان، التقت "الامن العام" الخبير البيئي الاستاذ المحاضر في جامعة البلمند الدكتور جورج متري، في حوار عن تأثير التغير المناخي على الثروة المائية والحرجية في لبنان.

■ في تشرين الثاني المقبل تستضيف بريطانيا قمة على مستوى رؤساء الدول والحكومات بالتعاون مع الامم المتحدة للبحث في قضية التغير المناخي واثاره المدمرة. كيف يلاقي لبنان هذا التحدي لاسيما في بعده المائي والبيئي؟

□ وفقا للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي اصدرت اخيرا تقرير المناخ، وتبين ان البلدان المجاورة لحوض البحر الابيض المتوسط ستزداد فيها حالات الجفاف سوءا وسيستمر الجفاف لفترات اطول بما فيها لبنان. هذه المخاطر ستتفاقم وسيكون تأثيرها مباشرا لجهة فترات الجفاف الاطول والمتكررة وزيادة مخاطر حرائق الغابات. لذا نحن نتجه الى حرارة لا تقل عن 1,5 درجة فوق المعدلات الطبيعية في العقدين المقبلين، ومن الطبيعي ان يتأثر لبنان ببعده المائي وبثرواته الطبيعية، مثل الاحراج والغابات والتربة والزراعة التي ستكون عرضة للكوارث من امراض وحشرات وكل ما يهدد ثرواتنا الطبيعية.

■ كيف السبيل لتلافي لبنان المخاطر الناجمة عن التغير المناخي؟

□ كما يلاحظ، ان خطر الحرائق يزداد في لبنان. السنوات الثلاث الاخيرة (2019 -2020-2021)، هي الاسوأ في اندلاع الحرائق في تاريخ لبنان المسجل عن الحرائق. ففي العام 2019 قضت الحرائق على 3 الاف هكتار وشكلت تهديدا للمناطق السكنية. في العام 2020 طاولت الحرائق 7 الاف هكتار بينما المعدل السنوي للحرائق هو الف هكتار فقط. في العام الحالي شاهدنا في حريق واحد في منطقة عندقت - القبيات احتراق 1500 هكتار، ونرى تاليا حرائق غير مسبوقة في المناطق الجردية والجبال العالية تندلع فيها حرائق للمرة الاولى، وهذا امر مخيف جدا لان هذا النوع من الغابات لا يستطيع ان يتجدد بشكل طبيعي، وهناك خسارة دائمة لغابات معمرة. الخطر داهم، وبحسب الدراسات له ارتباط وثيق بالجفاف المتزايد في هذه المناطق، وهو ناجم عن نتائج التصرفات المناخية والتغير المناخي.

■ هل لبنان الاخضر مهدد نتيجة هذا التغير المناخي كما يهدده الاجتياح الاسمنتي؟

□ عند وصول الحرائق في لبنان الى اعلى الغابات (اللزاب والارز)، اصبحت كل غاباتنا معرضة للحرائق في ظل غياب اي استراتيجيا وطنية لادارة هذا الخطر، مع المشاكل المتفاقمة المرتبطة بالتغير المناخي والتصرفات الممكنة.

■ كل الدراسات تقول ان الحروب المقبلة لن تكون حول الطاقة بل حول مصادر المياه العذبة، والشرق الاوسط هو المنطقة الاكثر حاجة الى المياه. الا ترون حاجة ملحاحة لوضع لبنان خطة استراتيجية لحماية ثروته المائية في مواجهة الاخطار المحدقة؟

□ اقول اكثر من ذلك. ان المياه لن تؤدي الى حروب ونزاعات بين الدول، بل ستخلق نزاعات وصراعات في داخل البلد الواحد، وهذا الخطر جدي جدا. لبنان في حاجة ملحة ليس لوضع استراتيجيا انما لتطبيقها، كونه يمتلك استراتيجيا لم تطبق، علما انها اخذت في الاعتبار التهديدات المرتبطة بتغير المناخ وضرورة تحسين جودة المياه. لكن ويا للاسف، عدم تطبيق هذه الاستراتيجيا لم يوفر الادوات اللازمة لتجنب الخطر. الحكومة اللبنانية في حاجة الى اعادة تقييم قانون المياه الذي صدر في العام 2018، حتى يكون هناك ضمان بأن هذه القوانين تقدم المعالجات اللازمة، خصوصا ان القوانين القديمة لم تعد قابلة للتطبيق في ظل التحديات الموجودة. يجب اعتبار الاستراتيجيا وثيقة ملزمة التطبيق، ومباشرة تنفيذها بحسب الاولويات عبر تأمين التمويل اللازم. على مصالح المياه الاقليمية العمل على تحسين مستويات الخدمة والوصول الى استقلال مالي مع توفير المساءلة حتى تلعب دورها الاساسي. لا بد من تحديد المسؤوليات حتى لا نستمر في حالة ضياع حول مسؤولية صنع القرار.




الخبير البيئي الاستاذ المحاضر في جامعة البلمند الدكتور جورج متري.

■ ما يفاقم المخاطر هو التغير المناخي الذي يضع الثروة المائية عالميا في دائرة الخطر الشديد، ما هو تأثيره على الثروة المائية اللبنانية؟

□ التأثير كبير جدا. سيؤدي الى انخفاض متوقع في هطول الامطار ونمط هطولها، وسنشهد حصول فترة الجفاف قبل معدلها بفترة من 15 الى 30 يوما، ما سيفاقم النقص في المياه. هذا الامر سيزيد نتيجة النمو السكاني في لبنان الذي يعاني من كثافة سكانية عالية. في حال زادت درجة الحرارة درجة مئوية واحدة، سيواجه لبنان انخفاضا من 6 الى 10 في المئة من الحجم الاجمالي لموارد المياه المتوافرة. اذا وصلنا الى ارتفاع الحرارة درجتين مئويتين فهذا الانخفاض سيكون من 12 الى 16 في المئة، كما سيؤدي الى انخفاض في الغطاء الثلجي وهذا الاخطر على مصادر الموارد المائية، كون كل المياه الجوفية تتغذى من ذوبان الثلوج. بحسب التوقعات الناجمة عن الدراسات، من المحتمل الوصول الى انخفاض يوازي من 40 الى 70 في المئة من الغطاء الثلجي مع زيادة حرارة لدرجتين مئويتين، واذا زادت اكثر سنرى تحولا في ارتفاع الثلوج من 1500 متر الى 1900 متر، وهنا الكارثة، لانه كلما انحصرت الثلوج على جبال لبنان العالية ستصبح الموارد المائية في خطر كبير، لأن تغذية المياه الجوفية ستتأثر بشكل مباشر، كما ان توافر المياه في فترة الجفاف سيكون صعبا. بغض النظر عن الامور الاخرى الايكولوجية والبيئية، والحشرات والامراض التي ستضرب الغطاء النباتي بسبب تراجع ارتفاع الثلوج. كذلك سينعكس هذا الواقع ازمة اقتصادية، كون الجزء المهم من السياحة مرتبط بالغطاء الثلجي، مما يعني ان هذا النوع من السياحة سيختفي لعدم وجود كمية كافية من الثلوج.

> **البلدان المجاورة لحوض المتوسط ستزداد فيها حالات الجفاف سوءا ومنها لبنان**

■ ما السبيل الى مواجهة هذا التأثير للتغير المناخي لجهة ترشيد استعمال المياه لاسيما في المجالات الزراعية والصناعية والاستخدام المنزلي؟

□ الاهم في يومنا الحاضر هو ترشيد استعمال المياه. ثمة اجراءات على لبنان ان يتخذها لكي يتكيف قطاع المياه مع التغيرات والتحديات التي نعيشها، عبر الحماية الاستراتيجية للمياه الجوفية من التلوث والملح على الساحل، ومنع استهلاك كمية زائدة عن قدرتها على استعادة المخزون الاستراتيجي الموجود لدينا. مطلوب تنفيذ الاستراتيجيا المائية التي تخفف من استهلاك المياه في القطاعات المنزلية والصناعية والزراعية، وعلينا وضع خطط لادارة احواض الانهر عبر استصلاح الاراضي المجاورة للانهر وتأهيلها لانها تؤدي الى زيادة التغذية للمياه الجوفية وتوفر كمية ونوعية افضل من المياه. لا بد ايضا من تركيب عدادات مياه لترشيد استهلاكها منزليا، كذلك في المراكز الصناعية وما يتصل بالري الزراعي، لاننا وصلنا الى مرحلة تقضي بأن تدفع المال مقابل هذا الاستهلاك. مواردنا اصبحت محدودة ولا بد من العمل على الحد من استهلاكها على الصعيد المنزلي والصناعي والزراعي.

■ ماذا عن الخطط البديلة، الا ترى اولوية لوضع خطة بناء السدود موضع التنفيذ السريع؟

□ بسبب التغير المناخي، نحن في حاجة الى كل نقطة مياه وعلينا الحفاظ عليها. اما بالنسبة الى السدود حيث كانت تنفذ، فهناك اشكالية من حيث مواقعها لجهة فعاليتها وعدم تشكيلها اي خطر على المناطق المجاورة. من الافضل ان تكون السدود صغيرة حتى يكون ضررها قليل على البيئة مع التخفيف من استهلاك المياه، ويمكننا التفكير في حلول اخرى مثل البرك الجبلية وهي مهمة جدا، واعادة تدوير المياه المبتذلة لاستخدامها في الزراعة والصناعة. ◄

■ ماذا عن حماية مصادر المياه العذبة السطحية منها والجوفية من التلوث والاستباحة؟

□ هنا تكمن المشكلة الاكبر، لأن المياه يجب ان تكون متوافرة واذا كانت ملوثة يعني غير متوافرة للاستعمال. على مدى اكثر من 20 سنة انفقت الحكومة اللبنانية 1,5 مليار دولار بشكل قروض لانشاء نظام الصرف الصحي، ونجد ان غالبية محطات تكرير مياه الصرف الصحي غير متصلة بشبكات الصرف الصحي، وتذهب بلا معالجة الى البحر والانهر والمياه الجوفية، علما ان من ابرز ملوثات المياه الجوفية هي مياه الصرف الصحي والتلوث الناتج من المصانع الذي يلقي بمواد كيميائية في الانهر. نواجه في لبنان مشكلة تلوث كبيرة جدا وخصوصا تلوث المصادر الرئيسية للمياه، ونهر الليطاني صار اكبر واكثر نهر ملوث بمواد خطيرة جدا تتطور مع الموقت، علما ان مياهه لم تعد صالحة لأي نوع من الاستعمالات، ناهيك بالتعدي على الاملاك العامة وانشاء منتجعات سياحية ومطاعم تزيد من تلوث المياه، مع الاستخدام المفرط للمبيدات في الزراعة مما يساهم في تلوث هذه المياه. الدراسات التي نجريها تشير الى تدهور المياه الجوفية يوما بعد آخر بسبب هذا التلوث، واصبحت صحة اللبنانيين مهددة بشكل مباشر. مع الاشارة الى ان تلوث المياه الجوفية بمواد كيميائية قد يؤدي الى تلوث دائم غير قابل للمعالجة.


حرائق غير مسبوقة في المناطق الجردية والجبال العالية.


يجب العمل على منع التلوث عن المياه السطحية والجوفية حتى يعود قسم كبير من المياه صالحا للاستعمال.

■ كيف السبيل الى اعادة لبنان قصرا مائيا كما كان يوصف؟

□ وياللاسف، لبنان اليوم لم يعد قصرا مائيا ولا حتى كوخا مائيا. لذلك يجب المحافظة على الاراضي الزراعية والجبال العالية خصوصا، بحيث لا تصل اليها مشاريع التمدد العمراني والكسارات والمرامل، لأن الجبال العالية هي المصفاة الطبيعية التي تجعلنا نخزن المياه وتحافظ تاليا على الانهر والمياه السطحية. يجب العمل على اعداد واقرار قانون الجبال العالية بهدف حماية الموارد المائية، على ان يلحظ عدم السماح لأي مشاريع او انشطة تضر بالنظم الايكولوجية للتربة والغطاء النباتي الموجود على هذه المرتفعات كونها اساسية وتلعب دورا في توفير المياه. الامر الاخر، يجب العمل على تخفيف ومنع التلوث عن المياه السطحية والجوفية، حتى يعود قسم كبير من المياه صالحا للاستعمال. اذا استطعنا من خلال تطبيق القوانين الموجودة وتطبيق الاستراتيجيات وتحديثها واصدار قوانين جديدة اهمها قانون الجبال العالية، نكون على المسار الصحيح لاعادة لبنان قصرا مائيا، حتى مع التحديات المناخية التي نعيشها وتلك المتوقع قدومها، نكون في جهوز لتوفير الحد الادنى الذي نحافظ عبره على الثروة المائية.

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

# لبنان غير قادر على جبه أي تفش جديد لكورونا الإرشادات الوقائيّة تُبقي أبواب المدارس مفتوحة

**اذا كانت جائحة كورونا شلت العالم، فماذا عساها فعلت ببلد شبه مشلول اساسا؟ ففي حين عجزت احيانا اقوى المنظومات الطبية في الدول المتحضرة عن مواجهته والصمود امامه، لا يزال لبنان والجسم الطبي فيه خاصة، يبذل كل ما تبقى لديه من قدرات للوقوف في وجه هذا الفيروس وتحوراته المقلقة**

مع العودة الى المدارس واستئناف اللبنانيين حركتهم العادية، وفي ظل الوضع الاقتصادي المتردي وما يفرضه عليهم احيانا كثيرة من مشاركة قسرية لتجمعات امام الافران والصيدليات ومحطات الوقود وغيرها، بدأت المخاوف تتصاعد حيال مأزق صحي بدأ يلوح في الافق مترافقا مع عدم التزام الارشادات الصحية المطلوبة، وبمعدل منخفض لنسبة الملقحين.

## عراجي: علينا التزام الاجراءات كي لا نقفل البلد من جديد

رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي تحدث الى "الامن العام" عن التدابير التي يجب اتخاذها للحد من انتشار الفيروس منعا لاقفال البلد مرة جديدة: "باتت صحة الناس في خطر والاصابات بمتحور دلتا في ارتفاع يومي وكذلك مرضى العناية الفائقة، وهذا يتزامن مع اقفال معظم اقسام الكورونا في العديد من المستشفيات لاسباب مادية، وهجرة العاملين في المجال الطبي وعدم التزام الاجراءات الوقائية وفقدان حاد للادوية ونقص في المستلزمات، لذا يجب التنبه جيدا الى وجع الناس".

رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي.

■ هل نحن امام مأزق صحي اكبر في المستقبل؟

□ يشكل موسم الخريف بيئة حاضة للفيروسات وتكاثرها، وتشديدنا على الالتزام بالارشادات الوقائية عائد ليس فقط الى تخوفنا من تفشي جديد للفيروس وهو احتمال وارد بل لظهور متحورات جديدة. فكل متحور يأتي مترافقا مع موجة تفش جديدة، واذا لم يحصل تلقيح عالمي سيستمر الفيروس بالتحور وسيأخذ اشكالا اكثر فتكا وشراسة.

■ ما مدى فاعلية اللقاحات المتداولة؟

□ اي لقاح يؤمّن حماية بنسبة 60 في المئة وما فوق يعتبر فاعلا. وقد اثبت الدراسات ان لقاحا فايزر وموديرنا يؤمنان اعلى نسبة حماية بحيث وصلت الى 80 و90 في المئة. لكن، لا شك في ان جميع اللقاحات الموجودة حاليا كسبوتنيك وسينوفارم توفر حماية تتجاوز 60 في المئة، وهذه الحماية هي التي تحول دون دخول المريض الى المستشفى او مواجهته اعراضا قاسية. جميع اللقاحات فعالة وان بنسب مختلفة ومتفاوتة.

■ ما هو مصير الجرعة الثالثة التي بدأ اعتمادها في العديد من الدول؟

□ اوصت المراكز الطبية العالمية في اميركا واوروبا بوجوب اعطاء الجرعة الثالثة التنشيطية بعد ثمانية اشهر على تلقي الجرعة الثانية، حيث تبدأ فاعلية اللقاح بالانخفاض. ففاعلية لقاح فايزر مثلا انخفضت بعد ثمانية اشهر من 90 الى 75% ولقاح استرازينيكا من 80 الى 67%. هذه الجرعة يجب اعطاؤها بشكل اساسي لذوي الامراض المستعصية والمناعة الضعيفة. عندما تتوافر لدينا في لبنان الكميات اللازمة سنباشر في اعطائها، لكننا الان ما زلنا في مرحلة اعطاء اللقاحين الاول والثاني، ونعمل على رفع نسبة المسجلين على المنصة، اذ ان نسبة الحاصلين على جرعتين لم تتجاوز 28%. لذلك عندما نؤمّن الحماية لشريحة اوسع من المواطنين، نبدأ باعطاء الجرعة التنشيطية.

■ كيف اصبح الاقبال على التلقيح حاليا؟

□ بلغت نسبة المسجلين على منصة وزارة الصحة حوالى 35% من الشعب اللبناني وهي نسبة غير مرتفعة، ورغم ذلك فان الحملات التحفيزية لتلقي اللقاح لا تزال مستمرة.

■ كيف سيكون الوضع مع اعادة فتح المدارس ابوابها؟

□ باشرت وزارة الصحة بتلقيح مواليد الاعوام ما بين 2005 و2010، وهذا امر ضروري مع اعادة فتح المدارس. لكن يبقى الاهم التزام الارشادات الوقائية والدليل الطبي الذي وضع بالتعاون بين وزارتي الصحة والتربية. لا بد من فتح المدارس لانقاذ العام الدراسي، وتوازيا نطالب المواطنين الالتزام الكامل بالارشادات المطلوبة والتسجيل لتلقي اللقاح لكي تتمكن المدارس من ابقاء ابوابها مفتوحة. كما نناشد الهيئات الاقتصادية التزام هذه الاجراءات لكي لا نضطر الى اقفال البلد مجددا، وهذا مرتبط بجزء كبير منه بثقافة الوعي لدى المواطنين الذين التزموا هذه الاجراءات في فترة سابقة، اما الان فلم يعد هناك اي التزام.

> **نسبة المسجلين لتلقي اللقاح 53% وهي نسبة غير مرتفعة**

■ هل انت راض عن اجراءات وزارة الصحة لمواجهة كورونا؟

□ لا يمكننا انكار الجهود التي بذلتها الوزارة والوزير تحديدا في مواجهة كورونا، وكما يقال بالعامية "على قد بساطك مدّ اجريك". ففي ظل الوضع الاقتصادي السيىء الذي نعيشه، اضطررنا جميعا الى بذل جهود مضنية لنتمكن من استقدام اللقاحات. كما استطعنا رغم امكاناتنا المتواضعة من الصمود في وجه موجات تفش كبيرة شهدتها البلاد. لا يجوز ان نكون سلبيين حيال ما يبذل من جهود حتى ولو حصلت بعض الانتكاسات احيانا، فالاداء العام كان مرضيا الى حد كبير.

■ لماذا لا يتم فرض حجر على القادمين الذين تأتي نتائج فحوصهم ايجابية؟

□ هذا الامر يجب ان يحصل، لكن الموضوع ابعد من ذلك فهو يتعلق بالثقافة المجتمعية لدى الانسان بشكل عام. فصاحب النتيجة الايجابية الاتي من الاغتراب يجب ان يعي الاذى الذي سيلحقه باهله وعائلته اذا خالطهم. في موضوع الاوبئة، المسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع والدولة، بما في ذلك البلديات والوزارات المعنية. فمن يقبل ان يكون سببا في تفشي المرض بين اهله هو انسان يفتقد الوعي والثقافة المجتمعية ولا بد من ان يخضع للعقاب، لكن العقاب يجب تطبيقه على جميع المخالفين سواء في محطات الوقود او على تجار المأكولات والادوية، ليكون فعالا ويصبح سيفا مصلتا فوق الجميع.

■ هل يمكن ان تتحمل المنظومة الطبية موجة جديدة من جائحة كورونا؟

□ الجسم الطبي لم يعد قادرا على مواجهة اي تفش قد يحصل بعد كل ما لحق به من جراء الاوضاع الاقتصادية المتردية، وهجرة كادراته باعداد كبيرة، والنقص الهائل في الادوية والمستلزمات الطبية، واقفال بعض المستشفيات.

■ ما هو مصير مرضى الامراض المستعصية في ظل فقدان الدواء؟

□ اكد نقيب المستوردين استئناف حركة استيراد الادوية للامراض السرطانية والمزمنة والمستعصية. وقد قمت مع وزير الصحة بممارسة ضغوط كبيرة على المعنيين، فزرنا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مرات عدة، وعقدنا في لجنة الصحة النيابية اجتماعات لا تحصى مع مستوردي الادوية. لكن يكمن الاساس في تحسن وضع الليرة وتطبيق القانون، وكل ما هو غير ذلك يظل ناقصا ولا يحقق الفائدة المرجوة.

## هارون: لا احد في منأى عن الاصابة اكثر من مرة

رأى نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون انه "لا يمكننا الجزم بحصول موجة وبائية جديدة على ابواب الخريف ومع عودة المدارس. اذا اضفنا نسبة الملقحين الى اعداد الذين اصيبوا بالفيروس وتعافوا منه، نرى ان حصول موجة وبائية جديدة امر مستبعد مبدئيا، الا ان خطر حصولها لا يزال موجودا بالتأكيد، خاصة في ضوء عدم التزام الاجراءات الوقائية المطلوبة. ما يقلقنا هو حالات التراخي التي نراها عند الكثيرين، وخاصة عند الذين تلقوا اللقاح او اولئك الذين اصيبوا بالفيروس وتماثلوا للشفاء منه. نحن حاليا في المستشفيات نستقبل اعدادا غير قليلة من هذه الفئات التي ظنت انها في منأى عن الاصابة بالعدوى، فاذا ◄

بقسم منها قد اصيب مع اعراض شديدة احيانا. على الجميع ان يعي ان لا احد في منأى عن الاصابة مرة او اكثر بالفيروس. اما بالنسبة الى اعداد الاصابات التي نستقبلها في المستشفيات، فهي تصل الى حوالى الف اصابة في اليوم، وهذا عدد لا يزال في استطاعتنا استيعابه حتى الان".

■ ما سبب الارتفاع المستجد بالوفيات من جراء الفيروس؟
□ معظم هذه الحالات تطاول كبار السن او الذين يعانون من مشاكل صحية مزمنة في الرئة او الكلى مثلا. لكن، مقارنة مع ما شهدناه في الشتاء، فان اعداد الوفيات لا تزال ضمن الاطار المقبول وهي لا تشكل انذارا خطيرا لغاية الساعة.

■ ما هو وضع وحدات العناية الفائقة بعدما اقفل العديد منها؟
□ طالبنا الاقسام التي اقفلت باعادة فتح ابوابها في هذا الفصل، وارسلنا اليهم توصية من النقابة في هذا الشأن لنكون مستعدين لأي ارتفاع قد يطرأ في اعداد الاصابات، علما انها حتى الان لا تشهد اكتظاظا والوضع فيها لا يزال مقبولا.

■ كيف اثرت هجرة الكادرين الطبي والتمريضي على مستوى الاداء وعلى القدرة الاستيعابية للمستشفيات؟
□ اعداد كبيرة من الاطباء والممرضين الذين كانوا يعملون في اقسام الكورونا غادروا لبنان، لذا لن يكون في مقدورنا استيعاب موجة جديدة من الوباء بالوتيرة نفسها التي شهدناها في فصل الشتاء. لقد كان لهذه الهجرة اثر سلبي بالغ على اوضاع المستشفيات، فمن غادرنا هم من اصحاب الشهادات العليا والاختصاصات الدقيقة في اقسام العناية الفائقة والطوارئ والعمليات، ومن الصعب جدا تعويض خسارتهم لانهم يتمتعون بخبرة سنوات طويلة من العمل. قد يجدون حلولا للادوية والمستلزمات الطبية، الا ان مسألة هجرة الاختصاصيين في القطاع الاستشفائي لا حل لها، وهي تؤثر سلبا بشكل كبير على القطاع الاستشفائي برمته.


نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون.

"طالبنا اقسام العناية الفائقة التي اقفلت باعادة فتح ابوابها في هذا الفصل"

■ بعد تشكيل الحكومة هل ترون ضوءا في آخر النفق؟
□ نخلق حاليا من الضعف قوة، كما يقال، لكننا نواجه صعوبات هائلة. فالمستشفيات منهكة ماديا، الا ان تعيين وزير الصحة الجديد الدكتور فراس الابيض امر مطمئن، فهو آت من الصفوف الامامية في معركتنا وهو في صلب القطاع الاستشفائي ولديه اطلاع على كل المشاكل، وهو بالتأكيد الشخص المناسب في المكان المناسب وسنتعاون معه بشكل وثيق. لكن في الوقت نفسه، الامكانات المادية غير متوافرة لا بل معدومة، سواء مع الوزير الحالي او مع سلفه. لذا قمنا بتنظيم مؤتمر شاركت فيه منظمات وسفارات عالمية طلبنا منها مساعدتنا، وهذا الامر سيكون موضع متابعة لتحديد ما يمكن ان يقدموه لنا في هذه المرحلة تحديدا. تجاوبهم معنا كان كبيرا، خاصة وان المنظمات العالمية والدول الاجنبية عموما تولي قطاعي الصحة والتعليم اهتماما كبيرا، وقد ابدوا كل الاستعداد لتقديم المساعدة.

## بالأحرف الاغريقية

**لتجنب حساسيات بعض الدول لجهة تسمية المتحورات باسماء البلدان التي تظهر فيها للمرة الاولى، قررت منظمة الصحة العالمية الاستعانة باحرف الابجدية الاغريقية لتسميتها. فاطلقت على السلالة التي تم اكتشافها في بريطانيا اسم "الفا"، والسلالة التي اكتشفت في جنوب افريقيا اسم "بيتا"، والسلالة المكتشفة في البرازيل اسم "غاما"، كما سيطلق على السلالة المكتشفة في الهند وهي الاحدث اسم "دلتا".**




مارلين خليفة
marlenekhalife@

# المنسقة الخاصة للأمم المتحدة: يمكن الحكومة أن تفرمل المسار الإنحداري بخطوات فورية

**تعكس المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان وممثلة الامين العام للامم المتحدة الديبلوماسية البولندية يوانا فرونتسكا تفاؤلا بامكان خروج لبنان من مساره الانحداري اذا قرر اللبنانيون ذلك، مؤكدة ان الامم المتحدة لن تألو جهدا في الدفع قدما بكل ما يساعد لبنان**

تتمتع السيدة يوانا فرونتسكا بخبرة تزيد عن 25 عاما في الديبلوماسية والامن الدولي وشؤون الشرق الاوسط، وعملت منذ العام 2017 ممثلة دائمة لبولندا لدى الامم المتحدة، بما في ذلك خلال عضوية بولندا في مجلس الامن.

وقد حصلت فرونتسكا على درجة دكتوراه في الفلسفة العربية ودرجة الماجستير في فقه اللغة العربية من جامعة وارسو. تتقن اللغات العربية والانكليزية والفرنسية والبولندية، ولها باع طويلة في العمل الديبلوماسي.

في حوارها الاول بعد مجيئها الى لبنان، تقول لـ"الامن العام" ان على الحكومة الجديدة ان تتحرك من دون اي تأخير، وان تتخذ قرارات شجاعة، وتنفذ رؤية اصلاحات للمستقبل تصب في خدمة اللبنانيين وتضع البلد وشعبه في المقام الاول.

■ تعكسين بتغريداتك وتصريحاتك قلقا متزايدا في شأن الوضع في لبنان حيث يتعمق الانهيار المالي الذي بدأ في العام 2019. ما رؤيتك لمستقبل لبنان، وما هي توقعات الأمم المتحدة من الحكومة الجديدة؟

□ يعيش لبنان احدى اسوأ أزماته الاقتصادية والاجتماعية والمالية. انه لأمر مفجع وغير مقبول ان نرى اللبنانيين يكافحون محن الحياة اليومية، ويرون انهم غير قادرين على ايصال صوتهم. لكن لا تزال فرملة هذا الانحدار ممكنة. ظهرت الآن فرصة جديدة مع تشكيل الحكومة الجديدة التي عرضت بيانها الوزاري بسرعة لنيل ثقة البرلمان. من المهم ان تتحرك الحكومة الان ومن دون اي تأخير، وان تتخذ قرارات شجاعة وتنفذ رؤية اصلاحات للمستقبل تصب في خدمة اللبنانيين، وتضع البلد وشعبه في المقام الاول. لقد اجتمعت بانتظام مع رئيس الوزراء الذي كان مكلفا واصبح اليوم اصيلا، السيد نجيب ميقاتي، وساواصل لقاءاتي به ومع الوزراء الرئيسيين لمناقشة التعاون والدعم. يمثل تنفيذ اصلاحات هادفة خطوة اساسية نحو القطع مع الممارسات الفاسدة من زمن الماضي، وتعزيز العدالة والشفافية والمساءلة، وتفعيل مؤسسات الدولة في خدمة المواطنين. فهذا ضروري ايضا لاستعادة ثقة الناس والمستثمرين والمجتمع الدولي.

■ باتت الازمة الاجتماعية والاقتصادية عميقة للغاية وفوق طاقة الناس، ما الفارق الذي يمكن ان تحدثه الحكومة الجديدة للشعب؟ وكم من الوقت سيستغرق الخروج من الازمة؟

□ من المؤكد ان اي حل طويل الامد للازمة سيستغرق وقتا. لكن يمكن الحكومة ان تبدأ على الفور في اتخاذ خطوات تعكس فيها الاتجاه الانحداري وتخفف من المصاعب اليومية التي يواجهها الناس، بما في ذلك الوصول الى السلع الاساسية. ان اطار الاصلاحات موجود ايضا مثل اصلاح الاقتصاد وتحسين الحوكمة واستئناف المحادثات مع صندوق النقد الدولي. يحتاج هذا الاطار الى الافادة منه وانعاشه والمشاركة فيه بجدية. كامم متحدة، نحن على استعداد لدعم لبنان في هذه العملية باية طريقة ممكنة. لكن القرارات والحلول تقع في الدرجة الاولى على عاتق الدولة والاحزاب اللبنانية.

■ كررت المجموعة الدولية لدعم لبنان مرات عدة بأن تشكيل حكومة جديدة قادرة على تنفيذ الاصلاحات هي مقدمة ضرورية لتلقي المساعدات الخارجية، ما هي الخطوة التالية؟ وخصوصا في ظل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في دورتها الـ76؟

□ ان مجموعة الدعم الدولية للبنان واعضاء آخرين في المجتمع الدولي، قلقون للغاية من الوضع في لبنان ومن غياب الخطوات الرسمية الملموسة لمعالجة الازمة وانقاذ البلاد. ان مجموعة الدعم الدولية هي مجموعة للمناصرة والدعم السياسي، وهي مستعدة لبذل المزيد من الجهود شرط ان تعاين اصلاحات ملموسة يتم وضعها موضع التطبيق. لا يوجد اجتماع مخطط للمجموعة على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. لكن اسبوع المناقشة العامة على مستوى رفيع للجمعية العامة للامم المتحدة يمثل منتدى لجميع رؤساء الدول والحكومات للقاء نظرائهم من جميع انحاء العالم، وهي اكبر منتدى للديبلوماسية المتعددة الطرف، وهذا يشمل لبنان بطبيعة الحال. يمكن ان تكون فرصة سانحة للبنان لاظهار قيادة عملية تعمل بأهداف موحدة، وتشد الانتباه صوب حاجاتها.

■ وقع اكثر من نصف سكان لبنان البالغ عددهم 6 ملايين نسمة في براثن الفقر.





المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان وممثلة الامين العام للامم المتحدة الديبلوماسية البولندية يوانا فرونتسكا.

يقول البنك الدولي انها واحدة من اشد الانكماشات في العصر الحديث، حيث انخفضت قيمة العملة اكثر من 90 في المئة وسط شلل النظام المالي، ما هو الدور الممكن ان تلعبينه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي؟

□ لا يزال التزام الامم المتحدة والمجتمع الدولي تجاه لبنان قويا. يشكل تأليف الحكومة الجديدة فرصة لها لاستئناف النقاشات مع صندوق النقد الدولي في اسرع وقت ممكن، واتخاذ الخطوات اللازمة التي قد يتطلبها ذلك وفقا لخطة استقرار اقتصادي كلي، قوية وواقعية، حتى يحظى لبنان بفرصة الانتعاش الاقتصادي. كما انها فرصة لاعادة تنشيط التعاون الحكومي مع البنك الدولي، واستكشاف كيف يمكن ان يؤدي ذلك الى تخفيف الضغط على القطاعات الاكثر تضررا في لبنان. لقد تم بذل جهود منسقة لايجاد افضل السبل لدعم الشعب اللبناني، مثل المؤتمرين الدوليين اللذين تشاركت في رئاستهما فرنسا والامم المتحدة لدعم الشعب اللبناني، او المؤتمر في حزيران الذي تشاركت في رئاسته ايضا فرنسا والامم المتحدة لتقديم مساعدات طارئة للجيش اللبناني والاجهزة الامنية الاخرى. من الامثلة الملموسة الاخرى للجهود المنسقة على وجه التحديد مع البنك الدولي والاتحاد الاوروبي اطار الاصلاح والتعافي واعادة الاعمار (3RF)، وهي خطة استجابة تركز على الناس تم اطلاقها في كانون الاول من العام الماضي استجابة لانفجار مرفأ بيروت لمساعدة لبنان على معالجة الحاجات العاجلة للسكان المتضررين وكذلك مواجهة تحديات الحكم والتعافي واعادة الاعمار ذات الصلة. من المتوقع ان يستمر هذا الاطار لمدة 18 شهرا وسيربط اطار 3RF الاستجابة الانسانية الفورية وجهود التعافي واعادة الاعمار المتوسطة المدى، لوضع لبنان على سكة التنمية المستدامة. علما انه يسترشد بالمبادئ الشاملة للشفافية والمساءلة والادماج.

> **مدد مجلس الامن تفويض اليونيفيل من دون اي تعديل فيه او في ميزانيتها**

■ اعلنت منسقة الامم المتحدة للشؤون الانسانية في لبنان نجاة رشدي عن تخصيص 6 ملايين دولار من صندوق لبنان الانساني (LHF) لضمان استمرار خدمات الرعاية الصحية الحرجة المتأثرة بأزمة الوقود المستمرة في البلاد. ويستكمل هذا الاعلان تخصيص 4 ملايين دولار من صندوق الاستجابة المركزي لمواجهة الطوارئ (CERF) لدعم خدمات المياه كما تم الاعلان عنه اخيرا من منسق ◄

◄ الاغاثة في حالات الطوارئ. كيف سيتم توزيع هذه المساعدة وهل ستنسق مع الجهات الحكومية؟

□ في الواقع، تم اعتبار مبلغ الـ6 ملايين دولار ضروريا لضمان استمرار خدمات الرعاية الصحية الحرجة التي تأثرت في شكل كبير بسبب النقص المستمر في الوقود في البلاد. يهدف برنامج 6M الى تسهيل وصول الوقود لمقدمي الخدمات الصحية الحرجة التي تم تحديد اولوياتها بناء على معايير انقاذ الحياة، بما في ذلك مراكز الرعاية الصحية الاولية والمستوصفات والمستشفيات لمواصلة العمل لمدة اقصاها ثلاثة اشهر. سيدعم التخصيص ايضا المستودع المركزي ومواقع التوزيع على مستوى المقاطعات التي تستخدم للحفاظ على سلسلة التبريد والتخزين الآمن للسلع الصحية الاساسية، مثل اللقاحات والادوية المهمة الاخرى الحساسة على درجات الحرارة. كما سيتم دعم وصول الوقود الى المستشفيات الخاصة على اساس استرداد التكلفة، وسيتم توزيع الوقود مباشرة على المنشآت. تجدر الاشارة، الى ان الـ6 ملايين دولار تستكمل تخصيص 4 ملايين دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (CERF) لدعم خدمات المياه. التدخل هو دعم طارئ لمرة واحدة ومحدد زمنيا، ولن يتم تمديده لاكثر من ثلاثة اشهر حدا اقصى. تظل مسؤولية ضمان توفير الخدمات الاساسية من دون انقطاع، بما في ذلك الرعاية الصحية فيما ايصال المياه هو على عاتق الحكومة اللبنانية. تنسق الامم المتحدة مع الهيئات الحكومية والبلديات وكذلك المنظمات غير الحكومية المحلية (الوطنية والدولية) والكيانات الخاصة، لضمان التنسيق المتماسك وتوفير الموارد على اساس الحاجات والانشطة المنقذة للحياة.

■ هل اتخذت الامم المتحدة هذه الخطوة بعد شحن الوقود الايراني إلى لبنان من حزب الله؟ وبعد ان قبلت الولايات المتحدة للبنان نقل الوقود عبر سوريا رغم قانون قيصر؟

□ التزام الامم المتحدة ودعمها للبنان كان قويا جدا منذ اعوام وحتى عقود. فور وقوع تفجيرات مرفأ بيروت المأساوية في آب 2020، سارعت الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى تقديم المساعدة الانسانية للشعب اللبناني والمتضررين من الانفجار.

في الاونة الاخيرة، ونظرا الى استمرار تدهور الوضع في البلاد، وضعت الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية خطة استجابة طارئة مدتها 12 شهرا لتوفير الدعم الانساني المنقذ للحياة لـ1.1 مليون من اللبنانيين الاكثر هشاشة والمهاجرين المتأثرين بالازمة المستمرة في قطاعات الامن الغذائي والصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والتعليم وحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تم نشر الخطة البالغة كلفتها 378.5 مليون دولار على هامش المؤتمر الدولي لدعم الشعب اللبناني برئاسة فرنسا والامم المتحدة في 4 آب 2021. عندما بدأت ازمة الوقود تهدد قطاعي الصحة والمياه في لبنان، خصصت الامم المتحدة 10 ملايين دولار من اموالها الانسانية لتأمين امدادات الوقود الى المستشفيات ومحطات المياه.

تم الاستمرار في تقديم المساعدة الى الجيش اللبناني لاسيما في اطار متابعة مؤتمر 17 حزيران الفائت الذي تشاركت في رئاسته فرنسا والامم المتحدة. لكن، بينما تواصل الامم المتحدة والمجتمع الدولي تقديم الدعم، فان مسؤولية انقاذ لبنان تقع على عاتق قادة البلد. لقد حان الوقت لكي تتقدم الحكومة الجديدة وتتحمل هذه المسؤولية.

■ سلطت المناقشات في مجلس الامن الضوء على اهمية اجراء انتخابات حرة ونزيهة في العام 2022 ضمن المهل الدستورية كإشارة رئيسية للمساءلة الديموقراطية وفرصة للشعب للتعبير عن تطلعاته، ماذا سيكون الوضع وسط خشية من فراغ في بعض المؤسسات الدستورية؟



يجب ان تبذل السلطات اللبنانية كل ما في وسعها لاجراء الانتخابات في موعدها.



**"وضعت الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية خطة استجابة طارئة لتوفير دعم لـ 1.1 مليون لبناني"**

□ لن اتكهن بما سيحدث اذا لم تجر الانتخابات. ما أود التأكيد عليه، هو ان السلطات اللبنانية يجب ان تبذل كل ما في وسعها لاجرائها في موعدها في العام 2022. كما قلتم، المجتمع الدولي متفق على هذه النقطة. هذا امر بالغ الاهمية للحفاظ على تقاليد الممارسة الديموقراطية في لبنان، ولاعطاء اللبنانيين فرصة للتعبير عن آرائهم حول كيف يتعامل النظام ازاء مصالحهم. الامم المتحدة مستعدة لتقديم مساعدة على مستوى الخبراء، وهي نشطة بالفعل في تقديم الدعم الانتخابي الفني للسلطات اللبنانية.

■ ما هي اهم المستجدات على تقرير الامين العام للامم المتحدة في شأن تطبيق القرار 1701؟

□ يعكس التقرير الاخير للامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش حول تطبيق القرار 1701 قلق الامم المتحدة المتزايد في شأن الازمة المتفاقمة في لبنان وغياب القرار السياسي، الامر الذي يمكن ان يؤثر في شكل خطير على استقرار لبنان. فقد شدد الامين العام على اهمية اجراء الانتخابات في موعدها العام 2022، وحث القيادة السياسية في لبنان بالنظر الى خطورة الوضع، على التعالي فوق المصالح الضيقة والاسراع في تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ الاجراءات التي تضع البلاد على سكة التعافي. لقد تم الايفاء بجزء مهم من هذا النداء بعد تشكيل الحكومة الجديدة. لكن الجزء المتعلق بالخطوات اللاحقة - الاصلاحات وقرارات لوقف الازمة - لا يزال قائما بلا حل. من المؤكد ان التقرير المقبل للامين العام سوف يعترف بتشكيل الحكومة ويقيّم ما ستكون قد انجزته. في ما يتعلق بالوضع في جنوب لبنان، كرر التقرير دعوات الامين العام لتطبيق القرار 1701 بكامله. وحذر من ان انتهاكات وقف الاعمال العدائية يمكن ان تؤدي الى تصعيد له عواقب وخيمة. وشدد التقرير ايضا على انه ينبغي على كل من لبنان واسرائيل الاستمرار في الافادة الكاملة من ترتيبات التواصل والتنسيق المتفق عليها مع اليونيفيل للتخفيف من مخاطر اندلاع المزيد من العنف، بما في ذلك من خلال الاجتماعات الثلاثية. سيكون الالتزام الملموس بقرار مجلس الامن 1701، جزءا من التوقعات المطلوبة من الحكومة الجديدة.

■ بعد ان تبنى مجلس الامن في 30 آب الفائت القرار الرقم 2591 الذي يمدد ولاية اليونيفيل لسنة اضافية، هل صادق على ميزانية قوات اليونيفيل؟ هل هناك تغيير في الميزانية؟

□ مدد مجلس الامن التفويض لليونيفيل من دون اي تعديل فيه او في ميزانيتها. يعيد القرار الجديد التأكيد على تفويض اليونيفيل على النحو المنصوص عليه في القرار 1701 والذي تم تأكيده في قرارات لاحقة.

■ في القرار 2591 طلب مجلس الامن من اليونيفيل لاول مرة اتخاذ تدابير موقتة وخاصة لدعم القوات المسلحة اللبنانية بمواد غير فتاكة (مثل الغذاء والوقود والادوية) والدعم اللوجستي لمدة ستة اشهر، ما هي آلية هذه المساعدة؟ ولماذا تم اعتماد ستة اشهر فحسب؟

□ نرحب بطلب مجلس الامن من اليونيفيل دعم الجيش اللبناني بالمواد غير الفتاكة، بالاضافة الى تقديم الدعم اللوجستي. كما نرحب بجميع المساعدات الدولية الثنائية الاخرى المقدمة الى المؤسسة العسكرية اللبنانية التي تأثرت بشدة بالازمة الاقتصادية غير المسبوقة في البلاد. سيتم تقديم المساعدة من اليونيفيل، من ضمن مواردها الحالية وبما يتوافق مع سياسة العناية الواجبة لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. من المهم دعم الجيش اللبناني وافراده في جهودهم الآيلة للحفاظ على امن لبنان واستقراره وتعزيزهما وتنفيذ القرار 1701.

■ يدين القرار ايضا اعمال المضايقة والترهيب ضد افراد اليونيفيل بأشد العبارات، ويحث جميع الاطراف على ضمان حرية حركة اليونيفيل والوصول الى الخط الازرق، هل من اجراءات جديدة في خصوص هذه النقطة؟

□ اصر الامين العام للامم المتحدة، مرارا وتكرارا، على اهمية ضمان حرية حركة اليونيفيل في منطقة عملياتها، من اجل تمكينها من تنفيذ تفويضها في تقريره الاخير عن القرار 1701، دعا فيه السلطات اللبنانية الى التحقيق في اية قيود على حركة اليونيفيل، وكرر دعوته السلطات اللبنانية الوفاء بالتزاماتها لضمان سلامة افراد اليونيفيل، والمساءلة الكاملة لأولئك الذين يهاجمون قوات حفظ السلام.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

## لحظة عراقيّة وإقليميّة للكاظمي... من دون سوريا

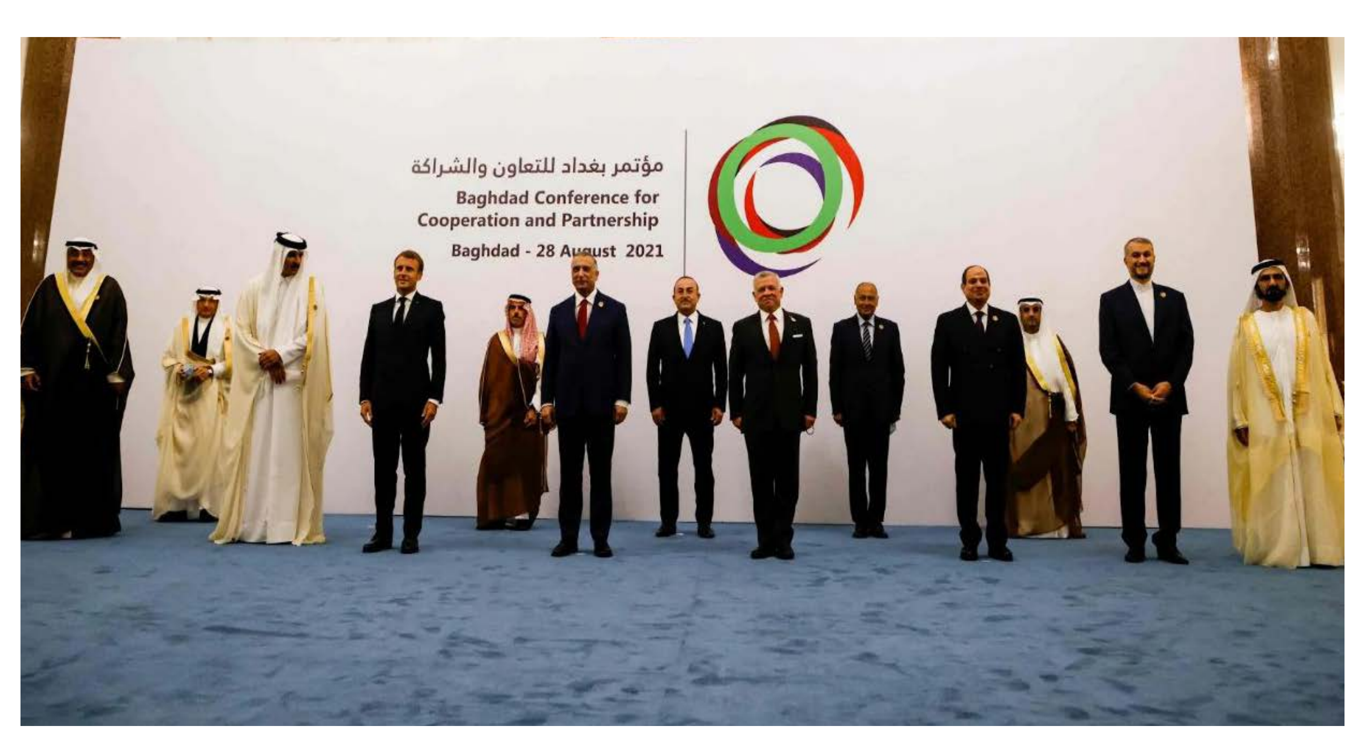
# قمّة بغداد: الحصاد بعد الانتخابات!

**النتائج المرتجاة من "قمة بغداد للتعاون والشراكة" التي عقدت في العاصمة العراقية في 28 آب 2021، قد لا تظهر ملامحها سوى بعد الانتخابات البرلمانية العراقية المقررة في 10 تشرين الاول الجاري، اذا انتجت مساوماتها السياسية عودة قوية لمصطفى الكاظمي الى رئاسة حكومة يتمتع فيها بهامش مناورة اكبر، داخليا وخارجيا**

بداية، يسجل للعراق مبادرته وقدرته على استضافة القمة التي جمعت تسع دول اقليمية بالاضافة الى فرنسا، واخراجها بالشكل اللائق الذي جرت فيه، رغم الحساسيات السياسية بين بعض الدول الحاضرة. لم تكن بغداد المبادرة الى كسر الجليد القائم بين بعض الدول، لكنها التقطت الاشارات وبنت على خطوات تقارب كانت تحققت قبيل القمة، على غرار ما جرى بين قطر والسعودية، وبين المصريين والقطريين، وبين الاماراتيين والاتراك، وبين المصريين والاتراك، وبين السعوديين والايرانيين.

كان من الواضح ان حكومة مصطفى الكاظمي تستشعر اهمية التحول الحاصل في ضوء تفاهماتها مع ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن، بانهاء الدور القتالي للقوات الاميركية المتبقية في العراق مع نهاية العام 2021. وهي تلتقط بذلك ايضا اجواء الانكفاء الاميركي من المنطقة، وفق اولويات المصالح الاستراتيجية الاميركية التي حددت الصين وجنوب شرق اسيا محاور لاهتماماتها. لا بد من ان حكومة الكاظمي لديها الاعذار- لن تفصح عنها - التي ساقتها واشنطن لتتغيب عن قمة بغداد رغم ان بايدن كان يؤمل حضوره، حتى انه لم يوفد وزير خارجيته انتوني بلينكن ليمثل اميركا فيها.

ربما للمفارقة، ان اسباب الغياب الاميركي قد تكون هي نفسها التي جعلت الاخرين يتحمسون للحضور الى بغداد، سواء السعودي او الايراني او التركي وحتى الفرنسي الذي يرى نافذة مفتوحة لملء فراغ الغياب الاميركي. وهو ما تجلى بوضوح في حضور الرئيس ايمانويل ماكرون شخصيا، ومشاركته المباشرة في تنظيم المؤتمر والعمل من اجل بلورته وانجاحه، ثم في بقائه في العراق بعد اختتام القمة، وقيامه بجولة عراقية وفي اقليم كردستان، وفي تصريحاته التي قال فيها ان خطر الارهاب باق في العراق، وان القوات الفرنسية المقدر عددها بنحو 600 عسكري، مستعدة للبقاء في العراق حتى لو غادر الاخرون.




الصورة الجماعية لقمة بغداد.





الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون خلال زيارته الى الموصل.

تدرك باريس اهمية الملف العراقي بالنسبة اليها، وتعرف ايضا اهمية محاولات المصالحة الجارية بين ايران والسعودية، وتريد ان تكون قريبة عندما تفتح ابواب سياسية واقتصادية امامها كنتيجة مرجحة لهذه المصالحة. قطفت فرنسا بالفعل اتفاقية مغرية مع العراق من خلال عقد الطاقة مع شركة "توتال" بقيمة 27 مليار دولار.

> **الفرصة مؤاتية لملء فراغ غياب واشنطن**

تدرك باريس بالاضافة الى ذلك، ان تركيا تسعى الى التقدم لملء الفراغ الذي يخلفه الاميركيون، وها هي تثبت مواقع توسعية لها في الشمالين العراقي والسوري، وفي ليبيا كان حضورها اكبر من منافسيها، وخرجت لتوها من حرب رابحة بين ارمينيا واذربيجان، بل انها تصادمت مع الفرنسيين وهي تحاول تثبيت قدميها في مناطق النفوذ النفطي والغازي في شرق البحر المتوسط.

لهذا، يبدو ان باريس تفضل ان لا تترك لانقرة وحدها التقدم لاحتلال هذه المواقع في المنطقة، خاصة في البؤر التي تعتبرها فرنسا من ارثها الاستعماري، وتسعى الى تعزيز نفوذها ومصالحها فيها.

في هذا الاطار، املت باريس من خلال اقتحامها الى الملف العراقي - الاقليمي، في ان تعوض تعثر دورها اللبناني منذ انطلاق مبادرة فرنسية على انقاض انفجار مرفأ بيروت في آب 2020. اراد ماكرون على ما يبدو ان يأخذ في العراق ما لم يأخذه في لبنان، وهو على اعتاب اشهر فقط قبل الانتخابات الفرنسية.

مهما يكن، فقد كان من اللافت ان رئيس تحالف الفتح هادي العامري، القيادي السياسي والعسكري البارز في الحشد الشعبي، سكب مياه باردة على مواقف ماكرون العسكرية، عندما قال بعد تصريحات الرئيس الفرنسي، ان اي قوة اجنبية لن تبقى في العراق بعد نهاية العام 2021، ولا حتى فرنسية او تركية، لان هذا قرار عراقي، وهي اشارة واضحة الى ان الوجود العسكري الفرنسي المقترح استمراره من جانب ماكرون، قد يلقى مصير الاعتراض نفسه الذي واجهه الوجود العسكري الاميركي في المرحلة الماضية، بما في ذلك ما تعرض له من هجمات بالصواريخ وطائرات "الدرونز" المسيّرة والعبوات ◄

## انسحاب اميركي؟

**ذكر موقع "ميدل ايست اي" البريطاني ان "انسحاب واشنطن من العراق لن يشبه انسحابها من افغانستان"، موضحا ان واشنطن ستظل تقدم دعما استخباراتيا وجويا للعراق. وقال مسؤولون اميركيون وعراقيون ان الاتفاقية الموقعة بين حكومة الكاظمي وادارة بايدن "تسمح للقوات الاميركية بتنفيذ عمليات عسكرية داخل العراق اذا طلبت الحكومة العراقية ذلك".**

**ونقل الموقع عن مسؤول اميركي مطلع على تفاصيل الاتفاقية قوله ان "جميع العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الاميركية ستتوقف مع نهاية العام 2021. لكن اذا احتاجت الحكومة العراقية الى مساعدة مثل الطيران او المخابرات فسيتم توفيرها من خارج العراق".**

◄ التي استهدفت قوافل الامدادات اللوجستية.

في كل الاحوال، ان نتائج ما جرى في قمة بغداد وفي كواليسها، قد لا تتضح ملامحها الملموسة سوى الى ما بعد انتخابات 10 تشرين الاول في العراق، اذ قد يتبين ما اذا كان الكاظمي الذي لا يملك حزبا سياسيا خاصا به يقوده في المعركة الانتخابية، سيضمن اولا، مشاركة شعبية واسعة في عملية الاقتراع تضفي شرعية اكبر على النظام السياسي وهياكله. ثانيا، ما اذا كان سيحظى باجماع سياسي يتيح له العودة بقوة وثقة اكبر لقيادة حكومة ثانية.

بحسب معهد كارنيغي الاميركي للابحاث، فان من بين اهداف الكاظمي من وراء القمة، تطبيق سياسة صفر اعداء. يريد العراق ان يقول انه منفتح شرقا وغربا، وعلاقته طيبه في الاتجاهات الاربعة. وقد كانت تصريحات رئيس الحكومة العراقي واضحة امام القادة والزعماء وممثلي الدول التسع الذين شاركوا، بأن العراق لم يعد ذلك البلد الذي كان يتسبب بزعزعة استقرار الدول الاخرى، او يشكل تهديدا لجيرانه. وهو في الوقت نفسه، لا يريد، كما كرر الكاظمي مرارا خلال الاشهر الماضية، ان يظل ساحة لتصفية الحسابات والصراعات الاقليمية.

ترتبط هذه النقطة بالهدف الثاني المحتمل للكاظمي، وهو تعديل طبيعة علاقة ايران بالعراق، واغراء الايرانيين ان في امكانه تحويلها الى مصلحة متبادلة لكل من بغداد وطهران، من خلال استغلال علاقاته مع الاميركيين ومقبوليته الاقليمية، من اجل فتح متنفس لطهران سواء من خلال الاستمرار في ترتيب جهود المصالحات السعودية - الايرانية، ومع بعض الدول العربية الاخرى، كمصر والاردن، او حتى العمل على ترطيب العلاقات الايرانية مع بايدن، وربما الدفع في اتجاه تخفيف العقوبات الاميركية القاسية المفروضة على ايران.



الرئيس بشار الاسد مستقبلا وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان بعد اختتام قمة بغداد.

> "ماكرون لا يريد ترك انقرة توسع نفوذها لوحدها"

يريد الكاظمي في مكان ما، ان يقول للايرانيين ان في امكانه شخصيا ان يكون خيارا افضل لهم للتعامل معه كرئيس حكومة للعراق، عوضا عن القوى العراقية الاخرى التي تتمتع بعلاقات وثيقة مع طهران. المناورة مزدوجة الجانب، وهي - اذا ما نجحت - قد تتيح له تحقيق بعض التحرر من نفوذ القوى العراقية المرتبطة بالايرانيين، وهو ما سيساعده على اطلاق يديه داخليا لقيادة المشهد العراقي من دون ضغوط خصومه ومنافسيه على الساحة.

يراهن الكاظمي على فكرة بسيطة، مفادها ان الخروج من تحت ظلال العباءة الايرانية سيجعله متموضعا في مكانة افضل شعبيا على الصعيد الداخلي، كما سيعزز صورته اقليميا وخارجيا على انه زعيم عراقي مستقل. يعني ذلك، ان الرهان الثالث للكاظمي من قمة بغداد يتعلق بتعزيز فرصه لتكليفه مجددا تشكيل حكومة ما بعد انتخابات تشرين الاول، خاصة اذا نجحت رؤيته في عقلنة الموقف الايراني من الوضع الاقليمي، باقناع طهران بالمراهنة على الدور الذي يمكن ان يقوم به خارجيا، بما يحقق لها بعض تطلعاتها، بدل الاعتماد الايراني الكامل المراهن على احزاب عراقية وفصائل في الحشد الشعبي.

لكن هذه الرهانات ليست قابلة للتحقق بالضرورة. ويدرك الكاظمي حقيقة المثل الشعبي القائل ان "حساب الحقل لا ينطبق على حساب البيدر". فعلى سبيل المثال، لم يشهد مؤتمر بغداد لقاء مصالحة بين السعوديين والايرانيين، وسربت اطراف عدة روايات مختلفة حول ذلك. فبينما قال الايرانيون ان وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان قال ان اللقاءات ستستأنف مع طهران بعد تثبيت الحكومة الايرانية الجديدة، سربت مصادر عراقية مقربة من الحكومة ان الايرانيين ضيعوا فرصة استغلال وجودهم في قمة بغداد لعقد لقاء مع بن فرحان لان وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان لم يتصرف بروتوكوليا بشكل مناسب، خاصة عندما وقف خلال الصورة الجماعية في الصف الاول للرؤساء، بينما كان مكانه المقرر تنظيميا في الصف الثاني.



هناك رواية اخرى تشير الى ان الايرانيين ابدوا تجاوبهم عندما طرح الجانب العراقي عليهم فكرة اللقاء الثاني مع الوزير السعودي، لكنهم اشترطوا ان تأتي المبادرة من السعوديين!

تقول مصادر عراقية اخرى ان الايرانيين هم من طلبوا عبر سفيرهم في بغداد ترتيب عقد لقاء مع الوزير السعودي.

بغض النظر عن حقيقة ما جرى، فان اختراقا سعوديا - ايرانيا لم يتحقق خلال القمة التي راهن العراقيون على ان تكون بوابة لفكفكة الخلافات الاقليمية.

نقطة اخرى قد يسجلها البعض ضد رهانات الكاظمي. مثلا، الى جانب غياب الاميركيين، لم يأت الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز ولا ولي العهد محمد بن سلمان، كما غاب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والرئيس الايراني الجديد ابراهيم رئيسي.

نقطة اخرى لا بد من التوقف عندها. بالاضافة الى ان قمة 28 آب تمثل مسعى عراقيا مبشرا بتوسيع العراق دوره الاقليمي خارج اطار اللقاء الثلاثي الذي يجمعه مع مصر والاردن او ما يطلق عليه "الشام الجديد"، بما يحمله ذلك من تنسيق وتعاون على الصعد السياسية والامنية والاقتصادية، الا ان العديد من المراقبين توقفوا طويلا عند تغييب سوريا اولا عن اللقاء الثلاثي، ثم عن القمة التي ضمت 9 دول، وهو غياب لم يعترض عليه سوى الوزير عبداللهيان.

> "ماكرون اراد ان ينال في العراق ما لم ينله في لبنان"



عراقي يحمل ابنته هربا من معارك الموصل المحتلة من داعش.

من نافل القول، ان الصورة التي يسعى العراق الى اكتمالها حوله وحول دوره لن تكتمل، اذا ظلت سوريا - غائبة او مغيبة - عن مثل هذه اللقاءات الاقليمية، والتفاهمات بين الدول المتجاورة. اذ يدرك العراق، كما يدرك غيره من الجيران الاقليميين، ان الوئام الاقليمي المنشود، ان سلمت النيات، لن يكون متاحا بالقدر المأمول اذا ظلت الحرب السورية نارا تحت الرماد. فقبل سبعة اعوام، كانت سوريا مبعدة من كل التجمعات الاقليمية والدولية والمؤتمرات، بقرار سياسي متعدد الجانب والهدف. الشرارة الداعشية امتدت لتشتعل نيرانها على جانبي الحدود السورية -العراقية الممتدة على طول 600 كيلومتر، وفقد العراق نحو ثلث مساحته الجغرافية، وفقد ايضا على طريق التحرير عشرات الالاف الضحايا وخراب العديد من المدن الكبرى والتاريخية كالموصل.

من المهم الاشارة الى ان غياب دمشق عن القمة الاقليمية، لم يكن بقرار منها. كان ذلك واضحا قبل اسبوعين من انعقادها حيث زارها مستشار الامن الوطني العراقي صالح الفياض، من دون ان يحمل دعوة رسمية لها للحضور، وانما من اجل التشاور ووضعها في خلفيات تغييبها عن هذا التجمع الاستثنائي. ذلك انه تبين ان العديد من الدول الحاضرة، (باستثناء ايران)، لم تكن مؤيدة لتمثيل سوريا في القمة. وكان على بغداد ان تختار اما ضمان انعقاد القمة، او المجازفة بدعوة السوريين وبالتالي مقاطعة دول اخرى للقمة وفشلها الكامل، ولهذا اختارت على ما يبدو فكرة القمة الناقصة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

# خلط أوراق وانتكاسة في العلاقات الأميركية - الأوروبية أفغانستان في ظل حكم طالبان: أي مستقبل ومصير!

**ما بعد الانسحاب الاميركي من افغانستان ليس مثل ما قبله. الانسحاب قرار استراتيجي وضع حدا لحقبة التدخل الاميركي واطول حرب تخوضها اميركا في الخارج، لكنه فتح الباب امام اوضاع جديدة في العالم وخلط الاوراق الدولية، ودفع بالدول المعنية الى مراجعة حساباتها وعلاقاتها**

الانسحاب الاميركي من افغانستان قرار استراتيجي اتخذته الولايات المتحدة عن سابق تصور وتصميم، وربما تأخرت كثيرا في اتخاذه، اذ لم يكن من داع ومبرر لبقائها عشرين عاما. ورغم الحملة الشعواء والانتقادات التي انهالت على الرئيس جو بايدن وادارته داخل الولايات المتحدة وخارجها، فان الرئيس الاميركي لا يعبّر عن ندم او شعور بانه ارتكب خطأ عندما اتخذ قرار الانسحاب، وان كان يشعر بالاحراج بازاء طريقة الانسحاب. في الواقع، ان القرار الاميركي لم يكن متسرعا وانما جاء مدروسا ومتأنيا، وربما متاخرا ايضا. فبدل السؤال لماذا تنسحب اميركا من افغانستان، وهل يعقل ان تنسحب! فان السؤال الاصح: لماذا لا تنسحب ولماذا تأخرت اميركا في انسحابها من افغانستان مع وجود اسباب وعوامل دافعة ابرزها:

- فشل المقاربة الاميركية للحل وتخبطها ووصولها الى طريق مسدود، بعد ان كانت تقوم على اساس الحسم والحل العسكري والانحياز الى طرف دون آخر.
- اعادة التموضع على ساحة المواجهة العالمية وتركيز الجهود والاهتمام على مواجهة الصين وروسيا، والعودة الى الاتفاق النووي مع ايران.
- ارتفاع تكلفة الحرب المادية والبشرية، وحيث اثبت الوجود العسكري في افغانستان انه غير قادر على حل الصراع وتغيير الوضع السياسي فيها، واصبحت المشاركة العسكرية للولايات المتحدة في افغانستان عبئا على ادارة بايدن، فارادت ايقاف نزيف الخسائر الاميركية هناك (مقتل 2448 جنديا اميركيا، وخسارة نحو تريليوني دولار، ومقتل نحو 38 الف مدني افغاني).
- انهاء الحرب في افغانستان حظي بشعبية كاسحة ونادرة في اميركا اليوم، التي تعاني من شتى انواع الانقسامات السياسية والاجتماعية حول كل القضايا تقريبا.

الى جانب شبه الاجماع الشعبي، يحظى قرار الانسحاب الاميركي من افغانستان بقبول لدى عموم النخبة السياسية في واشنطن. ويعد قرار الانسحاب من السياسات النادرة التي واظب عليها بايدن ومن السياسات الموروثة عن سلفه الرئيس دونالد ترامب الذي لم يجد ما ينتقده في قرار الانسحاب الا الطريقة التي تم فيها.

- الاولوية الاميركية في مواجهة الارهاب تحولت الى منطقة وسط افريقيا، حيث اصبح الارهاب في تصاعد، مع نشاط حركة الشباب وتنظيم داعش، لتشكل تهديدا جادا للامن العالمي.



رجال طالبان: التاريخ يعود الى الوراء.

السؤال المطروح حاليا والاكثر الحاحا يتعلق بمصير ومستقبل افغانستان بعد الانسحاب الاميركي منها وبعد سيطرة طالبان عليها:

• هل تتجه البلاد الحافلة بالتناقضات العرقية والقبلية الى حرب اهلية، خصوصا وان حركة طالبان ليست منسجمة في تركيبتها الداخلية وليست جسما واحدا؟ ثمة من يعتبر ان طالبان ستعجز عن حكم البلاد كلها نظرا الى التنوع الاثني والعرقي والمذهبي فيها الذي حال دون وحدتها الفعلية (البشتون يشكلون نحو 62 في المئة، الطاجيك والهزارة والتركمان والاوزبك ومجموعات اخرى متعددة تشكل نحو 2,5 في المئة من عدد السكان من بينها اقلية عربية. يشكل المسلمون السنّة من السكان بين 84,7 و89,7 في المئة، والمسلمون الشيعة الهزارا بين 10 - 15 في المئة. اما بالنسبة الى الاقليات الصغيرة التي من بينها السيخ والهندوس وغيرهم، فانهم يشكلون نسبة 3 في المئة).

• هل تعود افغانستان الى حقبة التسعينات في ظل سيطرة هذه الحركة الاسلامية المتشددة، فتكون كل التغييرات التي حدثت داخل المجتمع الافغاني وكل المكتسبات التي حصلت عليها المرأة الافغانية، تغييرات ومكاسب موقتة ذهبت ادراج الرياح مع الاميركيين؟

• هل تلقى افغانستان طالبان اعترافا دوليا ام تكون منبوذة معاقبة ويكون الاعتراف بها والتعامل معها ومد يد المساعدة اليها، في مقابل شروط وقيود؟ هل تعود القاعدة الى افغانستان لتتخذ منها مقرا وملاذا؟ وهل تكون عودة طالبان ايذانا بعودة موجة جديدة من التطرف والارهاب وعودة الروح الى داعش، والى التطرف الاسلامي في كل العالم؟

لكن هناك سؤالا آخر يتناول التقديرات والحسابات الاميركية في افغانستان: هل وقعت ادارة بايدن في فشل استخباراتي وفي خطأ او سوء تقدير للاوضاع الداخلية في افغانستان، بحيث انها لم تكن تتوقع مثل هذا الانهيار السريع للقوات الافغانية، ومثل هذا التقدم السريع لحركة طالبان، وانها ذهبت في الرهان الخاطئ على الحوار المتأخر مع طالبان وعلى امكان ابرام تفاهمات معها ووضع ضوابط وكوابح لحركتها واندفاعاتها؟ ام ان واشنطن كانت تدرك فعلا اي مسار ومصير ستشهده افغانستان بعد الانسحاب الاميركي، وانها ستؤول الى حركة طالبان في وقت قصير، ولم تكن مهتمة لهذا الامر اي لامر سقوط افغانستان في يد طالبان، اولا لانها راغبة في الانسحاب ومقتنعة بأن اوانه قد حان ولا مصلحة لها في البقاء والاستمرار في حالة نزف مالي وبشري هناك. وثانيا لانها تريد ان تشغل روسيا وايران وتخلق لهما المتاعب مع جارتهما افغانستان: ايران التي تمتعت بالاستقرار الامني في افغانستان نتيجة الوجود الاميركي، والتي تقف طالبان الان على حدودها ويمكن ان تتفاهم او ان تشتبك معها، وروسيا القلقة من سيطرة طالبان على الحدود الافغانية مع كل من اوزبكستان وطاجكستان اللتين ترتبط معهما بروابط تحالفية عسكرية. ◄



انسحاب ام هروب؟

## لائحة الاتهام والاستجواب

**استغل الجمهوريون فرصة بدء الكونغرس النظر في مشروع موازنة البنتاغون الضخم لطرح تعديلات عليه مرتبطة بافغانستان، والضغط على الديمقراطيين للتصويت عليها. لكن ابرز ملف حظي بحصة الاسد في التعديلات، كان موضوع الاسلحة والمعدات الاميركية التي وقعت في ايدي طالبان. فمع تقديرات بعض المشرعين الجمهوريين بأن تكون قيمة هذه المعدات اكثر من 80 مليار دولار.**
**كتب 25 عضوا في المجلس رسالة الى وزير الدفاع الاميركي لويد اوستن يطالبونه فيها بتفصيل طبيعة الاسلحة وقيمتها ومصيرها. وطلب كاتبو الرسالة من البنتاغون تقديم المعلومات التالية الى الكونغرس:**
**1- جردة كاملة بالمعدات الاميركية العسكرية التي قدمت للقوات الافغانية في العام الماضي.**
**2- لائحة بكل المعدات العسكرية المملوكة من الولايات المتحدة او القوات الافغانية والتي تمت ازالتها او تدميرها او ابطالها قبل الانسحاب الاميركي.**
**3- لائحة بكل المعدات العسكرية التي لا تزال صالحة في افغانستان.**
**4- لائحة بالمعدات العسكرية التي استولت عليها طالبان.**
**5- تقييم للفترة التي يحتاج اليها عناصر الحركة كي يتمكنوا من استعمال هذه المعدات.**
**6- تقييم لاحتمال لجوء طالبان للعمل مع دول كروسيا وباكستان وايران والصين للتدريب على استعمال هذه المعدات او صيانتها في حال عدم قدرتها على تشغيلها.**
**7- الجهود المبذولة من الادارة لاستعادة المعدات او تدميرها قبل وقوعها في ايدي تنظيمات ارهابية.**

◄ ثمة سؤال آخر يتعلق بالسلوك والمبادئ والقيم الاميركية، عندما تقرر واشنطن انسحابا من طرف واحد وان تترك افغانستان لمصيرها من دون ضمان حلفائها والمتعاونين معها من الافغان. هذا الانسحاب الذي شبهه البعض بانسحاب الهزيمة من سايغون الفيتنامية عام 1975، او بالانسحاب الاميركي العسكري من العراق ايام الرئيس باراك اوباما الذي قدم العراق على طبق من فضة الى ايران، فيما يقدم بايدن افغانستان الان الى حركة طالبان.

الصور الاخيرة على ارض مطار كابول تعزز الانطباع بأنه انسحاب فاشل في الاخراج الذي اعتمدته، وفي كيفية حصوله بطريقة مخزية وكأنه هروب وفرار من افغانستان. وينطوي على رسالة معبرة وذات دلالات وفحواها ان اميركا لديها حلفاء وتقف معهم عندما يكون لها مصلحة في ذلك، ولا مشكلة لديها ولا عقدة ذنب في ان تترك حلفاءها وتدير لهم ظهرها اذا كانت مصلحتها تقضي بذلك.

لعل الطامة الكبرى التي خيمت على العلاقات الاميركية ـ الاوروبية، تكشفت في المداولات بعد استيلاء طالبان المفاجئ على افغانستان والتعامل الفوضوي مع الانسحاب الاميركي، الامر الذي زعزع ثقة الاوروبيين بقرارات بايدن واولوياته. فقد ضغط القادة الاوروبيون ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على بايدن لتأجيل الموعد النهائي للانسحاب. لكن الرئيس الاميركي لم يتزحزح، مصرا على انجازه لانهاء اطول حرب اميركية: لم يعد لها اي مبرر.

بالنسبة الى الاوروبيين، لاسيما في البلدان التي استثمرت في دعم مهمة ناتو في افغانستان، كانت احداث الاسابيع الماضية اختبارا داخليا لمناعة الحلف ولحقيقة الاهداف الاميركية مستقبلا. في حين اعرب المسؤولون الاوروبيون عن مخاوفهم في شأن المحنة الانسانية في افغانستان، فضلا عن احتمال حدوث تدفقات جديدة ضخمة من اللاجئين الافغان، فانهم شكوا ايضا من غياب التشاور الحقيقي مع ادارة بايدن. اكثر من هذا،



الرئيس الاميركي جو بايدن: قرار جيد مع تنفيذ سيئ.

اضاف الشعور بالكارثة من جراء ما جرى في افغانستان، الى المناقشات المستمرة منذ فترة طويلة، حول حاجة اوروبا الى سياسات استراتيجية اكثر استقلالية عن واشنطن.

لقد كانت الحرب في افغانستان اول مهمة في تاريخ ناتو تطبيقا للمادة الخامسة من بند الدفاع الجماعي للحلف. لكن تجاهل بايدن لتبعات الانسحاب على الحلف، قد يترك اثارا مدمرة على مكانة اوروبا.

ما بعد الانسحاب من افغانستان لا يشبه ما قبله: هكذا يمكن تلخيص المواقف الاوروبية بعد الانسحاب المهين من افغانستان. وبحسب مصادر ديبلوماسية اوروبية في باريس، فان التطورات تدفع بالاوروبيين الى استخلاص نتائج رئيسية:

- ضرورة الحذر من الادارة الاميركية في عهد بايدن كما كانت حذرة منها، لا بل اكثر، في عهد سابقه في البيت الابيض ترامب. يسود في العواصم الاوروبية المعنية في شكل مباشر بالملف الافغاني، من باريس الى لندن وبرلين، شعور بالاحباط بسبب الاداء الاميركي الذي وضعهم امام الامر الواقع من جهة، وبسبب الفشل الذريع الذي اصاب اجهزتهم الاستخباراتية والبنتاغون وسوء تقديرهم الاوضاع في افغانستان، ومدى قدرة النظام السابق على الصمود في وجه تقدم طالبان.

- التخوف من ان تستنسخ واشنطن النهج نفسه والانسحاب من مناطق اخرى، مثل سوريا والعراق والخليج وافريقيا، ووضعهم مرة اخرى امام امر واقع جديد.

- ما يفاقم الحسرة الاوروبية ان العواصم المعنية استبشرت خيرا بوصول بايدن الى البيت الابيض والادبيات التي سوّقها في شأن عودة اميركا الى الساحة، وعزمها على التشاور والعمل الوثيقين مع الحلفاء، ان في الحلف الاطلسي او في الاتحاد الاوروبي. لكن الحال ان ما حصل فعليا، بعيد كل البعد عن وعود بايدن، اذ تكفي قراءة وسائل الاعلام الاميركية بكل تلاوينها للتأكد من الاهانة المؤكدة التي لحقت باميركا الهاربة من افغانستان.

تضاف الى ما سبق، وفق القراءة الاوروبية، نتيجتان متصلتان: من جهة، دفع الاوروبيون الى اعادة النظر في علاقاتهم الاستراتيجية مع الشريك الاميركي، بما في ذلك داخل الحلف الاطلسي. من جهة ثانية، التعجيل في بناء قوة عسكرية خاصة بهم في اطار السعي الى الاستقلالية الاستراتيجية التي من شأنها تمكين الاوروبيين من الدفاع عن مصالحهم في كل الظروف ومن غير المشاركة الاميركية. جاءت تصريحات وزير الشؤون الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل (اسباني) بالغة الوضوح، اذ قال انه يتعين على الاوروبيين خفض الاعتماد على واشنطن.

على مدار العشرين عاما الماضية، شاهد الاوروبيون الولايات المتحدة تقود اوروبا نحو حروب لم ترغب في خوضها، ثم شاهدوها تستسلم لميول سياسية عاطفية مناهضة للنخبة. عليه، فان شعور اوروبا بالاحباط امر متوقع، ومن المؤكد ان انهيار افغانستان سيزيد حدة هذا الاحباط.

الانسحاب الاميركي من افغانستان قرار استراتيجي اتخذ عن سابق تصور وتصميم.

## لماذا تركيا مهتمة بتشغيل مطار كابول؟

**اقترحت حركة طالبان على تركيا وقطر تشغيل المطار فنيا من دون اي وجود عسكري لهما. في حين بادرت الدوحة على الفور الى ارسال فرق استطلاع الى كابول لهذه الغاية، بدا موقف انقرة اكثر حذرا، لاسيما في ظل ظهور معارضة داخلية لهذا الامر. رغم ذلك، فان تركيا لا تخفي ارتياحها، على رغم المخاطر الامنية، لكونها ستقوم بهذه المهمة ولو بالشراكة مع قطر.**

**الاهتمام التركي مرده الى الاسباب التالية:**

**1- الرئيس رجب طيب ردوغان يرى في تولي هذه المهمة، ولو من دون انياب عسكرية، اكثر من ضرورة لحفظ ماء الوجه حتى لا يظهر وكأنه فشل في خطته، وهو ما من شأنه الحاق ضرر بصورته امام الرأي العام التركي.**

**2- قبول تركيا تشغيل المطار من دون حماية عسكرية تركية يعكس حاجة اردوغان القوية الى الرضى الاميركي الذي يعمل على نيله بكل السبل لتخفيف الضغوط الاميركية عن انقرة.**

**3- وجود تركيا في مطار كابول، ولو بالشراكة مع قطر، يفتح الباب امام ايجاد رابط تواصل مع حركة طالبان، يمكن ان يتوسع ليشمل لاحقا موضوعات اخرى، مثل موضوع اللاجئين الجدد، كما يعطيها موطئ قدم في افغانستان تنطلق منه في لعبة رسم التوازنات الاقليمية والدولية الجديدة في هذا البلد، وبانتزاع استثمارات واسعة للشركات التركية.**

## طالبان اليوم مختلفة عن التسعينات!

**"علينا ان نمسك اعصابنا وان نمنحهم فرصة لتشكيل حكومة وان نعطيهم متسعا لاظهار امكاناتهم. ربما كانت طالبان هذه مختلفة عن طالبان التسعينات التي يتذكرها الناس".**

**هذا التعليق على عودة طالبان الى الحكم في افغانستان، صدر عن قائد اركان الدفاع البريطاني نيك كارتر، وهو يأتي في خضم سيل من التطمينات التي يطلقها قادة هذه الحركة بانهم لن يسمحوا بأن تستخدم افغانستان، من جديد منطلقا لنشاط يمس امن دول العالم. كما توجد مؤشرات واضحة على انها ستكون مختلفة هذه المرة، فهناك بالفعل الكثير من الضغوط التي تمارس عليها من قبل المجتمع الدولي في شأن القضايا المتعلقة بالاقليات.**

**يرتبط هذا التغيير في موقف طالبان بعدما تحسنت علاقاتها مع الدول الاقليمية، بما في ذلك ايران والصين وروسيا.**

**لكن كثرا لا يعتقدون ان طالبان هي التي تظهر على الشاشة اليوم. فمعظم كوادرها من المقاتلين هم شباب تم تخريجهم من مدارس دينية متشددة، والارجح ان القادة، كبار السن، سيختفون من المشهد تدريجا مع صعود المتطرفين.**

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

# موظّفًا كل علاقاته وطاقاته لمصلحة الأمن الاجتماعي
# الأمن العام ساهم في استقدام النفط العراقي منعًا للعتمة

**من المهمات التي ناطها القانون بالمديرية العامة للامن العام، "جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة ومكافحة كل ما يمس الامن". بموجب هذه الصلاحيات، ينبه الامن العام السلطات المعنية بشكل استباقي الى اي اخطار تهدد الامن الاجتماعي او الاقتصادي، كما يكافح اي جرائم تنتج منها. استطرادا، تضع المديرية، دائما وابدا، شبكة علاقاتها الدولية الممتازة في خدمة لبنان**

الامن الاجتماعي اللبناني في خطر جدي اليوم. واقع صعب لن تقف المديرية العامة للامن العام امامه مكتوفة الايدي تتفرج، بل انها كما كانت ولا تزال، ستبقى تبذل الغالي والنفيس وتوظف كل علاقاتها وطاقاتها، لاجل حماية الامن الاجتماعي الى اقصى حد ممكن. من آخر الاجراءات التي قامت بها في هذا السياق، مساهمتها في تحضير الارضية المناسبة لعقد اتفاق بين لبنان والعراق لاستقدام النفط بشروط ميسرة جدا.

ما تعريف الامن الاجتماعي؟ ما ركائزه واخطار انهياره على الامن والاستقرار؟ اي اجراءات تقوم بها المديرية العامة للامن العام في مختلف المجالات لحماية الامن الاجتماعي؟ وماذا عن مساهمتها في استقدام النفط من العراق منعا من وقوع كل الوطن في العتمة الدائمة؟

## تعريفه

حتى يومنا هذا، لا يوجد تعريف واحد وموحد بين مختلف المدارس الامنية وفقهاء العلوم العسكرية الامنية لما يعرف بالامن الاجتماعي. غير ان التعريف الاكثر تأييدا من القسم الاكبر من تلك الجهات، والذي نؤيده، هو الآتي: "الامن الاجتماعي في مفهومه العام يشمل كل النواحي الحياتية الاجتماعية التي تهم الانسان المعاصر، كالاكتفاء المعيشي والاقتصادي، الاستقرار النفسي، توفر الخدمات الاساسية من طبابة وتعليم ومواصلات بحيث لا يشعر بالعوز والحاجة، توافر فرص العمل، والتأمينات الاجتماعية والمادية في حال البطالة. اضافة الى شعوره بحد مقبول من المساواة والعدالة في المجتمع".

## ركائزه

يستدل بوضوح من هذا التعريف ان حماية المجتمع من افات الفقر والعوز، البطالة، الشعور بالظلم واللامساواة، الشعور بالخوف، فقدان القدرة على التعلم وعلى الطبابة وما يشبهها من اوضاع اجتماعية، هي الاسس التي يقوم عليها الامن الاجتماعي. بمعنى آخر، كلما تفشت مثل تلك الحالات والاوضاع في مجتمع ما، يصبح امنه الاجتماعي في خطر.

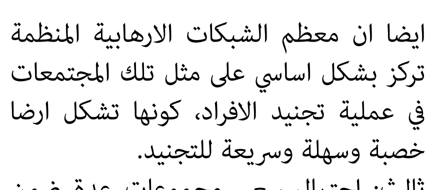
السؤال البديهي هنا: اي اثار لانهيار الامن الاجتماعي على الامن الامني، اي على الامن والاستقرار في المجتمع؟

## المخاطر

يجمع علماء الامن والاجتماع والنفس والسياسة على ان الخلل او التدهور في الامن الاجتماعي، قد تنتج منه ثلاثة انواع اساسية من المخاطر:

اول: نمو الجرائم الفردية وتكاثرها لاسيما السرقة، القتل او الاعتداء بمختلف اشكاله بهدف السرقة بشكل اساسي، الاحتيال، الجرائم الارهابية، الاعتداء على كل شخص او شيء يرمز الى السلطة الحاكمة. كذلك تفشي افة تعاطي المخدرات وغيرها من الافات، كنوع من الهروب النفسي من الواقع الصعب الذي يعيشه الفرد. اضافة الى ارتفاع نسب الانتحار بين الشباب، خصوصا جراء الفقر وانسداد افق المستقبل امامهم.

ثان: نمو وتمدد التطرف والفكر الارهابي. فكل الاحصاءات الامنية والاجتماعية تشير الى ان اغلب الاشخاص الذين ينتمون الى الشبكات الارهابية هم من ابناء المجتمعات التي تتميز بالفقر، الجهل والبطالة. كما تؤكد الاحصاءات ايضا ان معظم الشبكات الارهابية المنظمة تركز بشكل اساسي على مثل تلك المجتمعات في عملية تجنيد الافراد، كونها تشكل ارضا خصبة وسهلة وسريعة للتجنيد.



ثالث: احتمال سعي مجموعات عدة ضمن المجتمع، او استعدادها ضمنا، للتعامل مع اي جهة خارجية او دولة اجنبية، بهدف تحقيق احد او كل الاهداف الثلاثة الاتية: الحصول على المال بأي وسيلة كانت، وان عبر التعامل مع دولة اجنبية على حساب الوطن، الانتقام من السلطة الحاكمة باي وسائل ممكنة، محاولة تغيير الواقع او النظام برمته. هذا الواقع، يفتح شهية كل الجهات الخارجية نحو استثمار هذا الواقع الهش تحقيقا لمصالحها واجنداتها المتنوعة الاهداف، التي تحمل ابعادا اقتصادية، سياسية، امنية، دينية، وغيرها.

## المسؤولية قانونا

في اي دولة من دول العالم تكون السلطة التنفيذية، ايا تكن تسمياتها او اشكالها، هي المسؤولة قانونا بشكل مباشر على صعيد اتخاذ القرار في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية وسواها. كما تكون السلطة التشريعية مسؤولة بشكل غير مباشر، على صعيد سن قوانين تتيح للسلطة التنفيذية تنفيذ سياسات عامة معينة تتطلب قوانين محددة، على سبيل المثال. ان كل وزارة -الوزارة تتبع السلطة التنفيذية- تعنى بأي من ملفات الامن الاجتماعي التي تدخل ضمن صلاحياتها، كوزارات الاقتصاد، العمل، الشؤون الاجتماعية، الطاقة، تكون بحسب الدستور والقوانين مسؤولة بشكل مباشر. هذا من الناحية القانونية.




توقيع عقد الاتفاق اللبناني ـ العراقي.

## امن عام لكل المهمات

يؤكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، مرارا وتكرارا، خلال لقاءاته مع الضباط والعسكريين على "اننا لسنا موظفين فقط لينتهي دورنا عند اتمامنا اعمالنا او عند انتهاء دوام الوظيفة، وانما قبل كل الوظائف وكل الاعمال نحن ابناء هذا الوطن وهذه الارض ارضنا. بالتالي، واجبنا عندما يكون وطننا في خطر ان نخدمه على دوام الوقت والعمر لا على دوام العمل فقط. واجبنا ان نقوم بكل وظائف الدنيا لاجل انقاذه. فاذا لم نفعل كذلك ستخجل بنا اجيالنا اللاحقة وسيلعننا التاريخ. انما نحن سنفعل وسنبقى نضحي من دون اي كلل او ملل حتى انقاذه".

> **اللواء ابراهيم: واجبنا خدمة الوطن على دوام العمر لا على دوام العمل**



هذه القناعات الوطنية التي يؤكد عليها اللواء ابراهيم دوما اصبحت مثابة نهج عمل يومي للمديرية العامة للامن العام، التي تؤازر وتساعد معظم الوزارات والادارات العامة في لبنان بهدف حماية الامن الاجتماعي اللبناني. من ابرز تلك المهام او المشاريع التي قامت وتقوم بها دعما للامن الاجتماعي في مختلف وجوهه، نذكر على سبيل المثال:

- في سياق المساعدة في تعزيز الامن الصحي، مؤازرة وزارة الصحة العامة في مهام وقاية المجتمع من وباء كورونا عبر قيام الدائرة الامنية ودائرة الامن القومي في المديرية، بتعقيم كل مخيمات الوافدين السوريين المنتشرة على مختلف الاراضي اللبنانية، مرات عدة.
- في سياق الدعم الانساني الغذائي، قيام المديرية بتوزيع حصص غذائية على عائلات محتاجة في مختلف المحافظات اللبنانية، لاسيما في البلدات والقرى النائية بشكل خاص. وذلك بعد احصاءات ميدانية قامت بها الدوائر المختصة في المديرية. توزيع الحصص جرى بسرية تامة وبعيدا من وسائل الاعلام او اي تصوير من اي نوع كان، لان العمل الانساني يتحول الى لا انساني عند التباهي به.
- في سياق دعم الفئات الاجتماعية الضعيفة او الاطفال عموما، قيام شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية بتوزيع هدايا على الاطفال في مؤسسات اجتماعية، كاطفال مركز سان جود لسرطان الاطفال، بيت اليتيم الدرزي، وغيرهما. الهدايا تبرعت بها الكنيسة الانجيلية، وهي عبارة عن العاب ترفيهية وتثقيفية في آن واحد. لاحقا، سيشمل هذا المشروع ايضا توزيع هدايا على اطفال عدد كبير من المدارس في مختلف المناطق عندما تعاود فتح ابوابها.



مليون طن من الفيول الثقيل لصالح مؤسسة كهرباء لبنان.

• في سياق تعزيز الامن الاقتصادي ومنع الاحتكار وتأمين المواد النفطية للمواطنين والمستشفيات والافران ومصانع الادوية وسواها من القطاعات الحيوية، قيام الامن العام بالتعاون مع الجيش اللبناني ومؤسسات امنية اخرى بدهم كل محطات الوقود والزامها بيع كل ما تحتويه الى المواطنين، او مصادرة الكميات وتسليمها الى القطاعات الحيوية التي اشرنا اليها، وذلك بحسب ما يقرر القضاء المختص.

• في سياق دعم مختلف الوزارات او الادارات في بعض مهامها التي تنعكس ايجابا على المواطنين، نذكر على سبيل المثال مؤازرة الامن العام لوزارة التربية والتعليم العالي في ضبط امن قسم من مراكز الامتحانات الرسمية، تحديدا 136 مركز امتحان، ومؤازرة وزارة الاقتصاد والتجارة في ملف مكافحة غلاء الاسعار واحتكار المواد الغذائية.

## لمنع العتمة...

يعلم الجميع ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ساهم في حل العديد من ملفات اسرى او مخطوفين لصالح الدولة العراقية التي عبّر مسؤوليها مرارا وتكرارا عن شكرهم العميق له. قبل اشهر عدة، عقب دق مؤسسة كهرباء لبنان ناقوس خطر توقفها التام عن العمل بسبب فقدان مادة الفيول وبالتالي دخول لبنان في العتمة الدائمة، قام اللواء ابراهيم بسؤال احد ارفع المسؤولين في الدولة العراقية عن مدى امكان مساعدة العراق للبنان بالمواد النفطية اذا طلب ذلك، اجابه المسؤول: "سيادة اللواء، انت اذا طلبت دما يعطيك العراق وليس نفطا فقط".

في موازاة هذه الواقعة، كان الوزير السابق للطاقة ريمون غجر قد بدأ التواصل مع دول عربية لهذه الغاية. توحدت وتضافرت جهود كل من الوزير غجر واللواء ابراهيم على صعيد بدء التفاوض الرسمي مع السلطات العراقية. تلك الجهود اثمرت عن توقيع اتفاق

> **مسؤول عراقي للواء ابراهيم: اذا طلبت دما يعطيك العراق لا نفطا فقط**

خلال شهر تموز الفائت بين الدولة اللبنانية ممثلة بالوزير غجر والدولة العراقية ممثلة بوزير المال العراقي علي العلاوي، في حضور كل من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، المديرة العامة لوزارة الطاقة اورور فغالي، اضافة الى حشد من الرسميين والتقنيين اللبنانيين والعراقيين المعنيين بالملف. الاتفاق الذي وقع في بغداد، قضى بتقديم العراق مليون طن من الفيول الثقيل لصالح مؤسسة كهرباء لبنان وذلك خلال مدة سنة من تاريخ توقيع الاتفاق، في مقابل خدمات استشارية واستشفائية يقدمها لبنان الى العراق، كخدمات ارسال خبراء لبنانيين وفرق طبية متخصصة للمساعدة في ادارة منشآت طبية جديدة في العراق وسواها، اي بما لا يكبد الخزينة اللبنانية دفع اي مبلغ بالدولار الاميركي.

هذا الاتفاق القابل للتجديد بعد سنة باتفاق الطرفين، سيؤدي الى تجنيب لبنان الدخول في العتمة الدائمة حيث يسمح بتأمين قسم كبير من النفط الذي تحتاجه مؤسسة كهرباء لبنان لانتاج الطاقة، لمدة سنة كاملة.

تخللت حفل توقيع الاتفاق كلمات عدة شددت على اواصر المحبة والاخوة التي تجمع بين الشعبين اللبناني والعراقي، وقد اكد الوفد العراقي على دوام وقوف العراق الى جانب لبنان. بدوره، توجه الوزير غجر بالشكر الكبير والحار الى دولة العراق، حكومة وشعبا، معتبرا ان الشعبين العراقي واللبناني هما في الواقع شعب واحد في دولتين. كما توجه بالشكر ايضا الى رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب اللذين لعبا دورا مهما في تأمين الدعم الكامل لاجراء هذا الاتفاق. كذلك خص المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بشكر خاص، قائلا ان اللواء ابراهيم لديه علاقات جيدة جدا، وحكومة العراق تثق به، وهو ملم بكل التفاصيل وفتح لنا كل الابواب. جهدنا كان صغيرا، والفضل يعود الى اللواء عباس ابراهيم.



في سياق تعزيز الامن الاقتصادي ومنع الاحتكار وتأمين المواد النفطية، يتحرك الامن العام.



ذكرى

# قدّاس وإزاحة الستارة عن نصب الشهيد جو حداد الأب وهبه: نفتقدك يا أنقى قلب وأصفى روح






المفتش اول ممتاز الشهيد جو حداد.

من الصلاة.

في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المفتش اول ممتاز جو حداد الذي سقط في انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 في اثناء قيامه بواجبه، اقيم قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار جاورجيوس للروم الكاثوليك في روم في قضاء جزين، دعت اليه المديرية العامة للامن العام واهل الشهيد واصدقاؤه.

ترأس الصلاة امين سر مطرانية صيدا للروم الكاثوليك كاهن الرعية الاب سليمان وهبه عاونه الاب جوزف واكيم، وحضرها حشد من ابناء المنطقة يتقدمهم وفد من ضباط المديرية ممثلا المدير العام اللواء عباس ابراهيم برئاسة رئيس دائرة لبنان الجنوبي المقدم علي قطيش، وضم رئيس مركز جزين الرائد شربل عون ورئيس مركز الزهراني النقيب محمد نصار ورئيس شعبة الاستقصاء والتحقيق في دائرة الجنوب النقيب وليد عويدات، الى هنري شقيق الشهيد وانسبائه.

واتشحت روم بالسواد ونبضت قلوب ابنائها بالحزن، كما اليوم الاول لوقوع الفاجعة التي لا زالوا يعيشون مأساتها يوميا ولم ينسوا هولها وتداعياتها واوجاعها التي تدمي القلوب خصوصا وانها اودت بحياة اكثر من 210 اشخاص، بينهم ابن بلدتهم الشهيد جو حداد الذي كان يقوم بواجبه في غرفة الحراسة في المنطقة الحرة من مرفأ بيروت في اثناء حصول الانفجار.

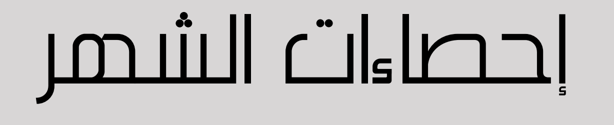
والقى الاب وهبه كلمة تأبينية بعد تلاوة الانجيل المقدس، عدد فيها مزايا الشهيد جو حداد، وقال: "صحيح ان الموت حق على كل انسان في الحياة، الا انه مفجع ويترك ألما لا يمحى مع الزمن، ولا يبقى لدينا الا ذكرياتنا معهم والدعاء لهم في قبورهم بالرحمة الدائمة".

اضاف: "نفتقدك يا جو يا انقى قلب واصفى روح عرفناها، لقد اشتقنا الى بسماتك وكلماتك العذبة. لقد مرّ عام كلمحة البصر على استشهادك في الانفجار الزلزال الذي هزّ بيروت وهزّ اعماق الناس من دون ان يهتز ضمير المسؤولين الفاشلين للضحايا والجرحى من الشباب والشابات والاطفال والمسنين، وما ترتب على هذا الانفجار من خسائر مادية هائلة وتشريد عدد من الاشخاص الذين تمكن بعضهم من ايجاد مأوى لهم بفضل دعم بعض الخيّرين لهم ومساعدتهم على حفظ كرامتهم".

ولفت الى ان يوم انفجار المرفأ "تحول الى محطة مفصلية في تاريخ لبنان حيث شهد اكبر الانفجارات واكثرها دموية، وتزامن مع انهيار اقتصادي واستعصاء سياسي ارخى باثقاله على كل اللبنانيين"، مطالبا بكشف هوية المتورطين في جريمة الانفجار، متسائلا عن كرامة الانسان وحقه بعد مرور اكثر سنة على وقوع الكارثة من دون معرفة الحقيقة، معتبرا ان الجميع "مسؤولون وعليهم ان يتركوا مناصبهم بطلب من كل اللبنانيين وبخاصة اهالي الشهداء"، منتقدا السلطة التي تسيّس القضاء. واكد ان "الشهيد جو حداد هو شهيد روم وشهيد الشباب وشهيد الوطن، وهو لم يمت وما زال حيّا في اذهان الجميع، وكانت الحياة لا زالت تليق به. لقد اتصف خلال مسيرته الحياتية والمهنية بتهذيبه ولطفه ونشاطه المميز الذي كان حافزا لترقيته، فحاز على تنويه المدير العام اللواء عباس ابراهيم وتهنئته مرات عدة، كما ترقى بعد استشهاده الى رتبة مفتش اول ممتاز".

بعد القداس توجه المشاركون الى مدخل بلدة روم لجهة طريق عام صيدا ـ جزين، حيث ازيحت الستارة عن نصب تذكاري يتوسطه صورة الشهيد حداد ويؤرخ ذكرى استشهاده.

وعبّر هنري شقيق الشهيد جو في حديث الى "الامن العام" عن مشاعره تجاه استشهاد شقيقه، مشيرا ان هذا الخبر شكّل اكبر صدمة له في حياته لانه فقد نصفه الآخر، معتبرا ان لا شيء يعوض خسارة الاخ خصوصا جو الاصغر منه سنا، وقال: "لا يمكنني ان انسى شعور الالم والحزن والغضب الذي انتابني منذ لحظة الانفجار وتداعياته، ولا سيما ما نتج عنه من استشهاد شقيقي جو الذي جعلني كأنني في غيبوبة لم اصح منها لغاية اليوم. صدقوني لا يمكننا تجاوز الآثار النفسية بسهولة لكارثة الرابع من آب الماضي خصوصا وانه قد مضى اكثر من عام على حصولها من دون جلاء ملابساتها".




لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/08/16 لغاية 2021/09/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 13 |
| اسبانية | 1 |
| اوسترالية | 1 |
| ايرانية | 2 |
| بنغلادشية | 3 |
| بينية | 1 |
| تونسية | 1 |
| ساحل العاجية | 1 |
| سودانية | 1 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سورية | 166 |
| صينية | 5 |
| عراقية | 3 |
| غانية | 1 |
| فلسطينية اردنية | 2 |
| فلسطيني دانمركي | 1 |
| فلسطيني سلطة | 1 |
| فلسطيني سوري | 7 |
| فلسطيني لاجىء | 27 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| فلسطينية هولندية | 1 |
| فيليبينية | 1 |
| كاميرونية | 1 |
| كينية | 1 |
| لبنانية | 115 |
| مصرية | 4 |
| مكتوم القيد | 6 |
| نيجيرية | 1 |
| **المجموع** | **426** |

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/08/16 لغاية 2021/09/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 7 |
| اسبانية | 1 |
| ايرانية | 2 |
| بنغلادشية | 3 |
| توغولية | 1 |
| سودانية | 9 |
| سورية | 161 |
| سري لانكية | 1 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| صينية | 5 |
| عراقية | 11 |
| فلسطينية | 1 |
| فلسطينية دانمركية | 1 |
| فلسطينية سلطة | 1 |
| فلسطينية سورية | 3 |
| فلسطيني لاجئة | 23 |
| فيليبينية | 5 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبنانية | 102 |
| مصرية | 7 |
| مكتوم القيد | 2 |
| نيجيرية | 6 |
| يمنية | 1 |
| **المجموع** | **353** |






جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2021/08/16 لغاية 2021/09/15

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب | اجانب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دخول | 105577 | 107704 | 64475 | 277756 |
| مغادرة | 180285 | 126897 | 135182 | 442364 |
| المجموع | 285862 | 234601 | 199657 | 720120 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2021/08/16 لغاية 2021/09/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| سورية | 24 |
| مصرية | 20 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| تونسية | 4 |
| **المجموع** | 48 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/08/16 لغاية 2021/09/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 1137 |
| كينية | 709 |
| سيراليونية | 373 |
| بنينية | 60 |
| بنغلادشية | 58 |
| توغولية | 36 |
| فيليبينية | 28 |
| كاميرونية | 28 |
| هندية | 27 |
| تشادية | 15 |
| سنغالية | 12 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اوكرانية | 11 |
| سري لانكية | 11 |
| بوركينابية | 6 |
| غامبية | 5 |
| فرنسية | 3 |
| روسية | 3 |
| زامبية | 2 |
| سويسرية | 2 |
| غانية | 2 |
| صربية | 2 |
| غابونية | 1 |

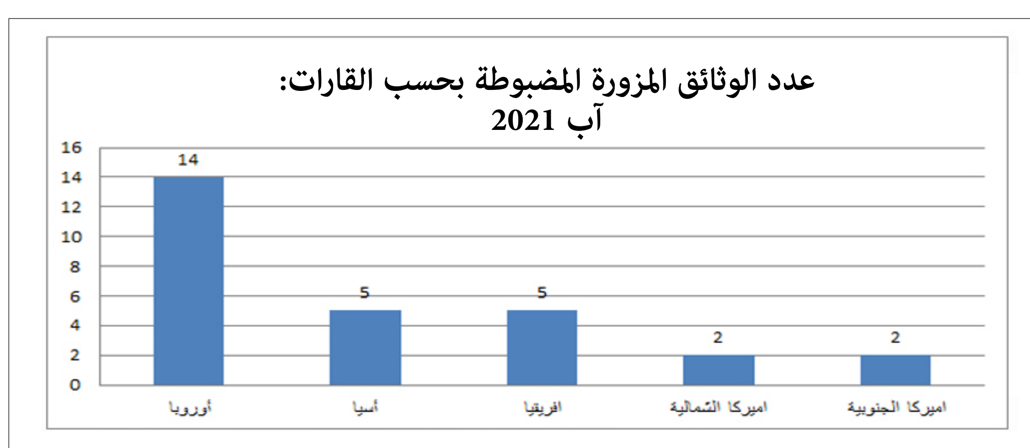
| الدولة | العدد |
|---|---|
| غينيا بيساو | 1 |
| كندية | 1 |
| هنغارية | 1 |
| دانماركية | 1 |
| بولونية | 1 |
| تايلاندية | 1 |
| بريطانية | 1 |
| افغانية | 1 |
| المانية | 1 |
| **المجموع** | **2540** |

# الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2021

| عام | جوازات | اقامات | تأشيرات | اختام | هويات | مختلف | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السويد | 5 | 6 | | | 2 | | 13 |
| المانيا | 2 | 5 | | | 2 | 2 | 11 |
| سوريا | 5 | | | 1 | 1 | 2 | 9 |
| اسبانيا | 3 | | | | 2 | | 5 |
| المغرب | 3 | | | 2 | | | 5 |
| المجموع | 18 | 11 | 0 | 3 | 7 | 4 | 43 |

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آب 2021




رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آب 2021

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: آب 2021

0 1 2 3 4 5 6
5
1
2
جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف
سوريا



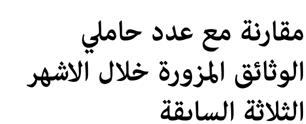
مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

| | عدد المسافرين خلال آب 2021 | عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية آب 2021 | عدد المسافرين خلال آب 2020 | عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية آب 2020 |
|---|---|---|---|---|
| المراكز الحدودية البرية | 165,627.00 | 860,335.00 | 38,657.00 | 1,369,844.00 |
| المطار | 583,936.00 | 2,597,929.00 | 177,865.0 | 1,464,583.00 |

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر آب 2020 والشهر نفسه من العام 2021

| المركز | حاملو وثائق مزوّرة آب 2020 | حاملو وثائق مزوّرة آب 2021 | نسبة الارتفاع أو الانخفاض | مؤشر |
|---|---|---|---|---|
| المطار | 20 | 60 | %100 | ↖ |
| مرفأ طرابلس | 0 | 1 | | |
| المصنع | 0 | 1 | | |
| مرفأ بيروت | 0 | 0 | | |
| القاع | 0 | 0 | | |
| العريضة | 0 | 0 | | |
| العبودية | 0 | 0 | | |

ملاحظة : نسبة الارتفاع 100% في المركز الحدودية بسبب الاقفال العام (تدابير التعبية العامة) الذي حصل في حزيران 2021


مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

| المركز | حاملو وثائق مزوّرة حزيران 2021 | حاملو وثائق مزوّرة تموز 2021 | حاملو وثائق مزوّرة آب 2021 |
|---|---|---|---|
| المطار | 70 | 100 | 60 |
| مرفأ طرابلس | 0 | 0 | 1 |
| المصنع | 4 | 0 | 1 |
| مرفأ بيروت | 0 | 0 | 0 |
| العريضة | 5 | 0 | 0 |
| القاع | 0 | 0 | 0 |
| العبودية | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 79 | 100 | 62 |

ملاحظة : ترتفع و تنخفض اعداد الوثائق المزورة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة حيث سجل ايار النسبة الاعلى من الوثائق المزورة المضبوطة

بأقلامهم



بقلم
**طوني بولس***

# حكومة إنقاذ لا حكومة إرتباط وتنسيق

عدد كبير من دول العالم واجه ازمات اقتصادية وسياسية وامنية. الا ان ايا من تلك الدول لم تكن منفصلة عن الواقع كما هي الحال مع الطبقة الحاكمة في لبنان. منذ عامين حتى الان لم تخرج السلطة من حالة النكران بانها من تسبب بمآسي الشعب اللبناني، فلم تتوقف عن المناكفات، ولم تستثمر جهدها في وضع خطة لرسم معالم المستقبل. عامان على الانتفاضة كانا كافيين لتنتفض السلطة على نفسها وتعيد انتاج نفسها بصورة تليق باللبنانيين وتطلعاتهم، وتضع خطة انقاذية شاملة تستعيد من خلالها السيادة لصالح الشرعية وتنهض بالاقتصاد وتحفظ كرامة اللبنانيين. الا ان الارتهان للارادة الخارجية وتغليب المصالح الضيقة على الحسابات الوطنية اجهضا عامين من حياة اللبنانيين الذين ينتظرون تشكيل حكومة، وهنا نطرح السؤال حول جدوى تلك الحكومة.

قد تكون الحكومة مهمة لتشكيل مرجعية رسمية تدير البلاد. الا انها في الواقع سيف ذو حدين، اذ ان اي حكومة تتشكل بنهج المحاصصات الطائفية وعلى وقع التوازنات الاقليمية، ستكون رسالة سلبية للمجتمع الدولي واستفزازا للشعب اللبناني المطالب بالتغيير، وبالتالي لن تكون الحكومة "المنتظرة" للانقاذ، بل ستكون استمرارا للاستنزاف المستمر.

من الواضح ان لبنان في حاجة الى انقاذ قبل ان يكون في حاجة الى تشكيل حكومة كلاسيكية. ولعل خطوات الانقاذ واضحة في رسالة البطريرك بشارة الراعي، بحياد لبنان وخروجه من المحاور الاقليمية، يضع البلد على سكة الحل والعودة الى الدور الاقليمي الايجابي الذي عرفه عبر التاريخ.

تموضع لبنان في احلاف اقليمية، افقده دوره الريادي في حوار الحضارات الذي انتقل الى الامارات العربية المتحدة، في حين يخشى ان يصبح ساحة تصادم الحضارات، اضافة الى دور التواصل الاقليمي الذي ربحه العراق على حساب لبنان، فباتت بلاد الرافدين تحتضن المتصارعين وترتب اوراق المنطقة وترعى المصالحات وتخفف الاحتقان، فيما ترك لبنان صندوق بريد وساحة للاقتتال الدولي وتصفية الحسابات الاقليمية.

من هذا المنطلق، تظهر دعوة البطريرك الراعي انها استعادة للدولة ودور لبنان المشرق الذي عرفه عبر التاريخ. فما يواجهه لبنان ابعد من كونه ازمة سياسية او اقتصادية. انها ازمة وجود وتغيير مسار التاريخ في الشرق وفق المصلحة الاسرائيلية التي تريد لبنان ساحة للتطرف والتخلف والتشرذم الداخلي. فلبنان الرسالة والديموقراطية والتقدم والانفتاح والسياحة والنمو الاقتصادي هو المقاومة الحقيقية، وهو المعادلة الذهبية التي تنتشله من جهنم.

ما وصل اليه لبنان اليوم يستوجب اعادة قراءة جريئة ونقدا ذاتيا موضوعيا، حول استعادة دوره الايجابي في محيطه العربي، بدل التلهي في جدل عقيم. فالحكومات في الدول تنفذ استراتيجيات ورؤى مستقبلية، وليست مهمتها التنسيق بين الاطراف المتقاتلين او المتخاصمين، كما هي حال الحكومات في لبنان.

هذا الامر يدفعنا الى التأكيد على ان لبنان ليس في حاجة الى حكومة، بقدر ما هو في حاجة الى الانقاذ من هذا النوع البائس من الحكومات التي غابت عنها الاستراتيجيات والنظرة المستقبلية للموقع والدور الاقليميين. يكفي ان ننظر حولنا كيف نهضت الدول التي شهدت الانهيارات الاقتصادية، فهذه قبرص التي لا تبعد سوى 250 كلم عن لبنان شاهدة على نهضة بعد كبوة وانهيار، وليس بعيدا ايضا نشاهد النهضة الصاروخية لمصر التي لحقت بمعظم دول الخليج ووضعت رؤية مستقبلية للعام 2030، وايضا في عالمنا العربي اذا نظرنا الى العراق كيف استطاعت حكومة مصطفى الكاظمي استعادة دور الدولة التي انهكتها الميليشيات والفصائل والتدخلات الاقليمية، وبات العراق على سكة الانطلاق نحو مستقبل افضل.

مؤسف ان يبقى لبنان ساحة للتطاحن السياسي واسير لعبة داخلية واقليمية حكامها لا يحملون هدفا لمستقبل افضل، ولا يستطيعون العيش خارج مأساة 1975 وخطاب الموت والكراهية، وشعاراتهم سلاح لا علم ولا حلم.

* اعلامي وكاتب سياسي








بقلم الدكتور
**عباس يوسف جابر***

# إنتهاكات حقوق الإنسان في ضوء كارثة تفجير المرفأ

يعد النظام "ديموقراطيا" بالاستناد الى الاليات والوسائل التي تستخدمها الدولة التي تكفل للافراد حقوقهم وحرياتهم العامة. ذلك ان احترام المفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان يعتبر من اهم الدلائل على مدى ديموقراطية اجهزة الحكم وعدالتها. الا ان الدولة قد تضطر احيانا الى تقليص هامش احترام حقوق الانسان، وتعطيل مبدأ سيادة القانون واتخاذ تدابير استثنائية تكون غير مباحة في الظروف العادية، وذلك لدى تعرضها الى بعض الظروف التي تهدد امنها وسلامة اراضيها.

بعد وقوع انفجار المرفأ في بيروت، تأثرت بعض الحقوق والحريات الاساسية بموجب الصلاحيات الواسعة التي منحت للسلطة عقب اعلان حالة الطوارئ التي تزامنت مع اعلان حالة التعبئة العامة بسبب انتشار فيروس كورونا. ورغم اختلاف النطاق الذي يتم فيه تطبيق الحالتين، الا ان حالتي الطوارئ والتعبئة العامة يتحدان من دون شك في الاثر والنتيجة، لاسيما من ناحية الخروج عن الاحكام القانونية التي وجدت لتطبق في الاحوال العادية، وتشريع اتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة الظروف الاستثنائية، ما يعني التضييق بشكل قانوني من الممارسة الكاملة والفعالة للحقوق والحريات الاساسية التي يتمتع بها الافراد، خاصة وان تقييد الحريات في ظل اعلان حالة الطوارئ يترافق مع فرض التدابير الاستثنائية كمنع التجول، ومنع ومراقبة النشرات الاعلامية على اختلافها، وفرض الاقامة الجبرية وغيرها، واعتبار القضاء العسكري هو الجهة صاحبة الصلاحية في النظر في مخالفات احكام قرار اعلان حالة الطوارئ. كما ان اعلان حالة التعبئة العامة لها اثرها الرقابي على الحريات، الامر الذي يثير الريبة لناحية القرار الذي تم اتخاذه باعلان حالة الطوارئ في ظل اعلان حالة التعبئة العامة السارية المفعول.

ورغم الظروف التي تبرر تقييد ممارسة بعض الحريات، الا ان ثمة فئة معينة من الحقوق لا يجوز تعليقها او انتهاكها في اي حال من الاحوال. لذلك، فقد احيطت هذه الحقوق بعدد من الضمانات التي تكفل حمايتها، وتمنع السلطة من التعسف في التضييق عليها، وتستمد هذه الضمانات مصدرها من القوانين الداخلية والدستور من جهة، ومن المعاهدات والمواثيق الدولية التي وجدت لمعالجة النقص الذي قد يعتري القوانين الداخلية لحماية حقوق الانسان من جهة ثانية. وعلى الرغم من هذه الضمانات، فقد تم انتهاك العديد من الحقوق والحريات الرئيسية تزامنا مع كارثة تفجير المرفا في بيروت، كانتهاك "الحق في الحياة" الذي تمثل بوضع كميات كبيرة من (نيترات الامونيوم) على مقربة من الاماكن السكنية، وتخزينه الى جانب مواد اخرى متفجرة او قابلة للاشتعال، ما اوجد خطرا كبيرا، وانتهاكا صارخا للحق في الحياة الذي نصت عليه المادة الثالثة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والمادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة السادسة من اتفاقية حقوق الطفل.

كما سلط انفجار المرفأ الضوء على مدى امكان الدولة اللبنانية من الوفاء بالتزاماتها تجاه المواطنين من حيث "الحق في الغذاء" و"الحق في الصحة"، لاسيما وان التفجير قد ادى الى تدمير الصوامع التي تحتفظ بمخزون استراتيجي من القمح، والى تضرر المستشفيات القريبة، فضلا عن فقدان عدد كبير من المواطنين لمساكنهم ووظائفهم. هذا بالاضافة الى انتهاك "الحق في التمتع ببيئة صحية في مكان العمل"، فضلا عن انتهاك "حق الافراد في الحصول على معلومات" عن المخاطر البيئية والصحية التي يمكن ان تتسبب بها المواد الناجمة عن التفجير، ومدى تأثير الملوثات المنبعثة في الهواء على الانسان والبيئة على حد سواء.

وحيث ان لبنان قد التزم، اقليميا ودوليا، الارتقاء في القوانين والممارسات المتعلقة باحترام حقوق الانسان، واصبح العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية جزءا لا يتجزأ من الدستور، فانه يقع على الدولة اللبنانية واجب قانوني صارم يتمثل في منع وقوع انتهاكات للحقوق الاساسية التي نص عليها ميثاق منظمة الامم المتحدة، باعتباره المصدر الاول للحماية الدولية لحقوق الانسان، والقانون الدولي لحقوق الانسان، والعمل على التحقيق في هذه الانتهاكات ومقاضاة مرتكبيها ومعاقبتهم، وتوفير وسائل الانصاف للضحايا لتمكينهم من الدفاع عن حقوقهم والمطالبة بها امام المحاكم الداخلية، حتى في ظل حالة الطوارئ العامة.

* مدير مركز حقوق الانسان في الجامعة الاسلامية في لبنان
ورئيس قسم الدراسات العليا

إقتصاد

# ملكي: لم يعد لدينا نظام مصرفيّ يجب ترك سوق القطع حرّة

**خلّف انهيار القطاع المصرفي اضرارا على 1451829 مودعا يملكون 107.28 مليارات دولار في المصارف اللبنانية في نهاية اذار 2021، استنادا الى عدد من مراكز الاحصاءات. التقاعس الحكومي سمح لحاكم البنك المركزي بالتحكم بالسياسات المالية والنقدية التي عجز عن ابرامها. وكان لها اثر عكسي اثر على ثقة السوق بالقطاع المصرفي**

يعيش لبنان حاليا اسوأ ازمة اقتصادية عرفها في تاريخه، واتى عجز الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب عن اعتماد الاصلاحات الضرورية ليصب الزيت على نار الازمة. فقد سجل الناتج المحلي انكماشا اضافيا في العام 2020 قدره 20.3%. وفقدت الليرة اللبنانية خلال العامين الماضيين، اكثر من 80 في المئة من قيمتها، واستمر انغلاق القطاع المصرفي تماما، وفرض قيودا صارمة على السحوبات بالعملات الاجنبية.

الخبير المصرفي والمالي الدكتور روجيه ملكي اكد لـ"الامن العام" ان ما يحصل في سعر الصرف يذكرنا بما كان يحدث في البلدان الاشتراكية قديما، مطالبا بعودة الاقتصاد الى دورانه، وان بشكل خجول، وان تتوافر المداخيل وفق اليات السوق.



الخبير المصرفي والمالي الدكتور روجيه ملكي.

■ يجري البحث حاليا في رفع سعر الدولار على السحوبات من الايداعات في المصارف من 3900 ليرة الى 8000 ليرة وفق المعلومات الاخيرة بعدما طرحت العشرة الاف ليرة، هل تعتقدون ان هذا القرار سيعيد بعضا من حقوق المودع او سيساعده على رفع قدرته الشرائية او تحسين اوضاعه المعيشية؟

□ ما يحدث اليوم في سعر الصرف يذكرنا بما كان يحصل في البلدان الاشتراكية قديما. سعر الصرف للدولار هو سعر السوق، ولا يجوز ربط السحوبات بمستوى سوق القطع. من المفترض القيام بامرين: اول، يجب ان يبقى سوق القطع حرا ويخضع للعرض والطلب، وثان اصدار قانون الكابيتال كونترول الذي تأخر جدا، مع تحديد قيمة السحب من المصارف برقم محدد بهدف الحفاظ على استمرارية عمل الاقتصاد وليس القضاء عليه. نحن اليوم نعيش وفق مزاجية معينة تؤثر بشكل مباشر وسيىء على الاقتصاد، لا يمكن التعامل بالشيكات ولا السحب بالدولار النقدي. بمعنى آخر لم يعد لدينا نظام مصرفي.

**"اموال المصارف اخرجت من لبنان**

**تحويل سعر الصرف بهذا الشكل "اونطة""**

■ من يمنع اتخاذ مثل هذه القرارات؟

□ مصرف لبنان هو الوحيد الذي يتدخل فعليا. اما السياسيون والمسؤولون فلا يملكون اي تصور ولا اي وجهة نظر. الحبل متروك على غاربه، وهنا المشكلة الاساسية.

■ لكن اليس من شروط المفاوضات مع صندوق النقد الدولي اقرار الكابيتال كونترول وتوحيد سعر الصرف؟

□ المفاوضات ستخضع حكما لشروط صندوق النقد، ومنها تحرير سعر القطع، لذلك لا يمكن تحديد السعر. السوق هي التي تحدده. القروض التي ستمنح لها شروط محددة يجب التزامها، ولا يمكن الاستمرار بالتحكم بسعر القطع في ظل عدم وجود سوق مصرفية. في الحقيقة، جميع المصارف اللبنانية مفلسة، وعندما لا يستطيع المصرف اعطاءك الف دولار مثلا، معنى ذلك انه مفلس. لا يوجد اي مبرر على الاطلاق لتمتنع المصارف عن رد اموال المودعين سوى انها مفلسة، وان الاموال قد اخرجت من لبنان.

■ ما هو السبب الذي يدفع مصرف لبنان الى رفع سعر الصرف من 3800 الى 8000 مثلا؟

□ انه "هيركات" مقنّع. ما يحصل عندنا هو ما حدث في فنزويلا واليونان وقبرص معا. بمعنى ان تحويل سعر الصرف بهذا الشكل هو "اونطة"، لان الودائع تراجعت من 40 الى 50 مليار دولار بسبب اجراءات السحب المعتمدة.

■ كيف يمكن للمودع المحافظة على ودائعه، هل عبر القضاء؟

□ كل ما يمكن للقضاء القيام به هو ان ينصحك بعدم سحب اموالك. لكن الضغوط الاجتماعية والمعيشية التي تضغط على المودع هي التي تدفعه الى سحب امواله باسعار حددها مصرف لبنان وهي بعيدة كل البعد من القيمة الحقيقية لسعر الصرف، علما انها تقل بنسبة 80% عن سعرها الحقيقي. هذه مشكلة نواجهها اليوم من دون وجود اي ادارة. ◄



مقال

## مرارة قهوة الصباح

يعاني المواطن اللبناني من كارثة ارتفاع الاسعار الاساسية والمواد الغذائية والمشتقات النفطية وتكاليف المستشفيات واجور الاطباء التي فاقت حد المعقول والمقبول، حتى ان اسعار الخضر من خس وفجل ونعناع وبقلة تخطت اسعارها امكانات المواطن باشواط (امر مذهل)، وغابت عن موائد كثيرين.

تشهد السوق ايضا كل يوم مبالغات تفوق حد التصور اصابت المواطنين بالاحباط والقرف من جشع التجار اصحاب النفوس الضعيفة، بفعل ثقافة ميركنتالية متجذرة وشرهة، الذين لا يهابون لا القوانين ولا الضمير (الذي وضعوه على الرف برسم البيع ايضا)، بهدف ملء جيوبهم وخزائنهم باموال اقل ما يقال فيها انها مسروقة من جيب المواطن المقهور. علما ان عذرهم الدائم والمتواصل منذ انتهاء الحرب الداخلية حتى اليوم هو ارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية. فقد كان لهذا العذر المردود الهائل الذي سمح لهؤلاء التجار باقامة سلاسل السوبرماركات والمحلات الراقية. لكن الاهم من كل ذلك ان هؤلاء لا يسألون من اين سيأتي المواطن صاحب الدخل المتدني او المتوسط بالاموال ليدفع ثمن جشعهم. انهم يسرقون تحت حماية القانون او بغطاء من اصحاب المسؤولية والشأن. ومع كل زيادة للاسعار لديهم ماكينة هائلة على تسعير موادهم وسلعهم حتى انهم يقفلون ابواب سوبرماكاتهم ومحلاتهم ليبدلوا الاسعار. لكن عند تدني اسعار العملات الاجنبية تراهم يتهربون من خفض الاسعار ويتركون للسوق حق المنافسة، كما يدعي البعض، ويعقدون الاجتماعات ويولولون ويلطمون وجوهم ويدعون خسارة جنى عمرهم.

سبّب غلاء الاسعار ضيقا شديدا على الناس من كل الطبقات، وخصوصا الطبقة الفقيرة. وقد ادى ايضا الى حصول مشكلة اقتصادية من الصعب لحلول بسيطة السيطرة عليها. لقد بات الموضوع حديث الناس وشغلهم الشاغل اينما ذهبت، ومن اكثر الامور التي تسبب قلقا لهم .

لكن من الضروري الاشارة، الى ان المواطنين وياللاسف، يتحملون جزءا من المسؤولية، ويكونون في بعض الاحيان شركاء في رفع زيادة الاسعار من طريق سلوكهم الاستهلاكي، اي عندما يرتفع سعر سلعة ما فهم يتسابقون على شرائها، باعتبار ان "الشاطر يسبق ويلحق"، بدلا من ان يقاطعوها.

على الرغم من كل ذلك الهرج والمرج، تبقى وزارة الاقتصاد ومديرية حماية المستهلك في خبر لا "نملك الامكانات"، وان المسؤول الاول فيها يملأ شاشات التلفزة بمداهمات وهمية ومحاضر ضبط كلفة طباعتها اكبر بكثير من قيمة ورقة هذه المحاضر.

اخيرا، مع وجود حكومة جديدة، نأمل في ان تتبدل الاحوال، وان تعمل وزارة الاقتصاد على تأمين التوازن بين مصلحة التجار والمستهلكين. فتبدأ بمراقبة حقيقية لاسعار البيع الجشع، وتقوم بالتركيز على نوعية المواد الاستهلاكية الذي غالبا ما يكون دائما على حساب المواطن، وتعمل تاليا على وقف فوضى رفع الاسعار المزاجي المرتكز على سعر السوق السوداء.

التمني اليوم هو ان تدرس الحكومة بدقة متناهية امكانات تحسين الدخل للمواطنين ليتناسب مع الغلاء، على ان نبقى في لبنان نرتشف حلاوة العيش من مرارة قهوة الصباح، ونحن نسأل كيف نردع المخالف الظالم اذا افلت من عقاب القانون؟

**عصام شلهوب**

# إقتصاد

◄ ■ ما هو الحل اذا؟

□ لا يوجد حل. هناك ما يسمى ادارة الازمة من اجل تخفيف وقع الازمة على المواطن، وعدم قتل الاقتصاد والممارسات التي تعتمدها الدولة في اعتماد اسعار صرف مختلفة، وتنفيذ القانون وفق ما ترتبه تدمير للاقتصاد.

■ من يتحمل نتائج ذلك؟

□ الازمة موجودة. طالما ان لا حل لها قريبا يجب ادارتها عبر تخفيف ارتداداتها السيئة على مختلف الصعد الاجتماعية والمعيشية. وان تشكيل حكومة لا يعني ان الحل بات قريبا. نحن نواجه ازمة متشعبة وخانقة.

■ الا ينطوي اي قرار لرفع سقف سعر الصرف على اخطار تتمثل في ازدياد الكتلة النقدية بالليرة وصعود في سعر الدولار؟

□ المشكلة ان المواطن عندما يريد امتلاك ليرة واحدة يضطر الى دفع ثمنها بين 14 و15% زيادة عن سعرها الاصلي. الضغط موجود، والسوق اذا لم يواجه مثل هذه الضغوط، يفقد قيمته. لن نعود الى الماضي، يجب اعادة الهدوء الى السوق والعمل ضمن اليات العرض والطلب حتى يستعيد قدرته وتحسنه.

■ متى سنصل الى هذا الحل؟

□ لا اعرف، الثمن سياسي. حجم الدولة كبُر الى درجة انها تصرف 440 الف شك شهريا للقطاع العام. هذه الكتلة لا يمكن حصرها، ولا يمكن بالتالي الاستمرار على هذا النحو. والموضوع ليس فقط حسابيا بل سياسيا ايضا. الخوف هو من اقتراحات تغيير النظام الاقتصادي، لذلك ينبغي ادارة الازمة بشكل عقلاني، ويجب اتخاذ القرارات الصعبة في الاوقات الصعبة، كخصخصة الكهرباء مثلا شرط ان تواكب ذلك اليات عمل تأخذ في الاعتبار الاوضاع المعيشية للمواطنين غير القادرين، وفق برامج تمويل ومساعدات لفترات محددة، على ان يتم خلال تلك الفترة تعديل الاجراءات المعتمدة، لانه لا يمكن اعتماد الدعم على المواد. الدعم يجب ان يكون للاسرة والاشخاص مع اتجاه المجتمع الى عقلنة نمط حياته، بالاضافة الى ضرورة تغيير القدرات الادارية للادارة العامة التي لا تملك مقومات الادارة السليمة، وهي تحتاج الى ورشة اصلاحات مهمة جدا.

> ”اعتماد اسعار صرف مختلفة تدمير للاقتصاد
>
> الخوف هو من اقتراحات تغيير النظام الاقتصادي“

■ ماذا عن وضع الكتلة النقدية في السوق؟

□ تتغير باستمرار، وهي تؤثر بشكل او بآخر على وضع سعر الصرف.

■ كيف تنظر الى المستقبل في خصوص هذا السعر مع تشكيل الحكومة؟

□ يجب ان نتجه نحو العقلنة، ولم يعد في استطاعتنا مواصلة عملية دعم المحروقات مع الابقاء على دعم جزئي للادوية المتعلقة بالامراض المزمنة. اعود واكرر ان المؤسسات العامة لا تملك اي قدرة ادارية، وهنا تكمن المشكلة. حجم كتلة الموظفين ضخمة جدا في كل القطاعات، لذا من الضروري البدء بورشة اصلاح لهذا القطاع تدريجا، لانه لا يمكن دفع 8 مليارات ونصف مليون من الدولارات رواتب، ولا يمكن ايضا دفع 600 مليون دولار. اذا، يجب العمل بشكل هادئ على تصحيح الاجور، علما ان الاقتصاد لن يتحرك. تراجع حجم الاستهلاك 20 مليار دولار الى نحو 9 مليارات من دون ان ننسى كمية 5 مليارات للمواد المدعومة، التي تراجعت كمياتها واسعارها ونوعياتها.

■ هل سيتم تغيير سعر سحب الدولار من المصارف من 3900 الى 8 الاف ليرة؟

□ من المفترض القيام بذلك، لان الدولار كان طريقة سهلة لان يخسر المواطن نسبة 85% من قيمة امواله. لكن اعتقد ان الكمية المطلوب سحبها ستحدد او ستقنن، ولن يسمح بسحب كميات اساسية كبيرة. لا اعتقد ان النظام المصرفي والمصرف المركزي قادران على ادارة مثل هذا الامر، خوفا من وجود حجم كتلة نقدية كبيرة تطغى على الدولار. المطلوب ان يعود الاقتصاد الى دورانه وان في شكل خجول، وان تتوافر المداخيل وفق اليات السوق التي يجب العودة الى اعتمادها.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

# حبيقة: رفع الدعم سلبيٌ لكن حسناته ترافق الإستقرار السياسي والاقتصادي

**هل ان الغاء الدعم الحكومي قرار اقتصادي جيد؟ بعض الايجابات تؤكد صوابية القرار، خصوصا اذا تم تطبيق هذه السياسة مع سياسات اخرى، مثل البطاقة التمويلية ليتم استثمارها في دعم العائلات الفقيرة والمتوسطة الحال وغيرها من الجوانب الاجتماعية. كما ان خفض النفقات يعني ان في امكان الحكومة التحكم بميزانيتها بنحو افضل**

يعد الدعم الحكومي من سياسات الرفاهية للدولة. وحينما يتم اجراء تعديل لاحدى السياسات او اقرار واحدة جديدة، فان التحدي يكمن في ايجاد البدائل، لأن رفع الدعم عن المحروقات كالبنزين مثلا، سيقوم بخفض التكاليف بنحو مؤكد، لكنه لن يقوم بتحسين مستوى معيشة الفقراء. واذا لم يتم اتخاذ اجراءات تصحيحية لتلك السياسات، فان ذلك سيؤدي الى حصول انخفاض مخيف في مستويات معيشة كل الطبقات الاجتماعية، عدا الميسورة منها. لذلك، فان تحسين حوافز العمل له تأثير مختلف، لأن بعض الوظائف ستتأثر بارتفاع تكاليف الطاقة نتيجة التكلفة المباشرة على عملياتها. لكنه قد يعني ايضا ان الصناعات الاخرى التي لا تستفيد من الدعم الحكومي ستكون اكثر قدرة على المنافسة، وبذلك ستزداد نسبة الطلب والانتاج، مما سيؤدي الى توفير المزيد من فرص العمل.

رفع الدعم له تأثير معقد على المجتمع ويجب اخذه في الاعتبار، فهل تؤثر سياسة رفع الدعم سلبا على كل طبقات المجتمع؟

"الامن العام" التقت الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة الذي اكد "اننا نعيش حالة من الضياع فيما الامور تتدهور من سيىء الى اسوأ، وان رفع الدعم له حسناته، لأن الميزان التجاري سيتحسن وكذلك ميزان المدفوعات".

■ صنف البنك الدولي الازمة الاقتصادية بانها من بين ثلاث اكبر ازمات في العالم، وسياسة الدعم كان لها اثار سلبية على موجودات مصرف لبنان. ماذا يعني اليوم رفع الدعم، وما هي انعكاساته على مختلف القطاعات؟

□ رفع الدعم يعني اولا ارتفاع الاسعار بنسب متفاوتة ستصيب كل السلع، ابرزها المحروقات التي ستتأثر حكما بالسعر العالمي. هذا يعني ان الفقر سيزداد، وستولد مشكلة نفسية جديدة عند المواطن، خصوصا اننا اعتدنا منذ 30 سنة ان تتوافر في اسواقنا كل السلع العالمية بنوعيات جيدة واسعار مقبولة. اليوم تغير الوضع، فالمدخول الفردي تراجع بشكل كبير جدا والاسعار حلقت بنسب كبيرة، وتدنت جودة المنتجات المستوردة، بالاضافة الى تغيير هيكلية الاقتصاد اللبناني. كنا مجتمعا متطورا ماليا، الا اننا عدنا الى موضوع الدفع نقدا و"الكاش" غير متوافر. الليرة اللبنانية مقيدة بقرارات مصرفية، والحصول على الدولار النقدي اصبح من المعجزات، بالاضافة الى الاهانة التي اصيب بها المواطن من خلال طوابير الذل في محطات البنزين وحتى امام الافران. نعيش حالة من الضياع، كل شيء مفقود، جميع انواع المحروقات وحتى مياه الشفة غير متوافرة، من دون ان ننسى عدم تمكن المواطن من الحصول على امواله من المصارف مهما كانت قيمتها. اذا، الحالة من سيئ الى اسوأ، ومن الواضح ان المسؤولين غير مهتمين بما يحصل، يطلقون تصاريح رنانة ويا للاسف، لكن من دون اعطاء اي امل في المعالجة.

■ ماذا عن قطاعي الصناعة والزراعة؟

□ الامل موجود في القطاع الصناعي خصوصا بعد انهيار الليرة، مما سيسمح للصناعة بالتصدير بكميات اكبر. كذلك بالنسبة الى الزراعة، غير انها محدودة الانتاج والانواع لأن المساحات الزراعية ليست متوافرة، والتكلفة مرتفعة، ومردود الانتاج ضئيل. لذلك، يجب التركيز على الصناعة، التي بفضل جهود وزير الصناعة ورئيس جمعية الصناعيين، تم تسهيل عملية الانتاج والتصدير.

■ مع رفع الدعم الا تفقد الصناعة قدرتها على المنافسة وحتى على بيع سلعها في الاسواق الداخلية؟

□ التوجه يجب ان يكون نحو التصدير وليس نحو الاسواق المحلية. السلع الصناعية المصدرة ستؤمّن العملة الاجنبية ووجودها في لبنان اساسي، كونها الاوكسجين الذي يعطينا الحياة. علينا كذلك تطوير الصناعات الحرفية الصغيرة القابلة للتصدير المتعلقة بقطاع التكنولوجيا والمعرفة التي تعتمد على الفكر، وهذا القطاع لديه قدرات هائلة في لبنان. تراجعت الواردات وستستمر في التراجع، لذلك فان الميزان التجاري سيتحسن وكذلك ميزان المدفوعات، نظرا الى تراجع حجم الواردات وزيادة الصادرات، علما ان الفرق هو لصالحنا.

■ هل يساعد رفع الدعم على تحسن ميزان المدفوعات؟

□ بالتأكيد، فهذا الامر سينتج من رفع الاسعار التي ستقلل من حجم الاستيراد. رفع الدعم يعني انهيار الوضع المعيشي من مختلف جوانبه، وهذا الامر سيخفض من الاستهلاك والاستيراد. تاليا، ان ركائز الاقتصاد اللبناني تضعضعت، وتراجعت بشكل رهيب وسائل الحياة المريحة التي كان اللبناني يعيشها، مع تراجع الثقة بالوضع الاقتصادي. ولأن معنويات المواطن اصيبت في الصميم، من الصعوبة بمكان اعادتها الى ما كانت عليه. لا يمكن للمواطن ان يستعيد طاقته حاليا لأنه يحتاج الى بعض الوقت.

■ الى اي حد سيؤثر رفع الدعم على سعر صرف الدولار، وهل ستستقر اسعاره؟

□ لا استقرار اذا لم يستقر الوضع بشكل كامل. رفع الدعم سلبي في ذاته، لكن له حسناته اذا ترافق مع استقرار سياسي واقتصادي واداري، من دون ان ننسى ضرورة تنفيذ البطاقة التمويلية، بالاضافة الى البدء بعملية اصلاح شاملة ومفاوضات مع صندوق النقد الدولي. كل هذه الاجراءات



الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة.

> رفع الدعم يعني انهيار الوضع المعيشي



يمكن ان تساعد على استقرار سعر الصرف، مع التأكيد على ان رفع الدعم سيؤدي الى الخراب من دون الاجراءات المطلوبة.

■ كيف يمكن الربط بين رفع الدعم والتعميم 158، هل سيؤدي الى التدهور في المستويات المعيشية؟

□ رفع الدعم سيؤدي حتما الى تدهور المستويات المعيشية. اما التعميم 158 فيطلب من صغار المزارعين سحب ايداعاتهم، مما يريح المصارف من اعباء الايداعات الصغيرة لانها تفضل وجود الحسابات الكبيرة فقط. لكن التجاوب من المودعين ليس مشجعا لأن عامل الثقة مفقود، نظرا الى وجود عدد كبير من المستندات التي يجب ان يوقعها المودع من دون ان يعرف مضمونها، لذلك الخوف موجود من هذه الخطوة.

■ كيف ترى اخطار رفع الدعم على الحالات الاجتماعية وحتى الامنية كذلك؟

□ اخطار رفع الدعم كبيرة. نحن نعيش اليوم في وضع ما بعد رفع الدعم، والا ماذا تعني طوابير الانتظار على محطات البنزين وغيرها. الفرق بين ما تعيشه اليوم من حالة قلق واضطراب وخوف تصبح حالة رفع الدعم هي المنقذة، عندها تستقر الاوضاع وتبدأ عملية اعادة ترتيب الاولويات. بالنسبة الى الوضع الاجتماعي فهو في الحضيض، حتى اذا تم رفع الدعم فلن يتدهور اكثر. لا اعتقد ان الوضع الامني سيتأثر (السرقات والاعتداءات)، خصوصا وان البطاقة التمويلية ستساعد الى حد ما بعض الاسر على تحمل الاعباء المعيشية. اعتقد انه مع رفع الدعم وتنفيذ البطاقة التمويلية وتشكيل الحكومة ستستقر الاوضاع، وصولا الى ايجاد الحلول المطلوبة لبدء العودة الى الاقلاع مجددا نحو وضع مقبول اكثر.

■ ماذا عن المطالبة بزيادة الاجور؟

□ زيادة الاجور حق وهي ضرورية، لكن من سيدفعها؟ الدولة مهترئة والقطاع الخاص يعاني الامرّين وغير قادر على ذلك، واذا ما استمر في تماسكه يكون قد حقق انجازا. اما اذا فرضت زيادة الاجور على القطاع الخاص، فسيتلقى من جراء ذلك ضربة قاسية سترغم العديد من المؤسسات على الاغلاق. الوقت اليوم بات مناسبا لرفع الاجور، لكن الزيادة تأتي بعد استقرار الوضع ونجاح المفاوضات مع البنك الدولي ومع استقرار سعر الصرف. بالتأكيد، الوضع سيتغير وستصحح الاوضاع غير الطبيعية التي تغزو المجتمع اللبناني، وسنعود الى تطبيق القواعد الصحيحة بعيدا من "التفشيخ".

سينما

# سمير حبشي: لن يكون للبنان سينما حقيقية من دون دعم الدولة كما في أوروبا

**ما يمر فيه لبنان منذ عامين، كان حافزا لدى المخرج سمير حبشي للعودة الى السينما بعد غياب سنوات. دقة المرحلة حملت معها اسئلة جديدة وطروحات مختلفة عن السابق لا يريد الغياب عنها. رؤيته الجديدة للواقع اللبناني الذي يحرص على محاكاته في اعماله، ستفرض عليه تغييرا في الكادر الذي يحرص على ابرازه كمخرج**

ان لم تكن السينما ابنة البيئة فهي لن تكون. هذه هي نظرة المخرج سمير حبشي الى العمل السينمائي ودوره الثقافي في المجتمعات كضرورة حتمية لتطويره. لن يكون للبنان سينما حقيقية جدية من دون انشاء صندوق دعم من الدولة تشرف عليه نقابة الممثلين كما هي الحال في اوروبا التي تتولى دولها دفع نسبة عالية جدا من الكلفة الانتاجية لكل فيلم سينمائي.
ابتعاده عن الشاشة الكبيرة مدة طويلة، اغرقه في الدراما التي بات يراها في اهمية السينما. يرفض ترك لبنان رغم العروض التي تلقاها للعمل في الخارج، ويصر على موقفه هذا حتى لو تعرض وطنه للاحتلال ولحكم الديكتاتورية، فهو لن يتركه.
في لقاء مع "الامن العام"، يتحدث المخرج سمير حبشي عن كل هذه التفاصيل بالتوقف على حال المبدعين في لبنان بعد رحيل المخرج برهان علوية.

المخرج سمير حبشي.

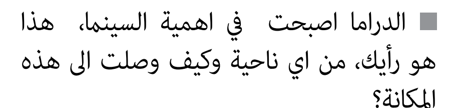
■ انهيت الشهر الماضي عملك الدرامي الجديد الذي تتكتم عن ذكر اسمه ومضمونه، ما السبب؟
□ لان مؤتمرا صحافيا ستعقده قريبا الشركة المنتجة لهذا المسلسل، وهي التي ستتولى الاعلان عنه كما هو متفق في ما بيننا، بذكر اسمه وابطاله ومضمونه وموعد عرضه على الشاشة.

■ ما اسباب غيابك عن السينما مدة طويلة في مقابل تركيزك على الاعمال الدرامية؟
□ كل عمل فني مرتبط انجازه بالواقع الاجتماعي لكل بلد. لبنان بلد صغير ولا وجود فيه لشركات انتاج سينمائي، لأن سوق هذا القطاع ضيقة جدا. فالصالة، اي بجمهورها، هي وراء انتاج هذه الافلام بمعنى كثافة الحضور في الصالات تعتبر مصدرا ماليا تحتسبه الشركة المنتجة كجزء من الكلفة الشاملة له. في اميركا مثلا، هناك 50 مليون نسمة من 300 مليون عدد سكانها يتابعون عرض كل فيلم جديد. اقدم مثالا آخر، لماذا السينما المصرية هي الاكثر انتشارا في العالم العربي؟ لان عدد سكان مصر يبلغ 100 مليون. كثافة الحضور في الصالات هي مؤشر لنجاح الفيلم، او على الاقل لادخال مردود مالي الى الشركة المنتجة، علما ان الاستمرارية في الانتاج السينمائي في لبنان امر صعب جدا. هذا ما واجهته منذ البدايات في فيلم "الاعصار" (1992) الذي تم بانتاج لبناني - روسي، الامر نفسه حدث في فيلمي الثاني "دخان بلا نار" حيث انتظرت مدة خمس سنوات من دون ايجاد منتج لبناني طوال هذه الفترة، الى ان جمعتني المصادفة بالمخرج الراحل يوسف شاهين الذي تولى انتاجه كمؤسس لشركة افلام مصر العالمية، مع فيلم آخر في مرحلة لاحقة هو "سيدة القصر ـ نظيرة جنبلاط". هذه المشكلة يعاني منها القطاع السينمائي في العالم كله، وقد اوجدت اوروبا حلا لهذه المسالة.

> **لن اترك لبنان حتى لو تعرض للاحتلال وحكم ديكتاتوري**



■ ما هو هذا الحل؟
□ بانشاء صندوق دعم للسينما تشرف عليه الدولة كما حدث في فرنسا، حيث تتكفل الدولة الفرنسية بدفع الجزء الاكبر من الكلفة الانتاجية لكل فيلم. ففي حال وصلت هذه الكلفة الى 10 ملايين فرنك، تدفع الدولة 9 ملايين لانها كدولة تنظر الى السينما كضرورة ثقافية وحتمية لمجتمعها بهدف تطويره. هذا المشروع نسعى الى تحقيقه في لبنان من خلال نقابة الممثلين عبر انشاء صندوق دعم للسينما اللبنانية باقتطاع جزء من موازنة الدولة بقيمة مليوني دولار من اجل خلق قطاع سينمائي نوعي وفاعل ومنتج على صعيد الكتّاب والمخرجين والمنتجين ايضا لتقديم افلام تحاكي المجتمع والذاكرة الشعبية، لكي ينمي هذا القطاع نفسه بنفسه في ما بعد. من دون صندوق دعم لن يكون للبنان سينما حقيقية، جدية وغير تجارية تحاكي المجتمع والذاكرة الشعبية فيه. فالسينما هي ابنة البيئة، وان لم تكن كذلك، فهي لن تكون سينما فاعلة في المجتمع كما هو دورها في المجتمعات الغربية، لأن العمل الفني اذا لم يكن منتميا الى ارض ما او مجتمع ما او زمن ما سيكون هرطقة، هذا ما تعاني منه الدراما نوعا ما. الانتماء الثقافي لكل عمل فني، خصوصا ما يعرض على شاشة التلفزيون، هو ضرورة حتمية.



■ الدراما اصبحت في اهمية السينما، هذا هو رأيك، من اي ناحية وكيف وصلت الى هذه المكانة؟
□ بدخولها بيوت الناس بعد ازدياد عدد المحطات التلفزيونية، الامر الذي ساعد على انتشارها بقوة. الناس تتابع اعمال الدراما وتتفاعل معها، لكن مشكلة الدراما بشكل عام والعربية بشكل خاص هي في عدم تعاطيها بجدية مع المواضيع التي تطرحها، علما ان دورها هو معالجة مشكلات حقيقية تنتمي الى الواقع. هناك اعمال لبنانية في مضمونها وهذا ما حرصت على تقديمه في "باب ادريس" و "احمد وكريستينا" كنص يحاكي المجتمع اللبناني وتاريخه. على السيناريست ان يكون اكثر عمقا في ما يطرحه من خلال الدراما، هذا من ناحية. اما من ناحية اخرى على المحطات التلفزيونية عدم التوقف عند اسماء الابطال وقصة الحب التي تجمعهم بشكل يؤثر سلبا على نوعية العمل، المهم في الدراما هو المضمون. في المقابل، هناك ضرورة لمحاسبة الناس على كل عمل رديء تقدمه الشاشة، بالاعتراض لدى المحطة المعنية بالامر، مطالبين اياها بمقاطعة صاحب العمل في حال تكراره النوعية ذاتها. من الممكن بعد ◄

## المقال

### تفتيت النخبة كان ضرورة

رحيل المخرج برهان علوية اوائل الشهر الماضي بعيدا من لبنان لم يحدث ضجيجا في وطنه الذي اوصى بأن يدفن فيه. الامر الذي فرض تساؤلا حول مصير المبدعين في هذا الوطن. مسألة تكريمهم بجائزة او وسام كما يحصل عادة بعد رحيلهم، ليست مطروحة اساسا. فهذا من حقهم علينا كمجتمع تغنى بانجازاتهم الفنية الاستثنائية الى حد اعتبار ما قبلهم كانت مرحلة، وما بعدهم هناك مرحلة اخرى مختلفة. المبدعون، عادة، يحاكون الناس في اعمالهم لحثهم على الوعي، تحديدا على حقائق حرصت جهات عدة محلية وغير محلية على طمسها كفيلم "كفرقاسم" مثلا. ربما لا دور للناس حاليا ولا امكان لديهم على التقدم على الدولة في مسألة تكريم مبدعين امثال برهان علوية. لكن ما كان منتظرا هو وقفة استذكار لما ترك وراءه في ارشيف هذا البلد كجزء من تاريخه. طبعا، هموم الناس في الوقت الحاضر كافية لابعادهم من اي اهتمامات اخرى لا تعنيهم شخصيا.
السؤال هنا عن النخبة الغائبة كليا منذ سنوات عن الشأن الثقافي المعني بالفكر والفن والابداع الانساني. في الواقع، هناك التباس مستجد حول كلمة فن في لبنان بعد سيطرة الاعمال المبتذلة على الساحة الفنية كصورة عن اللبنانيين العاشقين للمشاهير.
دور النخبة ما قبل سنوات الحرب وفي اثنائها، كان الارتقاء بالمجتمع اللبناني بمواقف مسؤولة في المنعطفات المصيرية الصعبة، وكأنها هي بوصلة الامان في زمن الاخطاء. ما الذي تبدل في الواقع اللبناني حتى غابت هذه النخبة عن التداول باسمها في الاعلام بشكل عام والمكتوب بشكل خاص، حيث كانت اراء اصحابها لا في الشأن الثقافي فقط، بل الوطني ايضا، المعنية به تخصص له مساحات في الصحف، اضافة الى اعتبار الاعلام المكتوب منبرا لها متى تشاء؟
ما جرى بعد اتخاذ قرار ايقاف الحرب في اوائل تسعينات القرن الماضي، هو التنبه للدور الفاعل الذي تؤديه هذه النخبة الى حد اعاقة اي مشروع سياسي يخطط له. فكان لا بد من استئصالها من مكانها بجذبها نحو احلام اخرى، عبر ايهامها بأن هذا هو دورها الوطني الجديد من خلال مواقع مستحدثة لافرادها كمستشارين سياسيين يعتمد عليهم في رسم دلائل عن الوطن الجديد الذي يجب ان يكون بعد 15 عاما من الحرب المدمرة، وذلك باغرائهم ماديا كتعويض عن شقاء عانوا منه طويلا، باعتبار ما يقدم لهم من اغراءات في المناصب والمال هو جائزة ترضية عن نضالهم المجاني.
تفتيت النخبة كان من اهم الغايات في مطلع تسعينات القرن الماضي، كضرورة لطيّ صفحة الحرب من دون التوقف عند الاخطاء التي ترتكب في حق الناس بالسكوت عنها، تمريرا لمشروع الوطن الجديد الذي اعدت له العدة قبل اعلانه بسنوات، بالتغاضي عما يتخذ من قرارات في الكواليس، احتراما لمواقع ابتكرت من اجل ديمومة دورها في زمن السلم.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ الان ان تلعب الدراما اللبنانية دور السينما بالمشاركة في مهرجانات عالمية بكل فخر، بالاشارة الى صانعيها بانهم سينمائيون من لبنان لا من العالم الثالث كما يشار اليهم. من دون محاسبة، لا مجال للتطور لا في الاعمال الفنية ولا في الاداء السياسي، خصوصا في الانتخابات، المسألة متعلقة بالوعي الاجتماعي بشكل اساسي.

■ ما هي الظروف التي جمعتك بالمخرج الراحل يوسف شاهين للبدء بهذا التعاون المهم، وهل هناك اوجه شبه في اعمالكما الفنية وبماذا تحديدا؟

□ التقينا مصادفة في مهرجان قرطاج في اثناء عرض فيلم "الاعصار" عام 1994، فاعجب به جدا وطلب من المسؤولين في شركة الانتاج التي اسسها الموافقة على اي سيناريو اقدمه، علما ان علاقتي برئيس شركة افلام مصر العالمية غابي خوري ما زالت جيدة حتى الان بفضل الدعم المعنوي الذي تلقيته من يوسف شاهين منذ ذاك حين. ليس سهلا ان يدعم مخرج كبير كيوسف شاهين اعمال سينمائي آخر بتشجيع الشركات والمحطات التلفزيونية على عرض اعمالي بعد اعجابه بالاسلوب السينمائي الذي اقدمه. اهمية ما يقدمه يوسف شاهين في السينما هي في المواضيع التي يطرحها، هو صاحب اسلوب فيه الكثير من الشاعرية والفانتازيا ويحاكي التاريخ في اعماقه. هو سينمائي ملتزم وانا كذلك، هذه هي اوجه الشبه التي تجمعنا، فانا لا اقدم اعمالا لتسلية الناس. وكوني انتمي الى سينما المؤلف بكتابة نصوص كل اعمالي السينمائية، اطرح من خلال شاشتها قضايا اجتماعية ولا اتجه نحو العمل التجاري او افلام Action. لكن في حال قدمت على عمل من نوعية اخرى، ساتعامل معه كحرفي لا اكثر.

■ اعلنت قبل عام عن استعدادك لتقديم فيلم جديد، هل ما بعد الانهيار الذي حل بلبنان على مستويات عدة غير المعيشية سيتغير الكادر الذي ستحاول ابرازه في عملك كمخرج انطلاقا من رؤية جديدة للواقع اللبناني؟

□ هذا بالفعل ما حدث. لدي رؤية جديدة فرضتها المرحلة التي يمر فيها لبنان منذ عامين، فعدلت عن انجاز الفيلم الذي اعلنت عنه ما قبل انتشار وباء كورونا وواقع الثورة والتظاهرات في الشارع اللبناني، بالتحضير لفيلم آخر انجزت نصه في انتظار نتيجة المفاوضات مع الشركة المصرية التي تولت انتاج اخر عملين سينمائيين لي. المرحلة الحالية فرضت طروحات جديدة واسئلة جديدة ايضا، علينا الا نغيب عنها بالتعاطي معها بجدية.

■ رحيل المخرج برهان علوية الشهر الماضي تم تداوله كخبر عادي، الامر الذي طرح السؤال عن مصير المبدعين في لبنان، هل قدرهم الاهمال؟

□ رحيل برهان علوية كاحد اعمدة السينما في لبنان خسارة كبيرة. لم يكن علوية سينمائيا تقنيا فقط، بل مفكرا ومثقفا قدم افلاما تحاكي وطنه وذاكرته. الجمهور العريض في لبنان بثقافته السائدة لا يستوقفه رحيل سينمائي حقيقي كبرهان علوية او مارون بغدادي، ما يهمه هو رصد تحركات الفنانين الجدد واعمالهم التي تقدم في اماكن لا تليق بالفن بشكل عام. برهان علوية لا يقارن باشخاص كثر هم في نظر الجمهور العريض مشاهير، لكنهم في نظري يجهلون الابجدية ولا يضيفون شيئا الى مجتمعاتهم. هذا ظلم اجتماعي كان من المفروض على الدولة ان تكون اكثر وعيا. رغم ذلك اقول، المبدعون امثال برهان علوية لا ينتظرون التكريم من احد ولا يفكرون فيه ولا يكترثون له، كونهم من المؤمنين ايمانا مطلقا بنمط حياة وافكار معينة حاولوا العمل من اجلها في حياتهم.




■ احدث فيلم "الاعصار" (1992) ضجة كبيرة بعد قرار اتخذه الامن العام بمنع عرضه في الصالات خوفا من فتنة داخلية، هلا حدثتنا عن هذه التفاصيل وحقيقة ما جرى انذاك؟

□ وافق الامن العام على سيناريو فيلم "الاعصار" لكن ما بعد انجازه بدأت المشكلة باعتراضه كجهاز رقابة على بعض المشاهد باتخاذ قرار حذفها بشكل اعتبرته تشويها لمعنى الفيلم، باعتباره اول عمل يتحدث عن الحرب وعبثيتها. الديكورات كانت حقيقية من وسط بيروت المدمرة، ربما هذا ما اخاف الامن العام حينها، بمعنى استعادة هذه الحقيقة. ما هدفت اليه من وراء هذا الفيلم هو الوعي على ما حصل بغية وصول لبنان الى السلام. الازمة التي سببها الفيلم دفعت منظمة حقوق الانسان في اميركا الى توجيه رسالة قالت فيها، هناك ديكتاتورية في لبنان تمنع عرض فيلم في الصالات. هذه الاصداء وصلت الى رئيس الجمهورية انذاك الياس هراوي الذي تدخل مباشرة مع النائب حبيب صادق للسماح بعرضه. بعد حوالى 5 سنوات، تبدل الوضع كليا باقتناع المسؤولين في الامن العام بما سعيت الى ابرازه في هذا الفيلم. ما بعد هذه السنوات والعراقيل التي لم افهمها حتى الان طرح فيلم "الاعصار" للمشاركة في مهرجانات عالمية باسم لبنان بدعم من وزارة الثقافة.

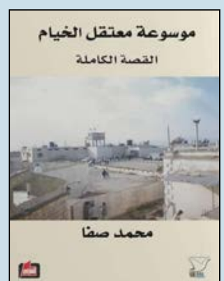
■ تلقيت عروضا عدة للعمل في الخارج لكنك رفضتها بسبب رفضك ترك لبنان، هل هذا صحيح؟

□ نعم صحيح. لن اترك لبنان مهما حصل حتى لو تعرض للاحتلال وحكم الديكتاتورية. عندما استمع الى اراء الاخرين، خصوصا وسائل الاعلام ونشراتها الاخبارية بعنوان اساسي لديها هو انهيار لبنان اقول، اقصدوا البقاع وشاهدوا الفلاحين والمزارعين في عملهم في الارض ستدركون حينها ان لبنان لم ينهر ولن ينهار. عرق الذين يرقصون الدبكة في الساحات متجذر في الارض كالشجر، فكيف سينهار هذا البلد، لا لن ينهار.

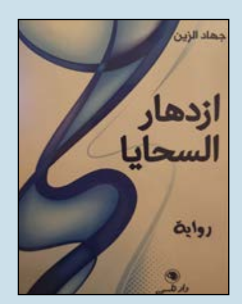
د.م.



## واجهة المكتبات




■ تولى الامين العام لـ"لجنة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا مهمة جبارة تمثلت في توثيق ذاكرة احد ابشع المعتقلات في التاريخ. في الذكرى الـ21 على اقفال معتقل الخيام، اصدر صفا كتاب "موسوعة معتقل الخيام – القصة الكاملة" ("دار الفارابي"). من منطلق ان ابشع المعتقلات في العالم استحالت متحفا يحافظ على الذاكرة ويوثقها ويصونها من النسيان لتبقى حية في التاريخ والوجدان، يغطي الكتاب تاريخ معتقل الخيام منذ انشائه في 3 نيسان 1985 وحتى اقفاله في 23 ايار عام 2000. يضمّ العمل 18 فصلا تشمل: الوثيقة الاولى عن المعتقل، والاوضاع الصحية في المعتقل، وشهادات اسيرات محررات واسرى محررين وغيرها من الفصول التي توثق ابشع الممارسات والسلوكيات التي جرت في المعتقل.




■ يحاول الكاتب والصحافي اللبناني جهاد الزين في روايته "ازدهار السحايا" ("دار نلسن") الجمع بين الواقعية الشديدة والسوريالية في آن. من هنا جاء عنوان الرواية، اذ انه عادة ما يقال التهاب السحايا، لكن الكاتب اختار هذا العنوان للدلالة على شخصيات واقعية جدا، لكنها اتت نتيجة ولادة بيولوجية مغايرة بعض الشيء وفق ما صرّح في احدى المقابلات التلفزيونية. انها رواية عن حال البشرية وانزلاقها الى العبث واللامعنى، في قالب يمزج بين الواقعية والغرائبية.




■ من الاعمال اللافتة التي انضمت الى المكتبة العربية رواية "لا تتركني وحيدا" ("الدار العربية للعلوم ناشرون"). تكمن اهمية العمل في انه موسوعة كاملة عن مرض التوحد على شكل رواية. اختارت خديجة عاشور القالب الروائي لتقريب العمل وتسهيل فهمه للمهتمين، والتعريف باساليب العلاج الحديثة في المراكز الطبية، الى جانب تشديدها على ضرورة توحّد الكل، مجتمعات ومؤسسات وافرادا، من اجل مساعدة الطفل المصاب بهذا الاضطراب. كذلك، تضيء الرواية على العالم الداخلي للطفل المصاب بالتوحد، فـ"عدم قدرته على الكلام والتعبير وشرح معاناته لا يعني انه لا يفهم ما يدور حوله فهو يشعر ويرغب ويحب اشياء ويرفض اخرى".

■ في روايته "البرّاني" الصادرة عن "دار الآداب"، يقارب الكاتب احمد ولد إسلم قضية آنية وراهنة. اذ تدور احداث الرواية بين عالمين: عالم لا يستطيع الحياة من دون الانترنت، وعالم لم يسمع هذه الكلمة من قبل. تخوض الرواية في اشكاليات الهجرة والخصوصية الرقمية. كما تنسج خيوطا بين الموسيقى الموريتانية الموغلة في القدم، وبين برمجيات الذكاء الاصطناعي العصي على قدرات العقل البشري.

■ العنف والاقتتال والحرب الاهلية، والخوف من الآخر، والمناطق المختلطة، والمدينة والريف... تيمات حضرت في اعمال الروائي اللبناني جبور الدويهي السابقة. "سمّ في الهواء" ("دار الساقي") لا تحيد عن هذا الدرب. اذ يختار الكاتب عائلة صغيرة مؤلفة من أب وزوجته وابنهما، لترافقها على مدى محطات تاريخية في لبنان، منذ ما قبل الحرب الاهلية، مرورا بها، وصولا الى الراهن. رواية تربط مصائر فردية بالفصول والتحولات التي مرت على لبنان، وغيّرت من دربها ومسارها.




■ قصتان للاطفال صدرتا اخيرا عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" للكاتبة نادين باخص، بريشة الفنانة التشكيلية ضحى الخطيب. الاولى تحمل عنوان "طاحونة جدي" وهي عبارة عن قصص يرويها لنا اجدادنا خرجت من جلسات الطاحونة القديمة، واساطير من الخيال واستحالات حقيقية في الذاكرة لكثرة تداولها. اما القصة الثانية، فتحمل عنوان "في رأسي نغم" وتروي قصة طفل اسمه كمال مارس العزف على البيانو منذ ان كان في الرابعة من عمره على غرار موزار. وصارت تراوده كل ليلة، نغمات كثيرة وجدت في احد الليالي سبيلها الى البيانو عبر انامل كمال.



تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

# أي واقع ينتظر التلامذة ذوي الإحتياجات الخاصة؟ قسطة: تعليمٌ هجين هذه السنة

**ما تعلمه التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة على مدى سنوات خسروه في عامين. ما بعد انتشار وباء كورونا الذي فرض العزلة، عاد هؤلاء الاولاد الى عزلتهم، من خلال التعلم من بعد، من وراء شاشة الكومبيوتر التي كانت وسيلة لديهم للهرب من الناس. فأي واقع ينتظرهم وهل من خطة محددة لعامهم الدراسي المقبل؟**

خطوة نوعية حققها مركز "سكيلد" للصعوبات التعلمية، بالتعاون مع جامعة N.D.U، فيها الكثير من العدالة الاجتماعية في حق ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل دخولهم المعترك الجامعي، تمهيدا لخوضهم المعترك المهني بشكل يليق بمكانتهم الاجتماعية، في غياب نظام من الدولة يحميهم او دعم يؤازرهم.

في لقاء مع "الامن العام"، يتوقف الامين العام للمدارس الانجيلية في لبنان مؤسس مركز "سكيلد" للصعوبات التعلمية الدكتور نبيل قسطة عند خطوات عملية انجزت لحماية هؤلاء التلامذة من العودة الى الوراء.

■ ماذا تبقى من برامج كانت تعتني بتعليم التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

□ ما عاشه هؤلاء التلامذة في العامين الماضيين كان صعبا جدا بالنسبة اليهم، من ناحية عيشهم واقعا مغايرا تماما لما تعلموه واعتادوا عليه منذ بداية الاهتمام بهم عبر التعليم المدمج، بأن يكونوا قريبين من الناس وعلى احتكاك متواصل معهم، وان لا فرق بينهم وبين الاخرين. هذه الاولويات في حياتهم الغيت كليا بعد اضطرارهم الى وضع الكمامة، واحيانا كثيرة الى عزلهم في غرفهم لمنعهم من الاحتكاك بأحد، حماية لهم وللاخرين من الاصابة بوباء كورونا. ذوو الاحتياجات الخاصة هم في حاجة الى نظام معين خاص بهم، يحدد فيه برنامجهم اليومي بدءا من الساعة السابعة صباحا لكي يكونوا جاهزين في خلال ساعتين لبدء دروسهم مع معلمتهم الخاصة التي تعتني بهذا الموضوع. كل ذلك تبدل مع الواقع الجديد الذي فرض نفسه على كل الناس، خصوصا غياب هؤلاء الاولاد عن مدرستهم. فالحفاظ على النظام في حياتهم ضرورة ملحة بالنسبة اليهم، وفق حالة كل واحد منهم. بسبب صعوبة هذا الوضع، قررنا في مركز سكيلد للصعوبات التعلمية، بالاشتراك مع صحيفة "النهار"، انتاج اكثر من 100 فيلم فيديو مدة كل واحد منها 5 دقائق. يتضمن العمل تدريبات للاهل على يد اختصاصيين في هذا المجال لمساعدتهم على تخطي هذه المرحلة.

■ ما هو اهم شيء خسره هؤلاء التلامذة؟

□ الثقة بالنفس. ذوو الاحتياجات الخاصة يعانون اساسا من هذه المشكلة التي تتولى المدرسة المؤهلة للتعليم المدمج معالجتها من خلال تشجيع هؤلاء الاولاد في الصف على ابسط نجاح يحققونه. سبب فقدانهم هذا العامل المهم لحياتهم، هو دخولهم في مقارنة مع تلامذة اخرين بارعين في الحساب والرياضة، وخصوصا الركض. ساتوقف هنا عند مشكلة التوحد كمثال، فالولد الذي يعاني من التوحد يرغب في الانزواء مع نفسه بالجلوس امام شاشة الكومبيوتر كي لا يعطي فرصة لاحد من رفاقه للتحدث معه. لذا، نسعى بالاسلوب التعليمي الخاص به، الى تدريبه على امور جديدة تبعده عن الكومبيوتر كاسلوب علاجي له. لكن، ويا للاسف، لم يكن امام كل الاطفال في لبنان سوى الجلوس امام شاشة الكومبيوتر مدة عامين دراسيين.

■ هل تمكن مركز "سكيلد" للصعوبات التعلمية من تحسين هذا الوضع، وكيف؟

□ كلمة تحسين مبالغ فيها في هذا الوضع. على الاقل لم نسمح بعودة هؤلاء الاولاد الى الوراء. لكن، للتخفيف من خساراتهم، ابتدعنا فكرة اقامة حفلة كبيرة في بيوتهم باسم Night to shine يتخللها توزيع هدايا لهم والتقاط الصور معهم، ضمن اجواء موسيقية يحبونها، كي ندربهم على اشياء جديدة تساعدهم على تخطي مشكلاتهم في هذا الظرف الصعب. هذه الحفلات قربت المسافة بيننا وبين الاهل الذين لا يمكننا العمل مع اولادهم من دون معاونتهم، خصوصا في الوقت الحاضر للتخفيف من حدة المشكلات الطارئة على الاهل والاولاد معا. من ناحية ثانية، لم نتمكن من





الامين العام للمدارس الانجيلية في لبنان مؤسس مركز "سكيلد" للصعوبات التعلمية الدكتور نبيل قسطة.

التواصل مع عدد من الاهالي لتأمين المساعدة لهم في فترة انتشار وباء كورونا والعزلة التي فرضها. ما نعاني منه على هذا الصعيد، هو عدم اكتراث الاهل للوضع الصعب الذي يعاني منه اطفالهم، وذلك باهمالهم وتركهم وحيدين في حالتهم هذه.

■ ما الذي يفتقده المجتمع اللبناني ليكون اكثر وعيا على هذا الصعيد؟

□ نفتقد الى نظام متكامل خاص بهؤلاء الاولاد تقوم الدولة بدعمه، ويتضمن استراتيجيات ومحددة تهدف الى التوعية على هذه المشكلة في بادىء الامر، للانتقال في ما بعد الى مرحلة العناية والاهتمام المباشر بهم. نحن كمركز "سكيلد"، مع مؤسسات اخرى جيدة اخذت على عاتقها تغيير واقع هؤلاء الاولاد، لا نستطيع الحلول مكان الدولة في هذا الشأن. مثلا، هناك 15 في المئة من اطفال لبنان يعانون من صعوبات تعلمية من انواع مختلفة وبدرجات متفاوتة. ما

**"اذا لم نتمكن من تحسين اوضاع التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة فلم نسمح بعودتهم الى الوراء"**

استطعنا القيام به منذ تأسيس مركز سكيلد قبل عشر سنوات، هو التعاون مع 30 مدرسة رسمية وما يفوق 100 مدرسة خاصة، لكننا على الرغم من اهمية هذا العمل نحن في حاجة الى نظام متكامل تدعمه الدولة من اجل تأمين استمراريته.

■ بعد عامين من التعلم من بعد وعام دراسي آخر مقبل، اي واقع سيواجهه الاختصاصيون في المدارس المدمجة الذين يدربون ذوي الاحتياجات الخاصة فيها. هل انتهت مهمات البعض منهم في الفترة الاخيرة اسوة ببعض اساتذة المدارس؟

□ العكس صحيح. نحن في حاجة اليهم اكثر من قبل، علما ان المسؤوليات الملقاة على عاتقهم منذ عامين هي اكبر بكثير من السنوات التي سبقت الازمة الحالية. فالدور الذي لعبوه في العامين الماضيين كان رئيسيا في موضوع تدريب الاهل للقيام بمهمات كانوا يتولونها في المدارس، خصوصا وان خطوة نشر الفيديوهات التي تحدثت عنها سابقا لم تكن لتتم من دونهم.

■ هل من خطة محددة لهؤلاء التلامذة في العام الدراسي المقبل؟

□ حققنا انجازا جديدا يصب في تغيير منحى المستقبل امامهم، وذلك بالتعاون مع جامعة N.D.U لفتح افق جامعي مهم بالنسبة اليهم، كخطوة نوعية مهمة في هذا المجال. في عملنا مع ذوي الاحتياجات الخاصة يهمنا التركيز على نقاط القوة لديهم، لا الوقوف فقط عند نقاط الضعف بغية علاجها. بدءا من العام الدراسي الحالي، ستستقبل جامعة N.D.U ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد بلوغهم 16 ـ 17 عاما، كطلاب جامعيين، للحصول على شهادة تخولهم دخول المعترك المهني بمكانة اجتماعية تليق بهم انطلاقا من المواهب التي يبرعون فيها.

■ كأمين عام للمدارس الانجيلية في لبنان، الى اي عام دراسي انتم جاهزون؟

□ جاهزون لكل الاوضاع، للتعليم الكامل في مدارسنا وللتعليم من بعد ايضا. كل كوادرنا مهيأة للسير في الاتجاهين معا. اعتقد ان اتجاه المدارس في لبنان بشكل عام، سيكون نحو التعليم الهجين كما يسمى باللغة الفصحى، اي ثلاثة ايام في المدرسة ويومين في البيت.

رأي

# مستقبل الشرق الأوسط بين طموحات الدول الكبرى وتداعيات كورونا

بقلم **ايلي جرجي الياس***

المنطقة الجيوستراتيجية الاخطر في العالم: الشرق الاوسط منذ 1945 لا تهدأ ابدا. بين فلسطين الصامدة وقدس قضيتها، والقضايا العربية المترابطة، وبين مخططات تركيا التاريخية، وامكانات ايران الحيوية، والرغبات العدوانية للكيان الاسرائيلي الغاصب، وخطط الدول الكبرى، ترتسم اشكالية هذه المقالة: ما آفاق مستقبل الشرق الاوسط، بين طموحات الدول الكبرى وتداعيات كورونا؟

رسمت كورونا معالم عالم جديد سيتجسد تباعا بعد نهايتها المتوقعة خلال سنة 2022. ابرز تجلياته، حرب باردة ثالثة توقعتها الصين والولايات المتحدة الاميركية على حد سواء بين المعسكرين التقليديين، لكن بصيغة جديدة: المعسكر الشرقي بزعامة القوة الاقتصادية الاولى في العالم اي الصين مع حضور بارز لروسيا، والمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة وحليفتها المتجددة بريطانيا على ضوء البريكست، وبينهما اوروبا التي قد تلعب دورا وسطيا ذكيا بين المعسكرين. اما الشرق الاوسط، فيبدو حقل اختبار رئيسيا في هذه الحرب الباردة الاتية.

لكن، قبل رسم وتحليل الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنتظرة للشرق الاوسط بعد نهاية كورونا، لا بد من الاشارة الى العلاقات الوثيقة بين الشرق الاوسط وشمال افريقيا على قاعدة التواصل والتعاون، ضمن جامعة الدول العربية بشكل خاص. بينما تتعزز فرص التنسيق بين تركيا وايران على المستويات الجيوستراتيجية، يبقى الكيان الاسرائيلي امتدادا للعالم الغربي على ساحل المتوسط الشرقي.

اهتم الرئيس فلاديمير بوتين منذ توليه السلطة في روسيا الاتحادية مطلع سنة 2000، بالشرق الاوسط كمجال حيوي لروسيا، واتخذ الخطوات التالية: استيعاب الطموح التركي في شمال العراق وشمال سوريا على حد سواء، حتى في استغلال تركيا للخلاف التاريخي بين ارمينيا واذربيجان، واستطاع باعلى درجات الحنكة والدهاء تحويل تركيا من موقع الخصم الى موقع الصديق، والحفاظ على متانة التحالف الروسي - الايراني على امتداد المنطقة، وضمنا تأمين الاستقرار في العراق، ورسم الخطوط الحمر لمشاريع الكيان الاسرائيلي التوسعية في كل اتجاه. كان اهتمامه الاقصى بسوريا، حيث رعى منذ بدايات عهده وصول الرئيس بشار الاسد الى السلطة، ودعمه والنظام السوري الى اقصى الحدود خصوصا بعد انطلاق الربيع العربي، حيث تدخلت القوات الروسية بشكل مباشر لتأمين سيطرة القوات السورية على معظم التراب السوري، وصولا الى اهتمام القيادة الروسية بتوفير الاستقرار الضروري في لبنان. لعل في اللقاءات الشخصية بين الرئيسين بوتين والاسد ما يشي بمتانة العلاقة، واهتمام الرئيس بوتين الشخصي بمستقبل سوريا.

لكن اين مستقبل الشرق الاوسط في اجندة الرئيس بوتين، بعد نهاية زمن كورونا؟

لن يكون الوجود السياسي والعسكري الروسي موقتا في سوريا. فالطموحات الاستراتيجية الروسية تتخطى اللحظة التاريخية الانية. الرئيس بوتين باق في سدة القيادة لفترة طويلة، والرئيس الاسد تم انتخابه اخيرا لولاية رئاسية رابعة، وستبقى سوريا وحتى ايران في حاجة الى الدعم الروسي، وهو ما تحرص روسيا على الاستفادة منه الى اقصى الحدود عبر اتفاقات اقتصادية وعسكرية طويلة الامد. فبينما تحتفظ روسيا بعلاقات سياسية واقتصادية متينة مع العراق ومصر والمملكة العربية السعودية ودول الخليج، تطمح الى التعاون مع سوريا وتاليا مع لبنان للاستفادة من القدرات الغازية والنفطية الموجودة والمحتملة في البلدين، من دون ان يغيب عن بالها الخصومة الطويلة الامد بين محور الممانعة والكيان الاسرائيلي، فيما ستعمد روسيا الى تنظيم مجال الخلاف بين الفريقين.

فهل تساهم روسيا في رعاية مفاوضات السلام بين الطرفين؟

تبقى القضية الفلسطينية بعد مرور 73 سنة على تأسيس الكيان الاسرائيلي الغاصب على ارض فلسطين الطاهرة، مفتاح الحل امام ازمات الشرق الاوسط المتواصلة واساس الحل، كما هو متعارف عليه، دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، الى جانب الكيان الاسرائيلي. فمن خارطة الطريق، الى صفقة القرن، تعذر الوصول الى سلام عادل وشامل على مستوى القضية الفلسطينية المركزية، وما زالت امكانات السلام بين لبنان وسوريا من جهة والكيان الاسرائيلي من جهة اخرى ضئيلة، رغم كل المحاولات الاميركية، والسبب الاساسي التحيز الاميركي الفاضح لمصالح الكيان الاسرائيلي على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية، ولطالما كان الاتحاد الاوروبي يدعم الخيارات الاميركية مع دعم روسي محدود. لكن بعد النجاح الروسي في سوريا، والرغبة الاميركية الواضحة بعلاقات ايجابية مع الاتحاد الروسي، خصوصا بعد تولي الرئيس جو بايدن سدة القيادة خلفا للرئيس الاسبق دونالد ترامب، ومع الفورة النفطية على السواحل الشرقية للبحر المتوسط، يبدو خيار تولي روسيا زمام المبادرة على صعيد



المفاوضات بين العرب والكيان الاسرائيلي ممكنا، وبدعم اميركي محتمل. قد يستطيع الروس بسبب تراكم خبراتهم الديبلوماسية وعلاقاتهم الشرق اوسطية، ايجاد حلول لتلك القضايا المستعصية. لكن في نهاية المطاف الاسباب المستجدة لاحتمال لعب الروس هذا الدور، هي اسباب اقتصادية في الدرجة الاولى، ولعل الاقتصاد في المدى المنظور يستطيع انجاز ما لم تنجزه السياسة وحدها سابقا.

ما اضعف موقف الولايات المتحدة الاميركية كحكم في منطقة الشرق الاوسط، هو انحيازها الكامل والمطلق الى الكيان الاسرائيلي. الجهود التي بذلتها واشنطن لاحلال التفاهم بين الكيان الاسرائيلي وانظمة الخليج العربي، لن تغير في الواقع الاستراتيجي كثيرا. فالمقاومة الفلسطينية باتت اكثر قوة وفاعلية، وخصوصا مع الدعم الايراني المتزايد لحركات المقاومة، ولم تعد الحرب العسكرية تشكل حلا للخلاف السياسي: اليمن مثالا. بعدما اختارت الولايات المتحدة الاميركية ان يكون خصمها الاقتصادي بعد نهاية زمن كورونا، الصين الشعبية، مع ما يقتضي ذلك من حشد امكانات مالية ووضع مخططات مستقبلية، تعززت فرص روسيا للعب دور الحكم بين المتخاصمين في الشرق الاوسط، مع دعم اميركي. يبدأ النجاح الروسي في حال لم يقع الروس في الاخطاء نفسها التي اقترفها الاميركيون، وثمة فرصة لتحويل منطقة الشرق الاوسط من ارض صراع عسكري واستخباري دائم ودام، الى مساحة صراع اقتصادي لديه الكثير من الايجابيات.

بعد حربين باردتين: الاولى (1947 ـ 1991)، والثانية (2000 ـ 2020)، اعتمدتا في منطقة الشرق الاوسط على المواجهات العسكرية والامنية في الدرجة الاولى، وكالة عن الصراع المباشر بين الجبارين الاميركي والروسي، ستطل الحرب الباردة الثالثة بعد زمن كورونا، مرتكزة على الصراع الاقتصادي والمالي والتجاري، بين معسكر شرقي تتزعمه الصين ومعها روسيا، ومعسكر غربي تتزعمه الولايات المتحدة الاميركية ومعها بريطانيا. ولعل الاتحاد الاوروبي يجيد لعب الدور الوسطي، فينتعش المجال السياسي الدولي. سيتضح الاشتباك الاقتصادي في مجالات عدة، في الشرق الاوسط، على سبيل المثال لا الحصر: ايران بين حلف استراتيجي مع روسيا واتفاقات اقتصادية متقدمة مع الصين - شراكة نحو المستقبل - ومفاوضات معقدة مع الولايات المتحدة. وتركيا على مدى من المفاوضات والاتفاقات المالية والعسكرية سواء مع الصين وروسيا او مع الولايات المتحدة واوروبا. والمملكة العربية السعودية كنقطة جذب مالية بين المعسكرين، ولو ان الغلبة للاميركيين بنسبة معينة.

اذا سيلعب العامل الاقتصادي الدور الحاسم في انتاج الشرق الاوسط الجديد عبر سلسلة من الاتفاقات والاستثمارات في المنطقة ترعاها الدول الكبرى في العالم والدول المتقدمة في المنطقة. وكان الذي يحدث في بعض بلدان المنطقة اليوم من اضطرابات سياسية وامنية او مالية واقتصادية، كلبنان وسوريا والعراق، ما هو الا مقدمة لمرحلة من الانتعاش الاقتصادي المقبلة على المنطقة. ويبدو الصراع الاقتصادي محموما بين الولايات المتحدة الاميركية والصين الشعبية التي باتت المارد الاقتصادي الجديد بعد تعزيز قدراتها الاستثنائية على التعافي سريعا من تداعيات كورونا، واعادة تفعيل العجلة الاقتصادية لديها، مع زيادة صريحة في الانتاجية. حكما سيكون الشرق الاوسط الجديد بعد كورونا، مسرحا رئيسيا لهذا الصراع الحاد، لكنه سيسمح في المقابل للبلدان المتعثرة ماليا في المنطقة الاستفادة من ذلك، لاعادة تصويب فرصها نحو ازدهار مالي ونجاح اقتصادي.

على ضوء ان يكون الشرق الاوسط مسرحا حيويا للصراع الاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين، ومجالا لمبادرات سلام روسية بقصد فض معظم اشتباكات المنطقة، يعوّل كثيرا على دور الاتحاد الاوروبي عموما، وفرنسا والمانيا خصوصا، لانماء المنطقة ودعمها اقتصاديا وعمرانيا. كما يرجح ان يتكامل الدوران الاوروبي والروسي، ولعل ذلك في مصلحة الشرق الاوسط.

لن يكون الانكفاء الاميركي عن الشرق الاوسط شاملا، الا ان الاميركيين يتجهون الى التركيز على منطقة الشرق الاقصى كمنطقة صراع اقتصادي اساسية مع الصينيين.

بينما تساهم الاتفاقات الجانبية بين تركيا وايران والمملكة العربية السعودية ومعها دول الخليج العربي، في دفع المنطقة الى زمن السلام الشامل والازدهار الاقتصادي، على جامعة الدول العربية ان تلعب دورا مركزيا في تقريب وجهات النظر بين دول الشرق الاوسط سواء اكانت عربية ام لا. ويأتي دور مصر اساسيا وطليعيا، نسبة الى تاريخها العريق في المنطقة.

ثمة فرصة حقيقية، بعد زمن جائحة كورونا وتداعياتها الخطيرة، ورغم طموحات الدول الكبرى المعقدة، ان يكون مستقبل الشرق الاوسط الجديد ايجابيا مع تغليب احتمالات الحد الادنى من السلام الشامل، ومن الازدهار الاقتصادي والتقدم المالي، على ضوء حاجات دول المنطقة وشعوبها الى الاستقرار والبحبوحة، وتحول الصراع العالمي الى اقتصادي ضمن الحرب الباردة الثالثة المفترضة، سينعكس على المنطقة تعزيزا لفرص السلام بقيادة روسية ودعم اوروبي ورضى اميركي.

اما قمة النجاح فهي القدرة على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية التاريخية، عبر توثيق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. فاذا نجح الروس في ذلك، سيكون اكبر انجاز سياسي وديبلوماسي في تاريخ الانسانية.

---

* كاتب وباحث استراتيجي واستاذ جامعي

تغذية

**ناتالي عقيقي غرّة**
دائرة الشؤون الصحية

# حمية المتوسط مصدر جيّد
# هل تعزّز الفيتامينات والأحماض الدهنية ذاكرتك؟

**يقال ان بعض الفيتامينات تعمل على ابطاء او منع فقدان الذاكرة. تتضمن القائمة الطويلة من الحلول المحتملة عددا من الفيتامينات مثل فيتامين B12 والمكملات العشبية واحماض اوميغا 3 الدهنية. لكن هل يمكن للمكمل الغذائي ان يعزز ذاكرتك حقا؟**

ثمة ادلة كثيرة على مكملات تعزيز الذاكرة المحتملة، لكن براهينها ليست قوية جدا او مؤكدة. لذا سنناقش هنا ما تقوله الدراسات السريرية الحديثة حول الفيتامينات وفقدان الذاكرة.

### فيتامين B12

لطالما بحث العلماء في العلاقة بين المستويات المنخفضة من B12 (الكوبالامين) وفقدان الذاكرة. على الرغم من ذلك، اذا حصلت على كمية كافية من B12 لا يوجد دليل على ان تناول كميات اكبر ستكون له اثار ايجابية.

يعتبر نقص فيتامين B12 اكثر شيوعا لدى الاشخاص الذين يعانون من مشاكل في الامعاء او المعدة، او لدى الاشخاص النباتيين الصارمين. يزداد خطر الاصابة بنقص فيتامين B12 ايضا مع تقدم العمر بسبب زيادة انتشار حمض المعدة المنخفض لدى كبار السن.

كما تبين ان عقار الميتفورمين (ادوية مرض السكري من النوع الثاني) يخفض مستويات فيتامين B12. كذلك يمكن ان تخفض الادوية الاخرى مثل الادوية المضادة للالتهابات مثل بريدنيزون (نوع من Cortisone) ووسائل منع الحمل، مستويات فيتامين B12.

يجب ان تكون قادرا على الحصول على ما يكفي من فيتامين B12 بشكل طبيعي، كما هو موجود في الاطعمة مثل الاسماك والدواجن واللحوم. تعتبر حبوب الافطار المدعمة خيارا جيدا للنباتيين.

على الرغم من ذلك، فان الاشخاص الذين يعانون من حالات طبية معينة، او اولئك الذين يتناولون ادوية معينة، او الاشخاص الذين يعانون من انخفاض حمض المعدة، قد لا يتمكنون من امتصاص B12 بشكل صحيح من الطعام، وقد يحتاجون الى مكمل غذائي للحفاظ على مستويات كافية.

### فيتامين E

هناك بعض الادلة التي تشير الى ان فيتامين E يمكن ان يفيد الدماغ والذاكرة لدى الطاعنين في السن. فقد وجدت دراسة اجريت عام 2014، ان الكميات الكبيرة من فيتامين E يمكن ان تساعد الاشخاص المصابين بمرض الالزهايمر الخفيف الى المتوسط.

اخذ عدد من المشاركين في احد الاختبارات جرعات من 2000 وحدة (IU) في اليوم. لكن قد تكون هذه الكمية غير آمنة لبعض الاشخاص، وفقا للدكتور جاد مارشال من كلية الطب في جامعة هارفارد.

يعتبر تناول اكثر من 400 وحدة دولية في اليوم محفوفا بالمخاطر بشكل خاص للاشخاص الذين يعانون من امراض القلب والاوعية الدموية، وخاصة اولئك الذين يعانون من سيلان في الدم. واظهرت بعض الدراسات ان فيتامين E التكميلي قد يزيد من خطر الاصابة بسرطان البروستات.

بغض النظر عن عمرك او حالتك، يجب ان تكون قادرا على الحصول على ما يكفي من فيتامين E في طعامك. نقص فيتامين E نادر الحدوث، على الرغم من انه قد يحصل عند الاشخاص الذين يتبعون انظمة غذائية منخفضة الدهون.

فيتامين E موجود في:
- المكسرات.
- البذور.
- الزيوت النباتية.
- الخضروات مثل السبانخ والبروكولي.

المكملات الاخرى التي قد تساعد:

لا يوجد الكثير من الادلة التي تشير الى وجود علاقة بين اوميغا 3 والذاكرة ايضا، ومع ذلك فان البحث جار حاليا.

وجدت مراجعة حصلت في العام 2015، ان تناول المكملات مع حمض دوكوساهيكسانويك (DHA) وحمض ايكوسابنتانويك (EPA) ادى الى تحسينات كبيرة في نتائج الذاكرة لدى البالغين الذين يعانون من مشاكل فيها.

DHA هو نوع رئيسي من احماض اوميغا 3 الدهنية، وEPA هو نوع آخر، وهما يتركزان بمستويات مرتفعة في المأكولات البحرية، مثل السلمون والماكريل (نوع من السمك).

### افضل الطرق لتنشيط ذاكرتك

بالنسبة الى الشباب وكبار السن على حد سواء، من المهم الحصول على الفيتامينات الغذائية من الطعام الذي تتناوله. يمكن ان تملأ المكملات الثغر والنواقص، لكن استشر طبيبك قبل تناول الكمية اليومية الموصى بها.

بغض النظر عن عمرك، فان افضل طريقة لمكافحة تدهور الذاكرة، هي تناول الطعام بشكل جيد وممارسة الرياضة بانتظام وتمرين عقلك على الدوام. حمية البحر الابيض المتوسط هي مصدر جيد لجميع الفيتامينات التي يحتاجها جسمك.

تمثل هذه الحمية طريقة جيدة لتحسين الذاكرة. تشمل السمات المميزة للنظام الغذائي ما يلي:
• معظمها من الاطعمة النباتية.
• الحد (او الاستغناء التام) عن اللحوم الحمراء.
• تناول السمك باستمرار.
• استخدام كميات كبيرة من زيت الزيتون لاعداد وجبات الطعام.

تشمل الانظمة الغذائية التي تشبه حمية البحر الابيض المتوسط حمية مايند وكذلك حمية داش (الاساليب الغذائية لوقف ارتفاع ضغط الدم). تم اكتشاف ان كلا النظامين الغذائيين مصدر موثوق به للحد من حصول مرض الالزهايمر.

يركز نظام مايند الغذائي تحديدا على استهلاك الخضروات الورقية والاطعمة النباتية، بالاضافة الى توصيات حمية البحر الابيض المتوسط التي تتمتع بنسبة بروتين عالية وبكمية جيدة من زيت الزيتون. كذلك يمكن ان يؤدي انشاء عادات نوم صحية الى حماية عقلك ايضا.

اثبتت الدراسات في الاونة الاخيرة، ان التمارين البدنية الروتينية تنشط الدماغ بطرق لا تفعلها الهوايات الاخرى. يمكن ان يؤدي ذلك الى تحسين الذاكرة والوظيفة الادراكية على المدى الطويل.

### خيارات تضر بالذاكرة

يمكنك تحسين صحة دماغك من خلال كونك اكثر ادراكا بالاطعمة والعادات التي ثبت انها تضر بها. مثلا، ربطت احدى الدراسات، في الفترة الاخيرة، الطعام المقلي بتلف الجهاز القلبي الوعائي، ما يؤثر على فعالية الدماغ.

يمكن السيطرة على العديد من عوامل خطر الاصابة بمرض الالزهايمر، مثل سوء التغذية ونمط الحياة الخامل. لذا، قد يساعد تغيير احد عوامل الخطر هذه في تأخير ظهور الخرف.

### التمارين الرياضية

يدرك معظم الناس ان التمارين الرياضية تقدم عددا من الفوائد الجسدية:
• عضلات اقوى.
• تحسين اللياقة البدنية والصحة عموما.
• نوم افضل.

لكن النشاط البدني ايضا يقوي عقلك، كما يمكن ان تؤدي التمارين الهوائية (Aerobics) على وجه الخصوص، الى تحسين القدرات المعرفية مثل التعلم والذاكرة. وفقا لمراجعة تعود الى العام 2018، تساعد التمارين ايضا في تحسين التنسيق الحركي الدقيق وتواصل الدماغ، وقد تحمي من التدهور المعرفي. كما تساهم في تعزيز تدفق الدم المتزايد ونمو الخلايا في الدماغ، وتؤدي تاليا الى خفض اعراض الاكتئاب.

اذا كنت تمارس الرياضة مع شخص آخر او ضمن مجموعة، سترى على الارجح بعض الفوائد الاجتماعية ايضا. فقد تعمل الروابط الاجتماعية القوية على تحسين نوعية الحياة، لذا فان التعامل مع الاخرين بشكل اكثر انتظاما، يمكن ان يشكل طريقة رائعة اخرى لتعزيز صحة الدماغ، والمساعدة في تخفيف اعراض القلق والاكتئاب.

في المحصلة، يمكن ان تختلف التوصيات المتعلقة بالتمارين، اعتمادا على عمرك وقدرتك وصحتك، لكن من الجيد ممارسة القليل من النشاط البدني يوميا، نصف ساعة على الاقل.

رياضة

# رئيس النادي الرياضي: لم أحسم خياري الترشح لولاية جديدة وكل الإحتمالات واردة

**يتولى المهندس مازن طبارة رئاسة النادي الرياضي بيروت منذ اذار 2018، وسط ظروف صعبة وازمات غير مسبوقة بلغت ذروتها في الاشهر الماضية. لكنه لم ييأس ولم يستسلم، بل تحمل ليس فقط الضغوط، بل كل الاعباء المالية والمعنوية وحافظ على الفريق في المقدمة، محققا القابا محلية وعربية وقارية ودولية اخرها "اورازيان ليغ"**

التحديات في موسم 2021 - 2022 كبيرة، ظهرت معالمها بقوة في اليوم التالي لانتهاء بطولة الدوري عندما اشتعلت الاسعار في سوق الانتقالات، ورغم ذلك استطاع النادي الحفاظ على غالبية لاعبيه بعد خسارة بعضهم.
مع ضيفنا، الرئيس الخامس في تاريخ النادي بعد حسين سجعان (1934 - 1943)، رفيق البراج (1943 - 1945)، رفيق النصولي (1945 1991-)، هشام الجارودي (1992 - 2017) سنفتح ملف الرياضي بيروت، حاضرا ومستقبلا.

■ موسم 2020 - 2021 كان على قدر الطموحات بعد احراز لقبي "اورازيان ليغ" وبطولة الدوري المحلي؟
□ رغم كل التحديات والغموض الذي كان يخيم على انطلاقة الدوري، شاركنا للمرة الاولى في الدورة الدولية "اورازيان ليغ" في ارمينيا، واحرزنا اللقب الذي ادخل الفرحة الى قلوب اللبنانيين. احتفظنا بلقب دوري الرجال ولم يخسر الفريق سوى مباراة واحدة، بينما بلغ فريق السيدات الدور النهائي ولم يفلح في الاحتفاظ باللقب. الموسم كان جيدا رغم صعوبته، وحمل القابا جديدة الى خزائن النادي.

■ لماذا انسحب الفريق من مسابقة كأس لبنان، علما انه كان المرشح الابرز لاحرازها؟
□ لم يكن لدينا برنامج واضح للمباريات، اضافة الى ان سوق الانتقالات الذي انطلق قبل انتهاء المسابقة خلط الاوراق وسبّب ارباكا، مما دفعنا الى اتخاذ قرار الانسحاب. نتمنى على الاتحاد الذي يعمل في ظروف صعبة، ان يضع برنامجا واضحا لمسابقتي الدوري والكأس قبل انطلاقهما لتتمكن الاندية من تحديد اولوياتها.

رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة.

■ كيف تقيّم اداء المدير الفني لفريق كرة السلة للرجال جورج جعجع؟
□ مدرب شاب يملك الشغف والحماسة والاندفاع لتحقيق نتائج ايجابية واحراز الالقاب. نحن الى جانبه وندعمه ونثق به، ونرغب في ان يبقى في النادي ويكبر معنا ونكبر سويا، ويحقق الانتصارات والالقاب.

■ هل فوزه باللقب ثبته في منصبه ام ان هناك امورا اخرى؟
□ طبيعي، علما ان البعض اعتبر ان احراز اللقب كان امرا سهلا، وهذا خطأ. واجهنا صعوبات كبيرة والتشكيلة لم تكتمل منذ بداية الدوري. الامور لم تكن سهلة حتى في الادوار النهائية لم يكن الفريق كاملا، وتعاقدنا مع اسماعيل احمد لسد بعض النقص.

■ البعض اعتبر ان تشكيلة الفريق كانت الاقوى ولا يوجد مبرر لعدم فوزه؟
□ هذا انتقاص من قيمة المدرب. ان ادارة اي فريق ليست محصورة بكيفية توظيف اللاعبين على ارض الملعب، بل هي مهمة شاقة وتتمثل بحسن الاختيار، الجهوز، التجانس، التفاهم والتنسيق بين كل الشخصيات والعقليات. ادارة فريق كالرياضي الذي يضم لاعبين بارزين ليس بالامر السهل، لكن المدرب جعجع نجح في المهمة على اكمل وجه، لذا لا يجب التقليل من العمل الذي قام به، ونحن سعداء بالنتائج التي حققها. علما ان بعض الفرق شهدت خضات وتقلبات في المدربين، وهذا مؤشر على عدم الثقة او عدم قدرة المدرب على الامساك بالفريق.

■ هل شعرت بان هناك محاولة لافراغ النادي من بعض اللاعبين؟
□ من الطبيعي ان تتجه الانظار الى الفريق الذي يضم لاعبين حققوا افضل النتائج، علما ان غالبيتهم انتهت عقودهم مع انتهاء الموسم. ما حصل كان متوقعا، خصوصا وان مدرب فريق بيروت فيرست كلوب احمد فران الذي هو ابن النادي الرياضي، ويعرف جيدا طريقة عملنا ويطمح الى تحقيق نتائج جيدة مع فريقه الجديد، وهو على دراية واسعة بامكانات لاعبي الرياضي الذين طلب ضمهم الى فريقه.

■ هل ما حصل دفعك الى قراءة جديدة لموقفك وتسريع حركتك تجاه لاعبي فريقك؟
□ طبعا، عادة ننتظر اسبوعا او اسبوعين بعد انتهاء الموسم لمعاودة التفاوض مع اللاعبين. مع التشديد على اننا غالبا ما نرتبط بعقود لموسمين او ثلاثة مع معظم لاعبينا، لكننا لم نتمكن من القيام بهذا الامر في الموسم الماضي بسبب الاوضاع في البلد. هناك لاعبون انتظروا قرار ادارة الرياضي قبل ان يتخذوا قرارهم، وهناك من خاف من الانتظار علما انني تحدثت معهم جميعا. لو لم اسارع الى التحرك، لكنت خسرت عددا اكبر من اللاعبين.

■ هل شعرت في فترة ما ان النادي الرياضي في خطر او هناك من يريد افراغه من لاعبيه؟
□ اطلاقا، لقد قامت الادارة بجهود جبارة وسددت 90 من قيمة الدين الذي كان يرزح تحته النادي قبل تولي الادارة الحالية لمسؤولياتها، من دون التقليل من اهمية العمل الذي قامت به الادارة السابقة في عهد الرئيس السابق هشام جارودي والانجازات والالقاب التي حققتها. ثمة اندية تريد ان تربح وهذا من حقها. فريق النادي الرياضي تاريخيا يربح على ارض الملعب، ولا يعتمد على اي قرار لا من الاتحاد ولا من اي جهة اخرى، ولا ◄



مقال

## مكاسب عوّضت خسارة النقاط

**على الرغم من ان منتخب لبنان لكرة القدم لم يخرج سوى بنقطة واحدة من المرحلتين الاولى والثانية من تصفيات الدور الحاسم المؤهل الى مونديال "قطر 2022"، بعد تعادله امام الامارات العربية المتحدة بنتيجة 0 - 0 وخسارته امام كوريا الجنوبية بنتيجة 1 - 0، الا انه نجح في تحقيق مكاسب عدة. هذه المكاسب او النقاط الايجابية يمكن البناء عليها للمرحلة المقبلة، خصوصا وانه على الرغم من كل شيء يبدو ان المنتخب قادر على لعب دور مهم في المجموعة الاولى بدءا من المباريات المقبلة خلال الشهر الجاري.**

**يختلف كثر بلا ادنى شك في توصيف اداء منتخب لبنان في المواجهتين مع الاماراتيين والكوريين الجنوبيين. فالمنافسات لم تنته لا بل ما زالت في بداياتها. واللافت ان هناك وجوها جديدة في المنتخب فرضت نفسها في الملعب، كذلك هناك وجوها اخرى تم اعطاؤها الفرصة، وهي في طور استعادة عافيتها وتألقها.**

**لا شك في ان البناء ممكن على الايجابيات التي تحققت في المباراتين السابقتين قبل المواجهتين المقبلتين امام العراق وسوريا. اذ في مقدور منتخب لبنان ان يخوض تصفيات تاريخية، علما انه لعب في صفوف غير مكتملة وبنقص كبير نتيجة كوفيد - 19 والاصابات البدنية.**

**تكمن اهم المكاسب من المباراتين امام الامارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية، في عدم اعارة اي اهتمام لاسم بارز غائب او غير جاهز للمشاركة، بل ان الاكثر جاهزية والافضل هو من سيلعب في نهاية المطاف. كما ان اللاعبين الناشطين في الدوري اللبناني اثبتوا ان في امكانهم الارتقاء الى مستوى التحدي، وتحديدا الوجوه الجديدة التي دخلت الى التشكيلة الاساسية، مثل الظهير الايمن عباس عاصي والحارس مصطفى مطر الذي وضع زميله مهدي خليل تحت ضغط وتحد كبيرين، حيث لا يمكن استبعاد الاول من اي حسابات تخص المركز الرقم 1 بعدما اثبت علو كعبه في اختبارين صعبين.**

**نعم خسر لبنان مباراة وتعادل في اخرى، لكن يجب ان لا ننسى ان المالية اللبنانية ضعيفة والبنى التحتية الرياضية متآكلة، مقارنة بما هو متوافر للمنتخبات الاخرى في المجموعة. لكن ثمة مكسبا آخر خرج به، هو مكسب عام يفترض ان يدفعه الى تقديم اداء افضل في المستقبل القريب. اذ بات من الواضح ان الهوة تقلصت مع الكبار في القارة. وما ان يجد منتخبنا التوازن المطلوب بين طريقته الدفاعية وامكاناته الهجومية، سيصبح عندها خصما مزعجا لأي منافس، وهو امر يمكن سؤاله لمن لقب يوما بـ"الشمشوم" الذي لم يعد على شاكلة هذا الوصف، اقله عندما يواجه رجال الارز.**

**منطقيا، وصول منتخب لبنان الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم "قطر 2022"، قد يكون ضربا من الخيال، لاسيما في ظل الفوارق الشاسعة في الامكانات مع المنتخبات المنافسة، وكذلك في ظل الازمات التي تشهدها البلاد منذ نحو عامين. لكن المكاسب التي تحققت قد تكون مؤشرا الى امكان تحقيق المزيد من الايجابيات الفنية والمعنوية.**

**نمر جبر**
nemer.jabre66@yahoo.com

# رياضة

◄ يتكل لا على ترتيب لائحة نخبة ولا على اي امر آخر. اتفهم عطش الاخرين للربح.

■ هل كل ما حصل دفعك الى اعادة التفكير في قرار الاستقالة من رئاسة النادي الذي كان يراودك؟

□ لم اتخذ اي قرار بالاستقالة، لكن ذلك لا يعني انني لست منزعجا وقلقا من الاوضاع الصعبة والقاسية والمؤلمة. لن اتخلى عن مسؤولياتي قبل ان يكون النادي في ايد امينة. لكن، حرصا على الاستقرار الاداري، قد تتأجل الانتخابات الادارية الى حزيران المقبل.

■ ما الذي يدفعك الى البقاء في منصبك او الرحيل عنه؟

□ الامر مرتبط بالوضع المالي والقدرة في الحفاظ على الفريق في المقدمة من جهة، ومن جهة ثانية عندما اشعر انني فقدت الشعور والرغبة بشغف تحقيق الفوز. سادرس الوضع من جوانبه كافة قبل اتخاذ اي قرار. حاولنا تطوير العمل الاداري في النادي ونظمنا حفلي عشاء لتمويل مشاريع عدة، ابرزها تطوير العمل المؤسساتي، تشكيل مجلس امناء والتسويق عن بعد وغيرها من المشاريع، لكننا اصطدمنا بجائحة كوفيد - 19 التي عرقلت غالبية المشاريع التطويرية. حاليا، تركيزنا منصب على الحفاظ على موقع الفريق والاكاديميا والعمل المؤسساتي.

■ هل لديك شعور بأن هناك من يدفعك الى الاستقالة لتولي منصبك؟

□ هناك اشخاص لديهم هذا الطموح. هذا من حقهم ولن ادخل في الاسماء، لانني قد اكون مخطئا. الحمدلله انني لست من الذين يحبون الجلوس على الكرسي، ولا يتخلون عنها بسهولة خلافا لكثر.

■ البعض يتحدث عن مشكلة بين الرياضي واللاعب وائل عرقجي، ما حقيقة الامر؟

□ نحن نفخر بلاعبنا وائل عرقجي، وانا متهم منذ كنت عضوا في الادارة بأن اللاعبين نقطة ضعفي وتحديدا وائل الذي هو فخر كرة السلة اللبنانية ورفع اسمها في المحافل الخارجية. فرغم الاصابات القوية التي تعرض لها، لم يستسلم ولم ييأس بل ظل مثابرا. لا مشكلة معه، ونحن على تواصل دائم، ومهما حصل يبقى وائل ابن النادي الرياضي. اتمنى له التوفيق في عقده الجديد في الكويت.

■ لماذا اقفلت الباب على عرقجي في الموسم المقبل وتعاقدت مع خمسة لاعبين من لائحة النخبة؟

□ لائحة النخبة للموسم المقبل ليست طبيعية، وهناك اسماء استبعدت عنها من دون تبريرات مقنعة او محقة. انا ملزم تشكيل فريقي بطريقة معينة لم تسمح لي بترك اي مكان للاعب اضافي من لائحة النخبة، خلافا لبعض الفرق التي حالفها الحظ بعدم ادراج اسماء بعض لاعبيها في اللائحة، مما اتاح لها المجال لترك مركز فارغ.

■ لماذا هذه النقمة على لائحة النخبة؟

□ لأن ما حصل لم يكن طبيعيا. لا يوجد اي مبرر او عذر لعدم ادراج اللاعبين ايلي شمعون ونديم سعيد وباتريك بوعبود ضمن اللائحة. نحن نعلم ما يحصل قبل الجلسة ولا داعي للدخول في سجال مع احد. ما حصل قد حصل، وتفاديا لتكرار هذا الخطأ الفادح ادعو رئيس الاتحاد اكرم الحلبي الى تولي هذا الملف في الموسم المقبل لاننا نثق بشفافيته ونظافته. عندما يتولى الحلبي اصدار اللائحة، نعلم انه اصدرها من دون اي حسابات ضيقة او مصالح خاصة، كما فعل من تولى هذه المهمة هذا الموسم.

■ من حاول الحصول على خدمات اللاعب امير سعود، ولماذا لم يترك الرياضي؟

□ فريق دينامو بيروت، وتحديدا رئيسه فيصل قلعاوي. لكن امير لم يرحل لأن ولاءه للنادي الرياضي وليس لمازن طبارة علما انه تربطني به علاقة متينة عمرها 20 سنة، مبنية على الاحترام والثقة والتعاون لما فيه مصلحة النادي.

■ يعاني النادي من مشكلة في مركزي صانع الالعاب والارتكاز، ما هي الحلول التي تعمل عليها الادارة؟

□ غالبية الفرق لديها نقص هذا الموسم في مركز او مركزين. خسرنا لاعبا اساسيا هو هايك كيوكجيان، وحاولنا تعويضه بمارك ابي خرس وجهاد كريدلي. نحن في صدد تدعيم الفريق بعناصر اضافية من دون ان ننسى عودة جون ابراهيم دنيا من الاصابة واحتمال انضمام علي فرحات.

■ الم تكن قادرا على الاحتفاظ بكيوكجيان ؟

□ عندما ابلغني بانه تلقى عرضا مغريا من نادي بيروت، طلبت منه ان التريث ثلاثة ايام قبل ان يحسم خياره، لكنه لم يفعل. اتفهم موقفه، فظروف البلد صعبة وغير طبيعية، ومن حقه ان يحدد خياره بسرعة.

■ هل خيار الاستعانة باللاعب اسماعيل احمد في الادوار الحاسمة لا يزال قائما؟

□ موسمه في مصر طويل. النادي الرياضي بيته رغم ان البعض يحب دائما "الحرتقة" على هذا الموضوع. لا استطيع ان اجزم انه معنا في الادوار الحاسمة. لكن عندما كنا في حاجة اليه في الموسم الماضي، لم يتردد لحظة في تلبية النداء. هو يعرف ان النادي الرياضي بيته وشخصيا لا استطيع ان اراه سوى مع فريقنا، علما ان القرار النهائي يعود اليه وانا احترم خياره.

■ هل تعتقد ان البطولة في الموسم المقبل تحتمل 12 فريقا؟

□ كلا، لا تحتمل اكثر من 8 فرق. مع احترامي لجميع الفرق، هناك مباريات في الموسم الماضي كانت دون المستوى ولا تستحق المشاهدة، ولم يرتفع المستوى الا في الدور النصف نهائي.

■ كنت تفضل ان يكون خيار اللاعب الاجنبي من بداية الموسم؟

□ كلا، لان النوادي لا قدرة لديها على تحمل تكاليفه من بداية الموسم.

■ من يتحمل مسؤولية رفع اسعار اللاعبين؟

□ النوادي طبعا، لانها مسؤولة عن العروض التي تقدمها. انا لا اعفي نفسي من هذه المسؤولية، ووكلاء اللاعبين، اضافة الى اللاعب. لكن هذا الاسلوب يلحق ضررا فادحا بالنوادي التي وقع بعضها في دين كبير، لم يتمكن رغم مرور سنوات على الخروج منه. على جميع القيمين على اللعبة، عدم توقيع التزامات غير قادرين على الوفاء بها.

**ن. ج**

رياضة

نمر جبر

# فوتسال رياضة شعبية تنافس الفوتبول فرصة بلوغ مسابقة كأس العالم قد لا تتكرّر



**كلمة FUTSAL هي اختصار لعبارة Futbul de Salao الاسبانية، وتعني كرة القدم في الصالات. هذه اللعبة المشتقة من كرة القدم التقليدية، شهدت بداياتها في الاوروغواي التي تفشت فيها كرة القدم عقب فوز منتخبها بلقب اول كأس عالم لكرة القدم عام 1930. في تلك المرحلة، اصبح الصغار والكبار يمارسونها في اضيق القاعات والممرات**

يعود الفضل في ابتكار هذه اللعبة الى المدرس خوان كارلوس سيراني في مدينة مونتيفيديو في الاوروغواي عام 1930، وهو احد مدربي فرق ناشئي كرة القدم. بدأت القصة عندما احتاج الى ملعب ليتدرب عليه فريقه، فلم يحظ باكثر من صالة صغيرة مغلقة بسبب قلة الملاعب، فقبلها على مضض ومكث فيها 3 اعوام يدرب فريقه. وقد قام خلالها باستقدام فرق لخوض بعض المباريات الودية داخل الصالة، بعدما وضع بعض القوانين لتلك المباريات، فاذا بها تحظى بشعبية مقبولة وجمهور لا بأس به بات يحضر خصيصا لمتابعتها، ما حدا بالمدرب العبقري الى اصدار كتاب يشرح من خلاله قوانين لعبته الجديدة عام 1933، فغدا مرجعا لعشاق اللعبة حول العالم.

طارت شهرة الفوتسال عبر اميركا اللاتينية، لتجد حضنا دافئا لها في البرازيل، حيث اصبحت تمارس بانتظام داخل المدارس والجمعيات قبل ان تأخذ طابعا رسميا من خلال تأسيس اتحاد اميركا الجنوبية للفوتسال عام 1964، تولى تنظيم اول بطولة دولية للعبة في العام نفسه في حضور 5 دول: البرازيل، الارجنتين، الاورغواي، البيرو، والباراغواي المضيفة التي حملت لقب تلك البطولة بفوزها في النهائي على البرازيل.

في العام 1971، تم في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية تأسيس الاتحاد الدولي لكرة الصالات FIFUSA الذي نجح عام 1982 في تنظيم اول بطولة عالمية في مدينة ساو باولو البرازيلية، حيث تمكن البرازيليون من الفوز بلقبها بعد انتصارهم على الباراغواي في النهائي الذي حضره 12 الف متفرج.



المنسق العام للجنة كرة الصالات ومدير المنتخبات دوري زخور.

لم يطل انتظار عشاق الفوتسال كثيرا، ليروها وقد اصبحت جزءا من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي اعتمد اللعبة رسميا عام 1989، فشرع في تنظيم منافساتها الدولية والقارية منذ ذلك التاريخ، فاقيمت بطولة كأس العالم الاولى للفوتسال عام 1989 في هولندا بمشاركة 16 منتخبا من جميع قارات العالم، وانتهت بتتويج البرازيل باللقب بعد فوزها في النهائي على منتخب البلد المضيف.

ثم تتالت نسخ البطولة، فحافظت البرازيل على لقبها بطلة للعالم في بطولتي هونغ كونغ 1992، واسبانيا 1996، قبل ان تنجح اسبانيا بتجريد البرازيل من لقبها العالمي، بفوزها ببطولتين متتاليتين عام 2000 في غواتيمالا و2004 في تايوان. في بطولة عام 2008 التي اقيمت على الاراضي البرازيلية بمشاركة 20 منتخبا، استعاد المنتخب البرازيلي لقبه المفقود بعد انتصاره الصعب في النهائي على نظيره الاسباني بفارق ركلات الترجيح، وتكرر النهائي ذاته في البطولة الاخيرة التي اقيمت عام 2012 في تايلاند بمشاركة 24 منتخبا، حيث كررت البرازيل فوزها على اسبانيا، مؤكدة هيمنتها على الفوتسال العالمي، من خلال احراز لقبها الخامس في 7 بطولات.

على صعيد البطولات القارية التي تقام تحت اشراف الفيفا، تسيطر اسبانيا على بطولات اوروبا تاريخيا، من خلال احرازها 7 القاب من مجموع 10، وكذلك الحال في اميركا الجنوبية حيث حققت البرازيل 9 القاب من اصل 11، فيما تتقاسم الولايات المتحدة وكوستاريكا زعامة منطقة الكونكاكاف بلقبين لكل منهما، اما فوتسال آسيا فتتزعمه ايران برصيد 11 لقبا قاريا، وتتصدر مصر الترتيب في افريقيا باحرازها 3 القاب قارية.



مدير بطولات كرة الصالات حسين ديب.

محليا، تتولى ادارة اللعبة لجنة منبثقة من اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم يترأسها سيمون الدويهي، وتضم كلا من سليم عواضه، حسين ديب، طارق رزق، دوري زخور ورنا نخله. من مهامها التواصل مع النوادي، وضع خطط تطويرية وتحضير المنتخبات للاستحقاقات المستقبلية، كما قال المنسق العام للجنة مدير المنتخبات اللاعب الدولي السابق دوري زخور الذي اعتبر ان اللعبة في حاجة الى "نفضة كبيرة تبدأ بتطوير المدربين من خلال اقامة دورات تدريبية في اشراف مدربين اجانب متخصصين على شاكلة المدرب الاسباني راميرو دياز فيتولى ادارة المنتخب الاول والاشراف على منتخبات الفئات العمرية، ومواكبة المباريات الرسمية، ومتابعة دوري الجامعات عن كثب لانه يضم خامات واعدة في حاجة الى صقل". وعزا تراجع اللعبة الى غياب عوامل اساسية "ابرزها غياب الدعم المادي الخارجي والاعتماد على موارد داخلية لأن الاتحادين الاسيوي والدولي لا يدعمان لعبة كرة الصالات ماديا، فيما نعتمد على دعم الاتحاد المحلي في غياب النقل التلفزيوني وغياب الرعاة والداعمين". وكشف عن تحمل الاتحاد اللبناني لكرة القدم ايجار الملاعب والحكام لكل البطولات. وكشف عن جيل واعد من اللاعبين للمنتخب الوطني، قادمين من المدارس والجامعات ومنتخبات الفئات العمرية: "علينا العمل على تأمين مدرب اجنبي خبير قادر على وضعهم على السكة الصحيحة، تكون مهمته تأسيس جيل جديد للوصول الى مجموعة من اللاعبين نختار من نختار منهم وفقا للكفاية والالتزام، لأن اللعبة اصبحت قائمة على مجموعة من الخطط وليس على اللاعب النجم".

واسف للانتقادات التي طاولت المنتخب الوطني واللاعبين بعد عدم التأهل الى مسابقة كأس العالم، معتبرا ان "الانتقاد البناء واجب وضروري، لكن لم يكن احد يعلم اننا لعبنا بلاعبين مصابين نتيجة ضيق الوقت في التحضير وتكثيف التمارين (حصتان يوميا صباحا ومساء)، خصوصا وان اللاعبين خاضوا مباريات الدوري التي كانت في بداياتها وحضورهم البدني لم يكن كما يجب".

كما اكد ان كرة الصالات اللبنانية لعبة قادرة على فرض نفسها على الصعيدين العربي والقاري في حال توافرت لها الامكانات: "اللاعب اللبناني موهوب ويحب اللعب لبلده ومنتخبه الوطني، ويملك الموهبة والارادة على تقديم كل ما يملك، شرط توفير الحد الادنى من الدعم".

بدوره، اعتبر عضو اللجنة ومدير البطولات حسين ديب ان "لبنان من الدول التي لديها نشاطات لافتة في كرة الصالات على صعيد مختلف الفئات، ويحتل المرتبة الثانية بعد ايران في منطقة غرب آسيا والاول عربيا من حيث عدد البطولات التي ينظمها". يحتل لبنان حاليا المرتبة الخامسة اسيويا، وعربيا غالبا ما حل في المراكز الاولى في تصفيات غرب آسيا بعد المنافسة مع العراق والكويت. واعترف بتراجع المستوى الفني لكل بطولة الفئات العمرية، اذ ان "التراجع لم يقتصر على لعبة كرة الصالات بل شمل كل الالعاب". لكنه اعتبر في المقابل ان انسحاب فريق بنك بيروت "رغم ضرره الكبير سمح بتوزيع اللاعبين على بقية الفرق ما سمح بارتفاع نسبة المنافسة في شكل ملحوظ".

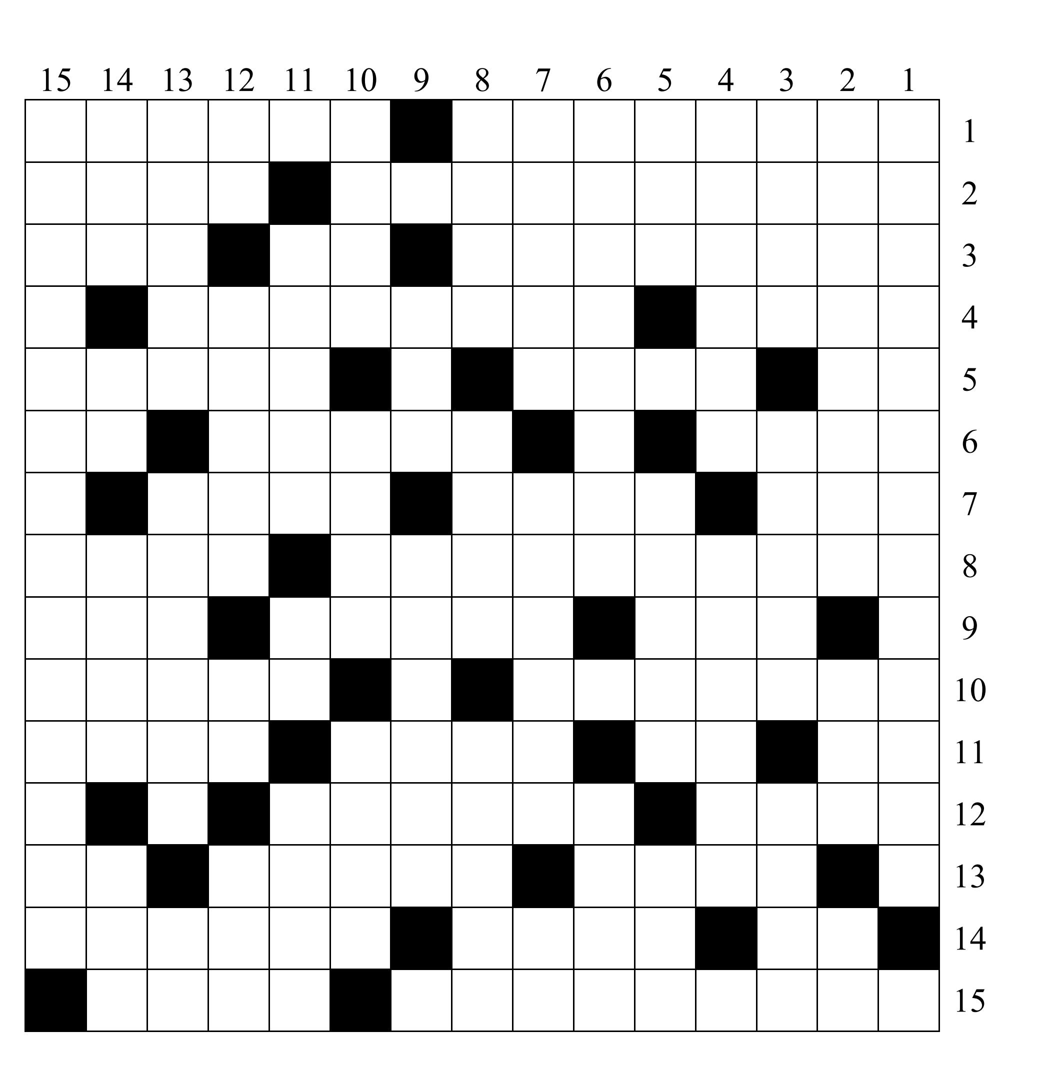
ويتحسر ديب على الفرصة النادرة التي اهدرها لبنان لبلوغ مسابقة كأس العالم بعدما "كانت قريبة جدا". اضاف: "ضيق الوقت كان عاملا اساسيا، اذ تبلغنا في 23 نيسان الفائت اننا سنخوض مباراتين مؤهلتين الى المسابقة العالمية على ارض محايدة في الامارات العربية. في 27 نيسان جرت القرعة، فلعبنا في 23 ايار اول مباراة مع المنتخب الفيتنامي على ارضه وانتهت بالتعادل السلبي. بعد يومين خضنا المباراة الثانية الحاسمة واعتبرت على ارضنا فانتهت بالتعادل 1 – 1. لكن نظام البطولة اهّل منتخب فيتنام لانه سجل اصابة خارج ارضه". وكشف ان ضياع فرصة التأهل الى كأس العالم "حرم لبنان وكرة الصالات حوافز غير مسبوقة ابرزها مدخول مادي يناهز 500 الف دولار اميركي، وتسليط الضوء العالمي على المنتخب واللعبة التي تعاني من تعتيم اعلامي كبير، وتحفيز مستثمرين جدد للانخراط فيها".

وتمنى ديب ان تتمكن المنتخبات من تجاوز الاستحقاقات التي تنتظرها في المستقبل بنجاح، ابرزها التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا المقررة في الكويت اواخر كانون الاول المقبل، تصفيات كأس آسيا للشباب دون 20 سنة مطلع العام المقبل، والالعاب الاسيوية داخل القاعات.

في المحصلة، ربما حان الوقت لفتح صفحة جديدة في كرة الصالات، والتأسيس لجيل واعد يحتاج الى برنامج عمل طويل الامد يكون مبنيا على اسس متينة وصلبة، تبدأ بالتعاقد مع مدرب قادر على تلقينهم اساليب اللعبة الصحيحة والحديثة على نطاق فني وانضباطي واستراتيجي.

## الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com




### أفقيا

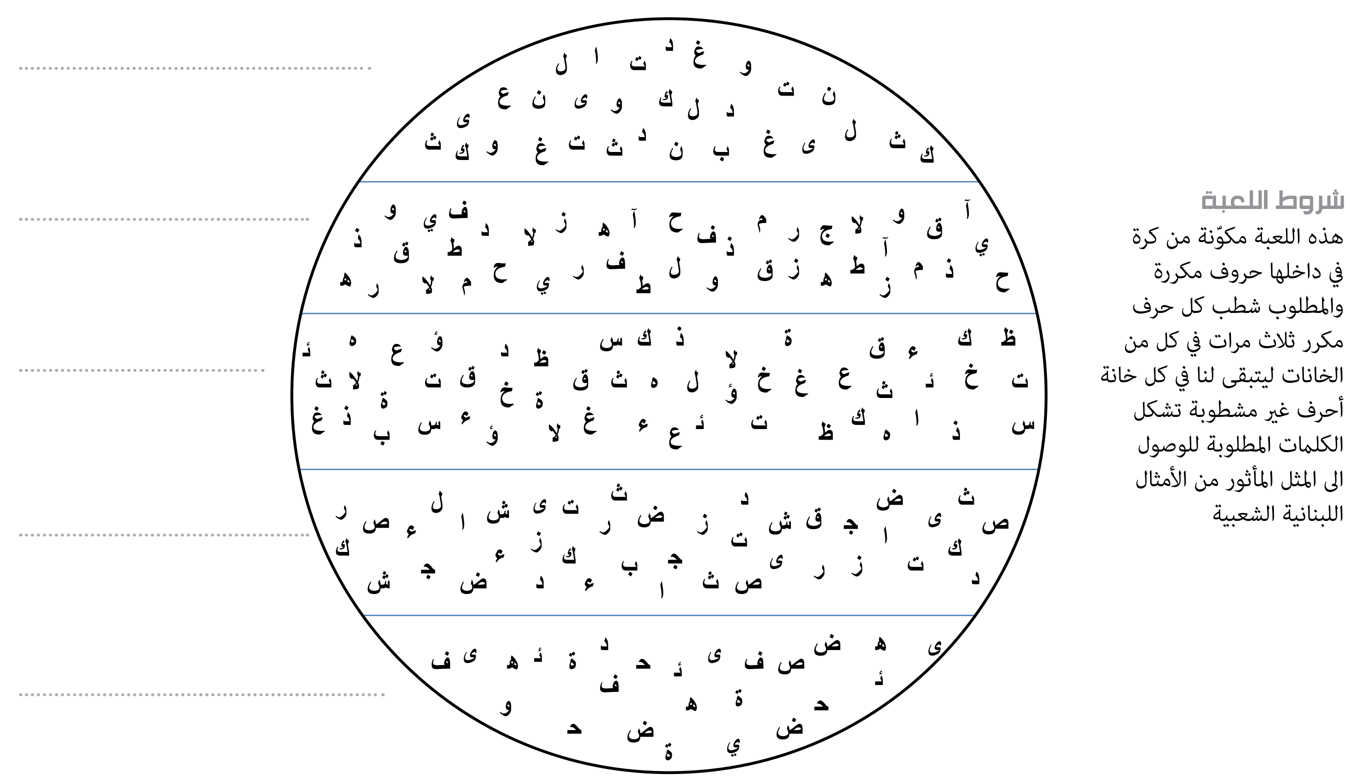
-1 متحف ومعرض الفن الحديث في لندن – نبات عطري له بعض الفوائد الطبية يُستعمل في المطبخ اللبناني -2 رئيس اميركي راحل – خلاف ساحلي -3 اطول نهر في المغرب – من الخضر – عائلات -4 الغا العقد ونقضاه – فيلسوف عربي مؤسس علم الاجتماع -5 عكسها صبّ الماء – شجرة بلح – الف الالف -6 لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية هي اليوم لغة الباكستان – الاسم الحالي للواء اسكندرون في تركيا – اله مصري -7 خاصتنا – من الحيوانات – اطراف الاصابع -8 من ابرز ادباء فرنسا في الحقبة الرومانسية – ما يصدر من اعداد مجلة خلال السنة -9 انقاض اثرية سومرية في العراق – عش الطائر – مدينة نيجيرية -10 فيلسوف الماني عارض فلسفة كانط – نباتات طفيلية تمتص جذور المزروعات وتقضي عليها -11 عمْر – حرف جر – عائلة لاعب كرة قدم بوليفي – جبل مقدس في الاردن -12 كلمة مركبة من حرف جر واسم موصول – موقع في العراق حدثت فيه معركة شهيرة بين الامام علي بن ابي طالب والخوارج -13 يسدي له مشورة – مدينة سورية – ضمير متصل -14 للتمني – ثمار شجر السنديان – طائر الشؤم -15 رئيس جمهورية لبناني راحل – خلاف كثير

### عموديا

-1 كتاب للغزالي نقض فيه آراء فلاسفة اليونان والعرب -2 اغنية لأم كلثوم – من الالوان – خاصتي -3 فتور الهمة – عاصمة افريقية – جزيرة يمنية مطلة على مضيق باب المندب -4 مدينة ايطالية – تتخيلان وتنخدعان -5 في العود – هضبة بركانية في سوريا اشتهرت بزراعة القمح منذ العصور القديمة – سكبه -6 من مؤلفات الاديب والشاعر اللبناني الراحل فؤاد سليمان – نرى في النوم رؤيا -7 مدينة جزائرية – اكلمه عبر الهاتف – صوت الطفل اذا بكى -8 ننظر في امورنا بروّية وتفكير – اسرع في مشيه – فيلسوف يوناني -9 سكن اللهب – جائزة فرنسية تُمنح سنويا لأفضل انتاج ادبي -10 غربال الدقيق – مدينة سعودية – احرف متشابهة -11 نازل به الهمّ مع الندم – حرّك وهزّ – نضطرب وننزعج -12 سار سيرا ثقيلا – اسم اربعة ملوك انكليز اشهرهم الفاتح – حرف جر – من الحيوانات -13 عائلة شاعر سوري راحل – نبتعد عنه ونهجره – سقي النبات -14 خدع وخان – ورك – عاقل وذكي – من الحبوب -15 مغنية وممثلة مصرية من اعمالها التمثيلية مسلسل "طريقي"



## مثل في الدائرة



### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

### شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

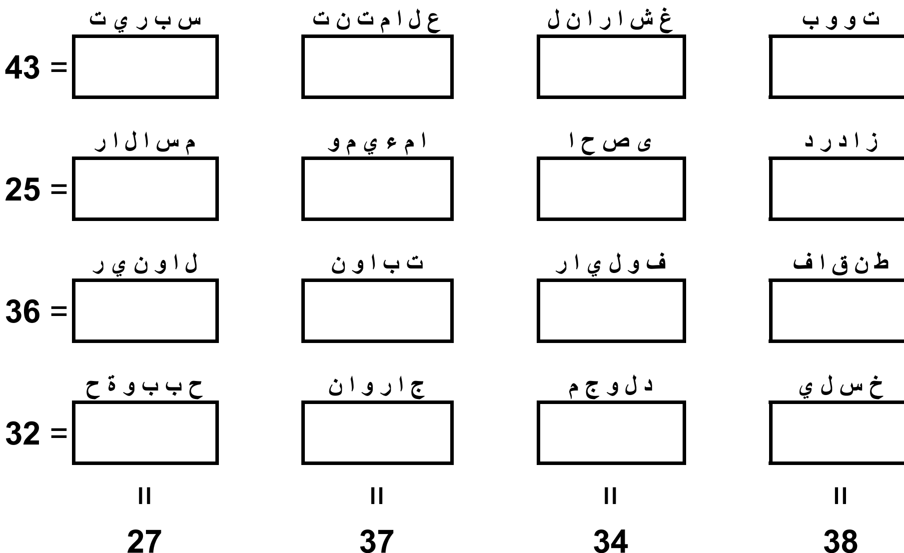
الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من اشهر البحارة العرب لقبه "معلم بحر الهند"

الادريسي – المسعودي – ابن بطوطة – البيروني – ابن سينا – الكندي – ابن رشد – المهري – ابحار – براعة – تشارلز باركلي – تيارات – جون كابوت – جيمس كوك – خشخاش بن سعيد – خدعة – دفة – زورق – زبد – ساريات – سحب – شمس – ضل – فاسكو دي غاما – قارب – كولومبوس – ماركو بولو – ماجلان – هنري هدسون

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ي | م | ا | ر | ك | و | ب | و | ل | و | ب | ك | ن | ا |
| ل | ي | د | و | ع | س | م | ل | ا | ر | و | و | ب | ن |
| ك | ج | ا | ا | ق | ر | و | ز | ا | ل | س | ن | ا | ح |
| ر | و | ت | ن | ة | ش | م | ع | و | د | ر | ل | خ | ا |
| ا | ن | ا | ي | ف | م | ة | م | ه | ش | ج | د | ش | م |
| ب | ك | ي | س | د | س | ب | ي | د | ا | ة | ا | خ | ا |
| ز | ا | ر | ن | ب | و | ر | ا | م | ن | ط | ل | ا | غ |
| ل | ب | ا | ب | س | ن | ك | ل | ض | ا | و | ب | ش | ي |
| ر | و | س | ا | ه | م | و | ا | ل | ل | ط | ي | ب | د |
| ا | ت | ق | ا | ر | ب | ك | د | ا | م | ب | ر | ن | و |
| ش | ر | ا | ح | ب | ا | س | ر | ب | ه | ن | و | س | ك |
| ت | ج | ة | ع | د | خ | م | ي | ح | ر | ب | ن | ع | س |
| ا | ل | ك | ن | د | ي | ي | س | س | ي | ا | ي | ي | ا |
| ت | ا | ر | ا | ي | ت | ج | ي | د | د | ب | ز | د | ف |

# تسلية

## حروف مبعثرة




### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- الشدة والجلد والقوة
2- جثة محنطة عند قدماء المصريين
3- حي راق في مدينة اسطنبول التركية سكانه من الأثرياء
4- صبغ احمر مهر في استعماله الفينيقيون لا سيما سكان مدينة صور
5- كبرى بحيرات نيوزيلاندا
6- رغد العيش وخياره
7- لباس قديم لسكان شرق البحر الابيض المتوسط
8- حبل مُحكم الفتل
9- شارع شهير بصالات العاب الميسر في مدينة لاس فيغاس في ولاية نيفادا
10- عدّ وضبط
11- مسجد في مدينة الموصل من ابرز معالم العراق التاريخية
12- بلع اللقمة بسرعة
13- مهندس قوس النصر الفرنسي ومصممه
14- ارض لا تُسقى بلغة العامة
15- قائد عسكري اميركي ذاع صيته خلال الحرب العالمية الثانية
16- المتصلب في رأيه الى حدود اللانهاية

## أسماء من التاريخ

| 16 | 15 | 14 | 13 | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

ممثل فرنسي (1914 - 1983) من عائلة تنتمي الى طبقة نبلاء اشبيلية. عايش فترة الاحتلال الالماني لبلاده. اصبح من اشهر الممثلين على الساحة الاوروبية خلال ستينات القرن الماضي وسبعيناته.

1+5+4+8+3+2+11+5 = ولاية اميركية
6+2+1+10+13+5+14 = آلة موسيقية
16+9+5+7 = عاصمة آسيوية
15+4+12 = يأتي بعد

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 1853: اندلاع حرب القرم.

تشرين الاول 1910: البرتغال تلغي الملكية وتعلن الجمهورية.

تشرين الاول 1932: استقلال العراق عن بريطانيا.

تشرين الاول 1948: اكتشاف اليورانيوم في الكونغو الديموقراطية.

### معلومات عامة

صناعة الفخار من اقدم الحرف التي عرفها الانسان. امتازت بعض القرى اللبنانية منذ فجر التاريخ بصناعة الفخار اليدوي. المواد الاولية متوافرة وتتألف من تراب الفخار الذي يُستخرج من عمق متر تحت سطح الارض، وملح قاق بلغة العامة وهو نوع من الحجر يُدق ليصبح ناعما مثل ملح البحر. يتعرض التراب خلال فترة زمنية لأشعة الشمس حتى يجف، ثم يُنخل لتنقيته ويُجبل مع ملح القاق ويُصنع منه عجينة تتكون منها الادوات الفخارية. اخيرا يُخبز الفخار في فرن على الحطب. رغم بدائية هذه الصناعة، اثبت العلم مدى صحة استعمال الفخار على حساب الادوات المعدنية.

### طرائف

المعروف عن زوجة الفيلسوف سقراط لسانها السليط وغضبها الخارج عن الضوابط، خلافا لزوجها صاحب الشخصية المتواضعة واللسان الدافئ. ذات يوم تشاجرا وحاولت بشتى الطرق التأثير بكلامها القاسي عليه، لكن سقراط صمّ اذنيه عن كل انتقاد موجه الى شخصه، ما اثار حفيظتها. فما كان منها الا ان ملأت دلوا من الماء وافرغته على رأسه. ارتعش سقراط واعاد ترتيب ثيابه بكل هدوء وهو يتمتم: "بعد كل هذه الرعود، لا بد من هطول المطر".

### اقوال مأثورة

"في زمن الماديات، اصبح الجلوس بمفردك اجمل من جلوسك مع اشخاص ينظرون الى ماركة حذائك قبل عقلك" (مارتن لوثر كينغ).



## SU DO KU

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 8 | | | | | |
| | 2 | 4 | | 1 | | | | 8 |
| | | | | | | 6 | 9 | |
| | | | | 2 | | 3 | | 5 |
| | | | | | 5 | 1 | | |
| | | 2 | 1 | 9 | | | | |
| | | | 7 | | | | 3 | 6 |
| | | 8 | | | 3 | 7 | | |
| | | 9 | | 5 | | | | |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 8 | 5 | | 7 | | | 2 |
| | | 6 | | | | 4 | | |
| 2 | | | | 4 | | 3 | | |
| | 6 | | | | 9 | | | 7 |
| 5 | | | 4 | 1 | 2 | | | 6 |
| 4 | | | 3 | | | | 9 | |
| | | 3 | | 2 | | | | 8 |
| | | 5 | | | | 7 | | |
| 7 | | | 9 | | 5 | 6 | | |

مستوى سهل

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | | | | 9 | 4 | 1 | | |
| | | | | 7 | | 3 | 8 | 2 |
| 1 | 7 | 6 | | | | | | |
| 2 | 6 | | 7 | | 3 | | | |
| 5 | 8 | | | 1 | | | 4 | 3 |
| | | | 8 | | 2 | | 9 | 7 |
| | | | | | | 4 | 2 | 1 |
| 8 | 1 | 2 | | 6 | | | | |
| | | 3 | 9 | 2 | | | | 5 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حلول العدد 96

### حل حروف مبعثرة

1- امهرة 2- نضوة 3- حارم 4- سانحة 5- توكاماك 6- غلاف 7- اوبي 8- زمرة 9- ازمور 10- سلاسة 11- دراز 12- صفيحة 13- سلامة 14- وجاق 15- اوليس 16- تقليم

### حل الكلمة الضائعة

قناطر زبيدة

### حل اسماء من التاريخ

الامير بشير الثالث

### حل مثل في الدائرة

هربنا من الدب وقعنا بالجب

### حل SU DO KU

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 8 | 6 | 7 | 2 | 3 | 1 | 9 | 4 |
| 7 | 1 | 2 | 4 | 9 | 8 | 6 | 3 | 5 |
| 9 | 4 | 3 | 1 | 6 | 5 | 8 | 2 | 7 |
| 8 | 2 | 9 | 5 | 1 | 6 | 4 | 7 | 3 |
| 3 | 6 | 1 | 2 | 4 | 7 | 5 | 8 | 9 |
| 4 | 5 | 7 | 8 | 3 | 9 | 2 | 1 | 6 |
| 1 | 9 | 8 | 6 | 7 | 4 | 3 | 5 | 2 |
| 2 | 7 | 4 | 3 | 5 | 1 | 9 | 6 | 8 |
| 6 | 3 | 5 | 9 | 8 | 2 | 7 | 4 | 1 |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 5 | 2 | 6 | 4 | 1 | 7 | 8 |
| 1 | 7 | 6 | 3 | 8 | 5 | 4 | 2 | 9 |
| 8 | 2 | 4 | 1 | 7 | 9 | 5 | 6 | 3 |
| 7 | 1 | 2 | 4 | 3 | 6 | 8 | 9 | 5 |
| 4 | 3 | 8 | 5 | 9 | 2 | 6 | 1 | 7 |
| 6 | 5 | 9 | 7 | 1 | 8 | 2 | 3 | 4 |
| 2 | 4 | 1 | 9 | 5 | 3 | 7 | 8 | 6 |
| 5 | 6 | 3 | 8 | 2 | 7 | 9 | 4 | 1 |
| 9 | 8 | 7 | 6 | 4 | 1 | 3 | 5 | 2 |

مستوى سهل

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 7 | 3 | 2 | 9 | 8 | 4 | 6 | 1 |
| 1 | 8 | 2 | 6 | 3 | 4 | 7 | 5 | 9 |
| 4 | 9 | 6 | 5 | 7 | 1 | 8 | 2 | 3 |
| 6 | 4 | 9 | 8 | 5 | 3 | 1 | 7 | 2 |
| 7 | 3 | 8 | 1 | 2 | 9 | 5 | 4 | 6 |
| 2 | 1 | 5 | 4 | 6 | 7 | 3 | 9 | 8 |
| 9 | 2 | 7 | 3 | 8 | 5 | 6 | 1 | 4 |
| 8 | 6 | 1 | 7 | 4 | 2 | 9 | 3 | 5 |
| 3 | 5 | 4 | 9 | 1 | 6 | 2 | 8 | 7 |

### حل الكلمات المتقاطعة

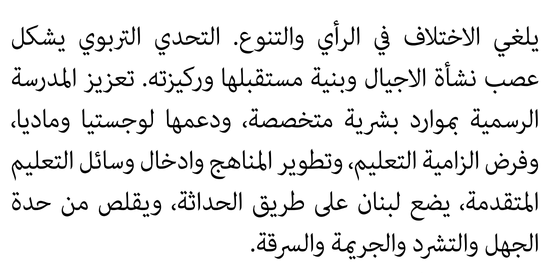
افقيا

-1 لامبيدوسا – ابيلا -2 بورت مورسبي – طنين 3 - بوسعادة – سد -4 رد – دلو -5 طرابلس -6 ڤيينا – جنين -7 واد مدني – رن -8 نهل – بينلوكس – وشم -9 وفا – كمس – اوهايو -10 ما – لك – يعبر -11 الدربكة – يد -12 واتو – جرو -13 يالو – بيروت -14 الانفراج – شامبور -15 نحرد – الامير – ربي

عموديا

-1 لبنانيون – ماريان -2 او – اهوال – الح -3 مر – دلف – دولار -4 بت – الراوند -5 يم – دب – كبت -6 دوبروڤنيك – كوبرا -7 ورود – بينمية – يال -8 س س س – في – سلع – جرجا -9 ابعد – نحو – بيرو -10 يالطا – كاردوتشي -11 دور – رسو – آر -12 بطة – اجن -13 ين – تبن – وا – بر -14 ليس – ليتشي – وب -15 اندرسن – مونتغمري

رئيس التحرير المسؤول
**العميد منير عقيقي**



# تحدّيات ينتظرها لبنان

يعيش لبنان ازمات متتالية نتيجة التعثر في بنية نظامه السياسي، وعدم تطوير القوانين والتشريعات وتحديثها كما يجب، بل تماشت مع العقلية التي كانت سببا في تقويض اسس مكونات الدولة. مع تشكيل حكومة جديدة تعيد الثقة بالدولة ومؤسساتها، تحترم عقول الناس وتحفظ حقوقهم المنهوبة، وامام ما نشهده من انهيارات، هناك تحديات كثيرة تنتظر لبنان للوصول الى الحداثة وما يصبو اليه اللبنانيون.

ابرز التحديات تبدأ بتطوير التشريعات والعمل على تفسيرها بشكل واضح وتطبيقها بشفافية، بعيدا من الاجتهادات في خدمة المصالح الخاصة. هذا التحدي يتطلب جسما عدليا نزيها مكونا من قضاة يخدمون وظيفتهم بما تتطلبه اخلاقيات المهنة. ولا يكتمل المشهد الا بتفعيل عمل المحاماة، واعادة الهيبة الاخلاقية والمهنية الى المحامي الذي يجب ان يفصل بين واجبه ودوره وبين اهوائه المختلفة.

حين تبدأ الاسس القانونية بالانضباط، ندخل الى التحدي الاصعب وهو الفساد الذي هدم جدران الدولة فعرّاها. هذا التحدي يتطلب اعادة تكوين السلطة التي اعتادت ان تعتاش على المحاصصة، وهو سر وجودها واستمراريتها. تكوين سلطة جديدة يتطلب قانونا انتخابيا عصريا منصفا للجميع وعلى قياس الوطن.

اما تحدي الاصلاح، فهو يبدأ بتطهير المؤسسات والادارات من المستزلمين ومن التوظيف السياسي، وهذا يتم عبر تنظيم مهام الوزارات وهيكلة اقسامها ودوائرها وربطها ببعضها بوسائل تقنية متقدمة لتسهيل عمل المواطن، بعيدا من البيروقراطية والرشاوى المنتشرة في غرف الوزارات والادارات وغيرها وتفعيل العمل الرقابي لأنه لا تستوي من دون رقابة فعلية تتبعها مساءلة ومحاسبة.

امام لبنان تحديات اجتماعية كبرى اهمها، تكريس التضامن المجتمعي اولوية لانه يكفل الحقوق ويؤمن لقمة العيش ويحمي الاقتصاد، ويوفر الامن والامان ويفرض الحماية الواحدة للجميع، وينتزع الحقوق ويبني المستقبل.

من التحديات الصعبة، تبقى صناعة الهوية الوطنية وتعريفها، لانه ويالاسف ضاعت في اروقة الكانتونات الميليشياوية، وفي زواريب الاقطاع والتطرف والتخلف والعصبيات... تحديد الهوية يعزز المصالحة مع الذات، ويساهم في تقبل الشريك، يوحّد الرؤية على الاساسيات الجامعة من دون ان يلغي الاختلاف في الرأي والتنوع. التحدي التربوي يشكل عصب نشأة الاجيال وبنية مستقبلها وركيزته. تعزيز المدرسة الرسمية بموارد بشرية متخصصة، ودعمها لوجستيا وماديا، وفرض الزامية التعليم، وتطوير المناهج وادخال وسائل التعليم المتقدمة، يضع لبنان على طريق الحداثة، ويقلص من حدة الجهل والتشرد والجريمة والسرقة.

اما اصلاح قطاع الاعلام، فيبقى التحدي الكبير المسؤول عن تنوير الطريق الى المستقبل والحداثة والتمدن، ويتحمل مسؤوليات كبرى في توجيه المتلقي. فالاعلام يجب ان يطور نفسه ويغسلها من السوداوية المساهمة في التفكك المجتمعي عبر محتوى المادة التي يقدمها، وان لا يتحول الى ادوات توجيهية سياسية انقسامية.. لا بد من سن قانون اعلام حر، مبني على اسس ومبادئ مستوحاة من "ميثاق الشرف الاعلامي لتعزيز السلم الاهلي" الذي اطلق في 2013/6/25 برعاية اممية، كما يكفل تحصين الاعلام من الرشاوى الفردية او المؤسساتية او الخارجية.

اما في الاقتصاد، فمسار التحدي طويل وشاق، يتطلب عناوين وثوابت وتوجهات ونهجا، وضمانة وثقة مالية واحتراما للعملة الوطنية، وتوازنا ما بين الناتج والصرف ومراقبة الاسعار. لا بد من مشاريع وخطط تشجع الانتاج المحلي وتنمّيه، وتعزز دور اليد العاملة مع توفير السوق المحلية والاسواق الخارجية للتسويق.

يبقى القطاع الصحي ركيزة المجتمعات. فالتحدي كبير بعد ان خسر لبنان نخب طواقمه الطبية وبعد انهيار السياحة الطبية. تنظيم هذا القطاع المزدهر يتطلب دعم المستشفيات الحكومية وتفعيل الضمان الصحي وتقديماته التعاضدية وحماية المستفيدين من "المافيات" الصحية.

تكثر التحديات امام لبنان، وربما سلوك الطريق للبدء في انجاز بعضها معقد. لا بد اذا من نهضة مجتمعية بعقول راجحة لان الفقر لا ينتج ثورات، ولا يدفع نحو التحديات، ولا يلتفت الى المستقبل بقدر ما يعيش الراهن. وحده الوعي يفعلها، وصناديق الانتخابات كفيلة باثبات وجوده من عدمه.

